الجوهر الأسنى

فى

تراجم علماء وشعراء بوسنه

للفقير اليه تعالى محمد بن محمد بن محمد
ابن صالح بن محمد البوسنوى
المعروف بالخانجى
غفر الله
له

طبع على نفقة مكتبة المعاهد العلمية

الطبعة الاولى بالمطبعة السلفية

بمصر

١٣٤٩

(حقوق الطبع محفوظة)

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمد) لله الذى نشر أعلام الحنيفية السمحة فى مشارق الارض ومغاربها ووفق من كل قوم من يحفظ قواعدها ويشيد أركان بنائها ويدفع الخصوم عن هدم أساسها ويبذل النفس والنفيس فى حمايتها وصيانتها فاصبح الاسلام واسعا نطاقه ممتدا من أقصى المشارق الى أقصى المغارب رواقه .

(والصلاة) والسلام على خير الخليقة والانسان الكامل على الحقيقة سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وكل من سلك طريقه .

(أما بعد) فان علم التاريخ علم عظيم قدره جليل نفعه وهو مرآة الزمان والحاكى ما كان فى الماضى فى مختلف البلدان فلذلك تصدى علماء الاسلام لتدوينه فكثرت فيه تآليفهم وخرجت عن دائرة العد تصانيفهم وقد نوعوه أنواعا واقساما فمن أحد أقسامه معرفة تراجم العلماء والشعراء وسائر الكبراء والفضلاء وهم فى كل بلاد الاسلام متفرقون وكثير منهم فى زوايا النسيان مهملون فالفت هذه العجالة لتعريف الراغبين ببعض علماء بلاد (بوسنه) وشعرائها الذين لهم خدمة للدين أو يد فى إحدى اللغات الشرقية الثلاث العربية والتركية والفارسية تخليدا لآثارهم وحفظا عن النسيان لتراجمهم وكل ذلك بحسب اطلاعى القاصر وظنى ان ما فاتنى منهم أكثر مما وقفت عليه ثم انى اذكر أمام المقصود مقدمة يقتضيها المقام وأرتب ما تيسر جمعه من التراجم على ترتيب حروف المعجم فليسم هذا المجموع ﴿ بالجوهر الاسنى فى تراجم علماء وشعراء بوسنه ﴾ والله أسأل الهداية والتوفيق لسلوك أقوم طريق

(وأما المآخذ) التى جل استمدادى منها فهى .

(١) كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون لكاتب جلبى

(٢) الشقائق النعمانية فى علماء الدولة العثمانية للطاشكبرى

(٣) العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم لبالي زاده
(٤) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي
(٥) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للمرادي
(٦) نظام العلماء الى خاتم الانبياء لكافي الاقحصاري (١)
(٧) عجائب الآثار في التراجم والاخبار للجبرتي
(٨) أخبار الدول وآثار الاول للقرماني
(٩) الكامل لابن الاثير
(١٠) المختصر في أخبار البشر لابي الفداء
(١١) تاريخ الدولة العلية لمحمد فريد بك
(١٢) معجم البلدان لياقوت الحموي
(١٣) سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب للسويدي
(١٤) كتاب الانساب للحافظ أبي سعد السمعاني
(١٥) حدائق الشقائق لمجدي بالتركيه
(١٦) ذيل الشقائق لابن نوعي »
(١٧) تذكرة الكتاب حلبي »
(١٨) قاموس الاعلام لشمس الدين سامي »
(١٩) أسامي لمعلم ناجي »
(٢٠) ممالك عثمانيه نك تاريخ وجغرافيا لغاتي لعلي جواد »
(٢١) سياحتنامه أولياجلبي »
(٢٢) خرابات لضيا باشا »
(٢٣) عثمانلي مؤلفلري لمحمد طاهر البروسوي »

ثم حذفت أشياء كثيرة من الكتب البوسنوية ولا داعي الى ذكرها واستفدت كثيرا بالسماع أيضا وما ذكرته من ذيل شيخي زاده وذيل عشاقي زاده وتذكرة سالم وتذكرة

---
(١) مخطوط

فطين وتذكرة صفائي وتذكرة غالب دده وغيرها من التذكرات فهو منقول بالواسطة ومالم أذكر من المآخذ فأسأنص عليه وهو كثير

المقدمة

وفيها فصول ﴿الفصل الاول﴾ في تاريخ اقتدار الاسلام في أوروبا . ان الدين الاسلامي دين العز والسعادة ودين الرقي والسيادة ألم تر ان العرب قبل الاسلام كانوا في جاهلية جهلاء وظلمة دهماء متباغضين بينهم مشتتين في جزيرة العرب على قبائل لا يحصيها الا خالقهم يحاربون بعضهم بعضا ويعبدون الاصنام لا يعرفون من الدين سنة ولا فرضا فجاء اليهم النبي ﷺ المبعوث الى الناس كافة عربهم وعجمهم اسودهم واحمرهم شرقيهم وغربيهم بدين آلهي وقانون سماوي ضامن لمن تمسك به السيادة في الدنيا والسعادة في الاخرى فلم تمض عشرون عاما الا والعرب وهم هم صاروا بينهم اخوانا متحدين بعد التفرق متحابين بعد التباغض علماء بعد الجهل اشداء على الكفار بعدما كان بأسهم بينهم شديدا ملوكا بعدما كانوا لغيرهم عبيدا وكل ذلك بسبب هذا الدين الحنيف والقانون السماوي المنيف (لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم) .

فلما انتقل النبي ﷺ من دار الدنيا الى دار الآخرة وخلفه خلفاءه الراشدون الهادون المهديون واصحابه المتبعون لهم باحسان فتحوا البلاد وكسروا كسرى وقصروا قيصر ونشروا الدين في اقطار الارض بالطول والعرض .

لم ينقرض عصر الصحابة رضوان الله تعالى عليهم حتى وضع الاسلام قدمه في (أوروبا) حاصرها معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما (القسطنطينية) سنة ثمان واربعين للهجرة باول مرة (١) وحاصرها المسلمون ايضا سنة ثمان وأربعين في أيام معاوية رضي الله عنه وكان في الجيش عبد الله بن عباس وابن عمر وابن الزبير وأبو أيوب الانصاري رضي الله عنهم وتوفي أبو أيوب في مدة الحصار (٢) وحاصرها المسلمون في غير المرتين المذكورتين

(١) تاريخ الدولة العلية

(٢) أبو الفداء

(١) ولكن لم يتيسر فتحها الى زمن السلطان المجاهد أبي الفتح محمد الثاني .

ولم يمنع الاسلام عدم دخوله الى أوروبا من الشرق ان لا يدخلها من جانب الغرب فسنة اثنتين وتسعين وهو عصر الصحابة أيضا غزا طارق بن زياد مولى موسى بن نصير (الاندلس) ففتحها (٢) واستمرت في ايدي المسلمين ثمانمائة الى تسعمائة سنة فكان ماكان ولله الامر من قبل ومن بعد وقد خرج منها ونبغ فيها من أهل العلم في كل فن مالا يحصيه سوى الله احد ويكاد لا يحيط به عدد وتاريخها اشهر من ان يذكر ألفت فيه تواريخ ذوات مجلدات ضخام (٣) .

وفي تلك السنة نفسها غزا المسلمون جزيرة (سردانية) وهي من أكبر الجزائر في بحر الروم ماعدا جزيرة صقلية واقريطش (٤) ولكن لم يقر للمسلمين فيها قرار وان كانوا غزوها بعد ذلك عدة مرات (٥)

ثم بعد انقراض عصر الصحابة سار الخلفاء والملوك سيرة من تقدمهم في فتح البلاد ونشر الاسلام

ففتحت جزيرة (صقلية) تمامها سنة ثلاث عشرة ومائتين على يد قاضي القيروان عالم زمانه وفقيه أوانه (اسد بن الفرات صاحب المدونة الأسدية وكان من الاصحاب الحافقين عالما أدرك مالك بن انس ورحل اليه . فبقيت صقلية بايدي المسلمين مدة واهتدى أهلها فصاروا مسلمين وبنوا بها الجوامع والمساجد حتى انه كان في مدينة واحدة من مدنها وهي (بلرم) نيف وثلاثمائة مسجد قال ابن حوقل (٦) وقد رأيت في بعض الشوارع من بلرم على مقدار رميه سهم عشرة مساجد. ودام ملك المسلمين في صقلية الى سنة اربع

---

(١) كما ذكره غير واحد من المؤرخين وذكره اوليا جلبي في رحلته اسم محاصرات والله اعلم
(٢) ابن الاثير وغيره (٣) من احسنها نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب للمقري .
(٤) ابن الاثير .
(٥) ملخصا من ابن الاثير
(٦) نقله عنه ياقوت في المعجم .

وستين واربعمائة فانتقلت في تلك السنة الى أيدي الكفار وبقي فيها الاسلام بعد ذلك مدة مديدة . (١) وقد ظهر من صقلية من أهل العلم عدد كثير واشتهروا في كل فن وتراجمهم موجودة في محلها من كتب التاريخ .

وكان الاسلام ينتقل من جزيرة صقلية وجاوز البحر الى ارض (قاورية) من بلاد ايتاليا واستولى المسلمون على عدة بلاد من بلادها (كزيو وباره وطارنت) وكانوا اقرعوا أبواب (رومية) قاعدة ملك ايتاليا ومقر رئيس النصرانية بابا . وبني بمدينة (ريو) أبو الغنائم الحسن بن علي بن أبي الحسين الكلبي مسجداً كبيراً في وسطها وذلك سنة اربعين وثلاثمائة وكل هذه البلاد التي ذكرناها خلت بمرور الزمان عن الاسلام والمسلمين وعفت فيها آثارهم واندرست معالمهم (وتلك الايام نداولها بين الناس) .

مضت بعد ذلك اعوام الى زمان السلطان اورخان الاول فدخل المسلمون من الجانب الشرقي الى أوروبا وفتحوا سنة ثمان وخمسين وسبعمائة مدينة (كليبولي) الكائنة على مجاز (الدردنيل) فصار الاسلام من ذلك الزمن ينتشر في أوروبا ودخل ملك المسلمين بالتدريج على ما بسط في التواريخ بلاد (بلغاريا ويونان والصرب والارناؤد وبوسنه وهرسك) وفتحت القسطنطينية فصارت جميع بلاد (بالقان) بلاد المسلمين .

ثم جاوز الاسلام نهر (طونه) وفتحت بلاد المجر ودخل الاسلام في قاعدة ملكهم (بودين وبشته) واستمر الفتح الى أن قرع المسلمون أبواب (ويانه) مرات .

ثم دالت الايام وانقلبت الامور حتى لم يبق من المسلمين في اوروبا بقايا الا في بلاد بوسنه وهرسك وبلاد الارناؤد وبلاد ماقدونيا وبلغاريا ويونان وتوركيا الاوروبية (وقد وصف) البلاد التي فتحها المسلمون في اوروبا بأتم وصف الرحالة الشهير بأوليا جلبي في رحلته - وهي رحلة باللغة التركية مهمة في عشرة مجلدات لم يصنف في اللغة العربية ولا التركية ولا الفارسية مثلها لا رحلة ابن بطوطة ولا رحلة ابن جبير ولا غيرها والمطبوع منها ستة مجلدات — فذكر عند وصفه مدينة (بودين) انه كان فيها ستة عشر مسجداً وسبع مدارس وسبع تكايا للذكر وذكر عند وصفه مدينة

---

(١) قاموس الاعلام

(شيقلوش) انه كان فيها سبعة مساجد وثلاث مدارس وعشر تكايا للذكر وذكر عند وصفه قلعة (سكتوار) أنه كان فيها عشرة مساجد وهذه المدن من بلاد المجر وقس عليها باقيها وليس فيها الآن مسلم ولا مسجد

وذكر عند وصف مدينة (بلغراد) وهي من بلاد الصرب انه كان فيها مائتا مسجد وسبعة عشر مسجدا وثمان مدارس وتسع دور الحديث وسبع عشرة تكايا للذكر ومائتا مكتب لتعليم الصبيان وسبعون مكتبا . وليس فيها الآن من كل ما ذكره الا مسجد واحد يصلي فيه عدد قليل من التجار المسلمين او مسافريهم وقس على هذه المدينة غيرها من المدن .

ورأيت بعيني رأسي في مدينة (سلانيك) مساجد تهدم واخرى (١) يوضع عليها النواقيس والصلبان فتصير بيوت كفر وقد كانت بيوت ايمان والله المستعان .

تبكي الحنيفية البيضاء من أسف　　كما بكى لفراق الالف هيمان
حتى المحاريب تبكي وهي جامدة　　حتى المنابر ترثي وهي عيدان
على ديار من الاسلام خالية　　قد أقفرت ولها بالكفر عمران
حيث المساجد قد أمست كنائس ما　　بين النواقيس وصلبان
لمثل هذا يدوب القلب من كمد　　ان كان في القلب اسلام وايمان (٢)

ومن كل البلاد المذكورة خرج من أهل العلم اعداد كثيرة وتراجمهم في كتب التاريخ موجودة

ومن بقايا المسلمين في اوروبا نحو عشرة آلاف نفس في بلاد لهستان (بولونيه) لا يعرفون من الاسلام الا اسمه وان لم يكونوا هم من بقايا المسلمين الذين ذكرهم ياقوت الحموي في معجم البلدان عند ذكر باشغرد (٣) فلا ندري من هم قال ياقوت بعد ذكر أقوال السابقين عليه في تفسير لفظ باشغرد: واما أنا فاني وجدت بمدينة حلب طائفة كثيرة يقال لهم

(١) كمسجد كوجك ايا صوفيا ومسجد الشيخ حورتاجي .
(٢) من قصيدة صالح بن أبي شريف الرندي في رثاء الاندلس .
(٣) ويقال باشجرد وباشقرد ويشم منه رائحة اللغة السلاوية

الباشغرديةشقر الشعور والوجوه جدا يتفقهون على مذهب ابى حنيفة رضى الله عنه فسالت رجلا منهم استعقلته عن بلادهم وحالهم فقال اما بلادنا فمن وراء القسطنطينية فى مملكة أمة من الفرنج يقال لهم الهنكر(١) ونحن مسلمون رعية لملكهم فى طرف من بلاده نحو ثلثين قرية كل واحدة تكاد ان تكون بليدة الا ان ملك الهنكر لا يمكننا ان نعمل على شئ منها سور اخوفا من ان نعصى عليه ونحن فى وسط بلاد النصرانية فشمالينا بلاد الصقالبة وقبلينا بلاد البابا وفى غربينا الاندلس وفى شرقينا بلاد الروم قسطنطينية وأعمالها قال ولساننا لسان الافرنج وزينا زيهم ونخدم معهم فى الجندية ونغزو امعهم كل طائفة لانهم لا يقاتلون الا مخالفى الاسلام فسألته عن سبب اسلامهم مع كونهم فى وسط بلاد الكفر فقال سمعت جماعة من أسلافنا يتحدثون انه قدم الى بلادنا منذ دهر طويل سبعة نفر من المسلمين من بلاد بلغار وسكنوا بيننا وتلطفوا فى تعريفنا ما نحن عليه من الضلال وأرشدونا الى الصواب من دين الاسلام فهدانا الله والحمد لله فاسلمنا جميعا وشرح الله صدرنا للايمان ونحن نقدم الى هذه البلاد ونتفقه فاذا رجعنا الى بلادنا اكرمنا اهلها وولونا امور دينهم. فسألته لم تحلقون لحاكم كما تفعل الافرنج فقال يحلقها منا المتجندون ويلبسون لبسة السلاح مثل الافرنج اما غيرهم فلا . قلت فكم مسافة ما بيننا وبين بلادكم فقال من ههنا الى القسطنطينية نحو شهر ونصف ومن القسطنطينية الى بلادنا نحو ذلك اه

اخى المسلم أسلافنا بنوا ونحن هدمنا وسموا ونحن كسلنا واعتنوا بالدين ونحن أهملنا نحن خلف سوء لخيار أسلافنا ولو رجعنا الى ما كانوا هم عليه لهبت رياحنا وسارت سفننا ليس علينا الا العمل والرجوع الى ديننا وان ظننا الفلاح فى غيره فقد استسمنا ذا ورم ونفخنا فى غير ضرم(٢) قال رسول الله ﷺ فى رواية ابن عمر رضى الله عنهما اذا تبايعتم بالعينة(٣) وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط

---

(١) هم المجر (٢) مثلان يضربان لمن اغتر بشئ مخالف للحق والواقع .

(٣) قال الرافعى بيع العينة هو ان يبيع الرجل شيأ من غيره بثمن مؤجل ويسلمه الى المشترى ثم يشتريه قبل قبض الثمن بثمن نقدا اقل من ذلك القدر اه

الله عليكم ذلا لا ينزعه شيء حتى ترجعوا الى دينكم(١) رواه أبو داود والامام احمد بنحوه ورجال رواية احمد ثقات وصححه ابن القطان وفي سنده مقال ليس هذا محل بسطه والله أعلم وهذا الاستطراد نفثة مصدور .

﴿الفصل الثاني﴾

في تخطيط بلاد بوسنه وهرسك . بوسنه . هي بلاد واسعة واقعة في الشمال الغربي من شبه جزيرة بالقان سميت باسم نهر يجري فيها ويحدها الآن من الجانب الشمالي (نهر صاوه) ومن الجانب الشرقي نهر (درينا) ومن الجانب الغربي (بلاد دالماسيه) ومن الجانب الجنوبي بلاد (هرسك) وقد كانت حدودها في الزمن السابق في اصطلاح الترك أوسع مما ذكرنا . ويلحق ببلاد بوسنه بلاد هرسك الواقعة في جهتها الجنوبي ويحدها من الجانب الشرقي والجنوبي بلاد الجبل الاسود ومن الجانب الغربي بلاد دالماسيه فاذا اطلق اسم بوسنه قد يشمل بلاد هرسك ايضا واكثر بلادها جبلية والسهول فيها قليلة وأنهارها كثيرة جدا ينفجر في كل جهة من جهاتها عيون الماء العذب وزرعها يسقى بالامطار وفيها فواكه كثيرة متنوعة لذيذة وهواءها حسن جدا للصحة صيفا وشتاء ولكن اذا حضر الشتاء تتغطى الارض بغطاء من الثلج الابيض . واما مجموع سكانها فهم نحو مليونين الثلث منهم تقريبا مسلمون

(واشهر مدنها مدينة سراي) ويقال لها سراي يه وو ويسميها الاتراك بوسنه سراي وسراي بوسنه وهي مدينة متوسطة أسسها المسلمون في أول دخولهم في هذه البلاد على شاطىء نهر صغير يسمى (ميلاجقا) قال القرماني وهي قاعدة بلاد بوسنه ذات انهار واشجار واهلها احسن الناس خلقاً وخلقا اه وعدد سكانها نحو ستين الفا نصفهم تقريبا مسلمون لهم مساجد وجوامع كثيرة نحو مائة مسجد واكثرها مع المنارات

---

(١) اي حتى ترجعوا الى الاشتغال باعمال الدين وفي هذه العبارة زجر بالغ وتقريع شديد حتى جعل ذلك بمنزلة الردة اه من فتح العلام شرح بلوغ المرام

البيض الحجرية فاذا دخلها الغريب يرى فى أول وهلة أمامه بلدة من بلاد الاسلام وحكى الرحالة اوليا جلبى فى رحلته انه كان فيها فى زمنه فى أواسط القرن الحادى عشر مائة وسبعون مسجدا سبعون منها جوامع يصلى فيها الجمعات والعهدة عليه. واكبر جوامعها جامع الغازى خسرو بك وهو ابن بنت السلطان بايزيد خان كان واليا على بلاد بوسنه مدة طويلة وأبوه فرهاد بك بوسنوى الاصل واشتهر خسرو بك هذا بكثرة الحروب فبنى جامعه من مال الغنيمة وجعل له ولسائر أبنيته الخيرية أوقافا كثيرة يصدر منها خير كثير. وفى مدينة سراى مدارس كثيرة أهلية ومدارس للمسلمين خاصة كمدرسة نواب قضاة الشرع ومدرسة الغازى خسرو بك ومدرسة شريعتسما غيمنازيا وغيرها من المدارس وكالمدارس الابتدائيــة الكثيرة العدد يتعلم فيها الاولاد الحروف العربية وقراءة القرآن ومسائل العقائد والصلاة والصيام وغير ذلك (ومن مدنها الشهيرة مدينة موستار) وهى قاعدة بلاد هرسك واكثر سكانها مسلمون وفيها نحو ثلاثين مسجدا وهى واقعة على نهر كبير يسمى (نرتوا) وفى وسط البلد جسر كبير مرتفع وبه تسمى البلد لان الجسر فى لغتهم يقال له موست وفيها ايضا مدارس .

(ومن مدنها الشهيرة ايضا) مدينة طوزله وبانالوقا وبهكه وتراونيك وغيرها من المدن الـكثيرة المذكورة فى كتب جغرافيا

الفصل الثالث

فى جنسية اهلها . اما جنسية اهلها فغالبهم بل كلهم من جنس (السلاو) ويسميهم مؤرخو العرب بالصقالبة جمع صقلب بفتح فسكون وفتح اللام وآخره باء قال ابو منصور الازهرى اللغوى الصقالبة جيل حمر الالوان صهب الشعور يتاخمون بلاد الخزر وبعض جبال الروم قال وقيل للرجل الاحمر صقلاب بكسر الصاد تشبيها بهم (١) اه ويزعم مؤرخو العرب تبعا المؤرخى بنى اسرائيل أنهم من ولد يافث بن نوح وذكر أبو الفوز محمد امين السويدى فى سبائك الذهب انهم ولد اشكنار بن تو غرما بن كومر بن يافث قال وعند الاسرائيليين هم من ولد ماذاى بن يافث اه وقال الحافظ ابو سعد السمعانى

(١) نقله عنه صاحب لسان العرب وياقوت فى معجم البلدان

فى كتاب الانساب الصقلي بفتح الصاد المهملة والقاف الساكنة واللام المفتوحة وفى آخرها الباء الموحدة هذه النسبة الى الصقالبة وهى منسوبة الى صقلب بن لنطى بن يافث ويقال صقلب بن يافث والمشهور بهذه النسبة جماعة كثيرة(١) اه ونقل ياقوت الحموى فى معجم البلدان عن ابن الكلبي (٢) انه قال من ابناء يافث بن نوح عليه السلام يونان والصقلب والعيدر وبرجان وجرزان وفارس والروم فيما بين هؤلاء والمغرب قال ياقوت وقال ابن الكلبي فى موضع آخر أخبرنى أبى قال رومى وصقلب وارمينى وافرنجى اخوة وهم بنو لنطى بن كسلوخيم بن يونان بن يافث سكن كل واحد منهم بقعة من الارض فسميت به اهو يكفى من هذه الاقوال سماعهم أعلى انه روى نحو من هذا فى الحديث عن النبي ﷺ فروى ابو بكر البزار فى مسنده عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ولد نوح سام وحام ويافث فولد سام العرب وفارس والروم والخير فيهم وولد يافث ياجوج وماجوج والترك والصقالبة ولا خير فيهم وولد حام القبط والبربر والسودان. ورواه الحافظ ابو سعد السمعانى فى مقدمة كتاب الانساب له وفى سنده محمد بن يزيد بن سنان بن يزيد التميمي الجزرى عن ابيه وهما ضعيفان كما بسط ذلك الحافظ الذهبي فى ميزان الاعتدال والحافظ ابن حجر فى تهذيب التهذيب وعد الذهبي هذا الحديث من مناكير أبيه يزيد بن سنان وهو مخالف (٣) لما

(١) كان من الصقالبة جماعة كثيرة فى خدمة الخلفاء فى الاندلس منهم جعفر بن محمد المصحفى الصقلبي حاجب الحكم المستنصر بالله وكان الملوك يأخذون البيعة اولا منهم وهؤلاء يتكفلون باخذها على من وراءهم كما ذكره صاحب نفح الطيب

وكان منهم ايضا جماعة كثيرة فى حدمة الملوك الفاطميين كما ذكره المقريزى فى الخطط فى عدة مواضع وغالب الظن أن جوهر اقائد المعز وبانى الازهر والقاهرة منهم وكانت ام المستعين العباسى صقلبية أيضا واسمها كما ذكره المسعودى فى تاريخه مخارق.

(٢) هشام بن محمد بن السائب يكنى ابا المنذر كان علامة فى الانساب والاخبار وهو فى الحديث ضعيف. توفى سنة ست ومائتين

(٣) وذلك ان ابا الروم فى الاول سام وفى الثانى يافث

رواه الترمذي والامام احمد والحاكم في المستدرك من حديث سمرة بن جندب ان رسول الله ﷺ قال سام ابو العرب ويافث ابو الروم وحام ابو الحبش هذا لفظ الترمذي قال الترمذي حديث حسن (قلت) هو من حديث الحسن البصري عن سمرة والخلاف في سماعه عنه مشهور وليس هذا محل بسطه وقال الحافظ العراقي في كتاب القرب في محبة العرب حديث سمرة اولى بالصواب.

واما مساكن الصقالبة الاصلية فمؤرخو العرب يختلفون فيها اختلافا كثيرا وذلك لقلة الاخبار الواردة اليهم عنهم واختلافها ويستخرج من مجموع أقوالهم انهم كانوا يسكنون في آسيا غير بعيد من (بحر الخزر). ثم لما هجمت عليهم القبائل المختلفة من الجهة الشرقية من بلادهم تحركوا الى الغرب وفي النهاية استقر بعض قبائلهم في القرن السابع الميلادي في بلاد بوسنه وما حولها من البلاد وهؤلاء هم المعروفون بصقالبة الجنوب وتضم الآن شتاتهم دولة يوغوسلافيا ومعناه دولة صقالبة الجنوب .

﴿ الفصل الرابع ﴾

في اعتناق أهالي بوسنه وهرسك الاسلام. كان سكان بوسنه وهرسك قبل فتح الاتراك لتلك البلاد نصارى وكان لهم دولة وملوك ومن زمان السلطان مراد الاول بدأ الاسلام يدخل في تلك البلاد وكان بين السلطان مراد وملك بلاد بوسنه عهد كان الثاني بموجبه يدفع الخراج الى الاول ومن ذلك الزمن صار الاسلام ينتشر في تلك البلاد الى ان تولى السلطنة الملك المجاهد أبو المعالي السلطان محمد خان بن مراد المعروف بالفاتح فنقض ملك بوسنه العهد وامتنع عن دفع الخراج فحاربه السلطان وأسره بعد محاربة شديدة فتمت له عند ذلك جميع البلاد وصيرها دار الاسلام وأسلم اغلب اهلها وبالخاصة الاشراف وكان ذلك (سنة سبع وستين وثمانمائة) وتأخر فتح بلاد هرسك عن هذا التاريخ عشرين سنة الى ان فتحت سنة (سبع وثمانين وثمانمائة) .

فهذا ابتداء اسلام تلك البلاد واستمرت البلاد من ذلك الزمن منضمة الى دولة تركيا الى سنة (خمس وتسعين وثمانمائة والف) فاستولت عليها في تلك السنة دولة آووستريا بحسب المعاهدة في برلين فلما قامت الحرب الكبرى الاخيرة وتشتت شمل

آووستريا قام صقالبة الجنوب ومنهم مسلمو بوسنة وهرسك فاسسوا دولة (بوغوسلافيا) الموجودة الآن.

الفصل الخامس

فى وصف مسلمى تلك البلاد وذكر حالتهم الدينية والعلمية (فاول ما نذكره) تمسكهم بدينهم وحبهم له لا فرق فى ذلك بين العالم والجاهل والرجل والمرأة وهذا شان كل قطعة منقطعة عن اهلها ولذلك نرى اليهود لتشتتهم وانقطاعهم متمسكين بعاداتهم ولغتهم اشد تمسك . والمسلمون فى تلك البلاد ورثوا التمسك بالدين هذه الخصلة المحمودة من اسلافهم الا ان الحرب العظمى الاخيرة تركت فيهم كما تركت فى غيرهم ايضا بل فى العالم كله فسادا كبيرا وسوءا كثيرا وذلك انه نشأت منهم ناشئة جديدة فيهم من الجهل بالدين والضعف العقلى ما فيهم فتجد كثيرا منهم لا يرى الدين الا عادات تقليدية ورثها الخلف من اسلافهم بدون تفكير وبحث وحرية فى التعقل . وهذا الضعف أسبابه كثيرة منها قلة أهل العلم الذين يفهمون الدين حق الفهم فى تلك البلاد فى هذا الزمن الاخير وما كان فيها ممن ينتمى الى العلم فكثير غلب عليهم الجهل والكسل تداولوا كتبا لا تسمن ولا تغنى من جوع فيها من الخرافات التى يتبرأ منها الدين وعلماؤه أكثر مما فيها من الحق فظن هؤلاء الضعفاء ان تلك الخرافات فى شىء فدافعوا عنها وجاهدوا فيها فضروا فيما أرادوا فيه النفع فلما رأى ذلك من لم يشم من علم الدين رائحة ظن أنه الدين فاعرض عنه وكره كل ما ينتسب اليه لظنه ان كله على وتيرة واحدة وضرر هاتين الطائفتين قديم فى الاسلام فى مختلف البلدان وهاك فصلا فى ذلك نقلناه من كتاب الفصل بين الملل والنحل للامام أبى محمد بن حزم الظاهرى قال انا لما تدبرنا أمر طائفتين ممن شاهدنا فى زماننا هذا (وفاة ابن حزم سنة ٤٥٦) ووجدناها قد تفاقم الداء بهما فاما احداهما فقد جلت المصيبة فيها وبها وهم قوم افتتحوا عنفوان فهمهم وابتدؤا دخولهم الى المعارف بطلب علم العدد وبرواته وطبائعه ثم تدرجوا الى تعديل الكواكب وهيئة الافلاك وكيفية قطع الشمس والقمر والدرارى الخمسة وتقاطع فلكى النيرين والكلام فى الاجرام العلوية وفى الكواكب

الثابتة واتقالها وابعاد كل ذلك واعظامه وفيادون ذلك من الطبيعيات وعوارض الجو ومطالعة شيء من كتب الاوائل وحدودها التي نصبت في الكلام وما مازج بعض ماذكرناه من آراء الفلاسفة في القضاء بالنجوم وانها ناطقة مدبرة وكذلك الفلك فاشرفت هذه الطائفة من أكثر ماطالعت مما ذكرنا على أشياء صحاح براهينها ضرورية لامحة ولم يكن معها من قوة المنة وجودة القريحة وصفاء النظر ما نعلم به ان من أصاب في عشرة آلاف مسألة مثلا لجائز ان يخطىء في مسألة واحدة لعلها أسهل من المسائل التي أصاب فيها فلم تفرق هذه الطائفة بين ماصح مما طالعوه بحجة برهانية وبين ما في أثناء ذلك وتضاعيفه مما لم يات عليه من ذكره من الاوائل الا باقناع أو بشغب وربما بتقليد ليس معه شيء مما ذكرنا فحملوا كل ما اشرفوا عليه محملا واحدا وقبلوه قبولا مستويا فترى فيهم العجب وتداخلهم الزهو وظنوا أنهم قد حصلوا على مباينة العالم في ذلك وللشيطان موالج خفية ومداخل لطيفة كما قال رسول الله ﷺ انه يجري من ابن آدم مجرى الدم فتوصل اليهم من باب غامض نعوذ بالله منه وهو أنهم كما ذكرنا أصفار من كل شيء من علوم الديانة التي هي الغرض المقصود من كل ذي لب والتي هي نتيجة العلوم التي طالعوا لو عقلوا اسبابها ومقاصدها فلم يعبؤا بآية من كتاب الله تعالى الذي هو جامع علوم الاولين والآخرين والذي لم يفرط فيه من شيء والذي من فهمه كفاه ولا بسنة من سنن رسول الله ﷺ التي هي بيان الحق ونور الالباب ولم تلق هذه الطائفة المذكورة من حملة الدين الا أقواما لاعناية عندهم بشيء مما قدمناه وانما عنيت من الشريعة باحد ثلاثة أوجه اما بالفاظ ينقلون ظاهرها ولا يعرفون معانيها ولا يهتمون بفهمها واما بمسائل من الاحكام لا يشتغلون بدلائلها ومنبعثها وانما حسبهم منها ما أقاموا به جاههم وحالهم واما بخرافات منقولة عن كل ضعيف وكذاب وساقط لم يهتموا قط بمعرفة صحيح منها من سقيم ولا مرسل من مسند ولا ما نقل عن النبي ﷺ مما نقل عن كعب الاحبار أو وهب بن منبه عن أهل الكتاب فنظرت الطائفة الاولى من هذه الآخرة بعين الاستهجان والاحتقار والاستجهال فتمكن الشيطان منهم وحل فيهم حيث أحب فهلكوا وضلوا واعتقدوا ان دين الله تعالى لا يصح منه

شيء ولا يقوم عليه دليل فاعتقدوا أكثرهم الالحاد والتعطيل وسلك بعضهم طريق الاستخفاف والاهمال واطراح ثقل الشرائع واستثقال الفرائض والعبادات وآثروا الراحات وركوب اللذات من أنواع الفواحش المحرمات من الخمور والزنا واللواطة والبغاء وترك الصلوات والصيام والزكاة والحج والغسل وقصدوا كسب المال كيف تيسر وظلم العباد واستعمال الاهزال وترك الجد والتحقيق وتدين الاقل منهم بتعظيم الكواكب فاسفت نفس المسلم الناصح لهذه الملة واهلها على هلاك هؤلاء المساكين وخروجهم عن جملة المؤمنين بعد اذ غذوا بلبان الاسلام نشؤا في حجور أهله نسال الله العصمة من الضلال لنا ولابنائنا ولكل اخواننا من المسلمين ونساله تدارك من زلت قدمه وهوت نقله أنه على كل شيء قدير. واما الطائفة الثانية فهم قوم ابتدؤا الطلب لحديث النبي ﷺ فلم يزيدوا على طلب علو الاسناد وجمع الغرائب دون ان يهتموا بشيء مما كتبوا أو يعملوا به وانما تحملوه حملا لا يزيدون على قراءته دون تدبر معانيه ودون ان يعلموا أنهم المخاطبون به وانه لم يات هملا ولا قاله رسول الله ﷺ عبثا بل أمرنا بالتفقه فيه والعمل به بل أكثر هذه الطائفة لا يعمل عندهم الا ما جاء من طريق مقاتل بن سليمان والضحاك بن مزاحم وتفسير الكلبي وتلك الطبقة وكتب البدي التي انما هي خرافات موضوعات واكذوبات مفتعلات ولدها الزنادقة تدليسا على الاسلام وأهله فاطلقت هذه الطائفة كل اختلاط لا يصح من ان الارض على حوت والحوت على قرن ثور والثور على الصخرة والصخرة على عاتق ملك والملك على الظلمة والظلمة على ما لا يعلمه الا الله عز وجل وهذا يوجب ان جرم العالم غير متناه وهذا هو الكفر بعينه فنافرت هذه الطبقة التي ذكرنا كل برهان ولم يكن عندها أكثر من قولهم نهينا عن الجدال فليت شعري من نهاهم عنه والله عز وجل يقول في كتابه المنزل على نبيه المرسل ﷺ (وجادلهم بالتي هي أحسن) واخبر تعالى عن قوم نوح انهم قالوا (يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا) وقد نص تعالى في غير موضع من كتابه على أصول البراهين وقد نبهنا عليها في غير ما موضع من كتابنا هذا وحض تعالى على التفكر في خلق السموات والارض ولا يصح الاعتبار في خلقهما الا بمعرفة هيأتهما وانتقال الكواكب في

أفلاكها واختلاف حركاتها في التغريب والتشريق وأفلاك تداويرها وتعارض تلك الادوار على رتبة واحدة وكذلك معرفة الدوائر والمنطقة والميل والاستواء وكذلك معرفة الطبائع وامتزاج العناصر الاربعة وعوارضها وتركيب أعضاء الحيوان من عصبه وعضله وعظامه وعروقه وشرايينه واتصال اعضائه بعضها ببعض وقواه المركبة فمن أشرف على ذلك وعلمه رأى عظيم القدرة وتيقن ان كل ذلك صنعة ظاهرة وارادة خالق مختار لان اختلاف تلك الحركات يضطر الى المعرفة بان شيأ منها لا يقوم بنفسه دون ممسك مدبر لا اله الا هو ولا خالق سواه ولا مدبر حاشاه ولا فاعل مخترع الا هو ثم زاد قوم منهم فأتوا بالافيكة التي تقشعر منها الذوائب وهي ان اطلقوا ان الدين لا يؤخذ بحجة فاقروا عيون الملحدين وشهدوا ان الدين لا يثبت الا بالدعاوى والغلبة وهذا خلاف قوله عز وجل (قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين) وقوله تعالى (فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان) هذا قول الله عز وجل وجاء به نبيه ﷺ وفي ذلك الكفاية والغناء عن قول كل قائل بعده وقد حاج ابن عباس الخوارج وما علمنا احدا من الصحابة رضي الله عنهم نهى عن الاحتجاج فلا معنى لرأى من جاء بعدهم فكان كلام هذه الطائفة مغريا للطائفة الاولى بكفرها ومغبطا لهم لشركهم اذ لم يروا في خصومهم في الاغلب الا من هذه صفته اهـ كلام ابن حزم رحمه الله تعالى فينبغي لكل عالم ان يبين ان الدين موافق للعقل الصريح وانه لا شيء مما اتفق أهل العقل عليه الا والدين مقرر له ومؤيد وما كان مخالفا للعقل الصريح فيستحيل ان يكون موجودا في الدين والنقل الصحيح ولا بد من الاطلاع على ما صح من الدين في كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ ومن لم يتطلع على ذلك فليسعه السكوت عن نفي شيء واثباته ويلزم ان يعرف ان العقل ليس توهمات فاسدة وخيالات كاسدة ظنها بعض الاغبياء عقلا تقليدا منه وتلقاها ممن افتراها من أهل الكفر فقدسها بل كل ما خالف من تلك الاوهام الفاسدة والظنون التافهة شيأ مما علم أهل العلم ثبوته من الدين فهو مردود على قائله مرمى في وجه ناقله . والله يوفق من يبين الحق للناس بيانا شافيا يشفي به ما في صدور أهل الجهل بالدين من العلل والامراض والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ؛

ومن الاسباب لماذكرنا كثرة المدرسين من الكفار فى المدارس العمومية والمعلم له تأثير كبير فى الاعتقاد وإمالة افكار تلاميذه الى ماينطوى عليه قلبه فكثير من هؤلاء المدرسين يكررون على مسامع الطلبة من المسلمين أشياء فى نفسها باطلة متناقضة لم يقم عليها برهان فيقبلها الطالب لضعف عقله ووهن فكره ومن سنن الله فى هذا العالم ان الصغير يتوجه الى أى جهة شاء معلمه الا قليلا ممن عصمه الله تعالى من الباطل والزيغ اليه وقطرات الماء اللطيف لها فى جلمود الصخر تأثير فالواجب على أهل العلم رد كل ماعساه يرسخ فى معتقد الطالب من الاباطيل بالحجج القاطعة والبراهين البينة وقلع عروق تلك الشبهات من صدور من وقع فى الشرك ومنع إلقاء مافيه مخالفة للدين على مسامع الطلبة وهو بقانون تلك البلاد ممنوع.

ومن خصال مسلمى تلك البلاد حبهم لسائر المسلمين حبا بالغا واعتقادهم ان كل مسلم وان نأت به البلاد أخ لهم وهذا هو قانون الاسلام قال تعالى (انما المؤمنون اخوة) وقال ﷺ فيما صح عنه (المسلم أخو المسلم) ولكل جمعية اين كانت ومتى كانت رابطة ورابطة المسلمين هى الرابطة الاسلامية وحدها لايعرف الاسلام قومية ولا عصبية جاهلية وكل جمعية اذا ضاعت روابطها فالهلاك مصيرها والمسلم ان لم يستمر على الاسلام فوجوده وعدمه سواء وقد نهى رسول الله ﷺ عن الدعوة الى العصبية ففى الحديث الصحيح الذى اخرجه أبو داود فى السنن عن جبير بن مطعم عن رسول الله ﷺ (ليس منا من دعا الى عصبية وليس منا من قاتل على عصبية وليس منا من مات على عصبية). فالواجب السعى على احياء الرابطة الاسلامية بين المسلمين وإماتة كل ماخالفها ورفع راية (المسلم اخو المسلم). (قل ان كان آباءكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد فى سبيله فتربصوا حتى يأتى الله بامره والله لايهدى القوم الفاسقين)

ومن خصالهم سلامة عقائدهم من الخرافات والامور الجاهلية وقد رأينا كثيرا من المسلمين فى البلاد الاسلامية المحضة غلبت عليهم الخرافات ويظنون من

خالفها انه ملحد وزنديق .

ومن خصالهم احتفاظهم على عادات المسلمين في الزى وغيره واقامة الفرق بينهم وبين الكفار فلذلك تجد أكثرهم يلبسون العمائم ومن لم يكن متعمما فيلبس الطربوش ونسائهم محتجبات محتشمات لا يرى منهن في الشوارع شيء لا الوجه ولا اليدان ولا غير ذلك الا التي اتبعت الشيطان وانجرت وراء المفسدين وقدمنى قوم من مبتغى الفساد ومقلدة أعداء الدين بالسعي على هدم هذه العادات الاسلامية واعانهم بعض الجهال المنتسبين الى العلم ولكن الله تعالى رد كيدهم في نحورهم وهو القوى العزيز

واما لغة المسلمين في تلك البلاد فهم يتكلمون باللغة الاسلاوية كجيرانهم من أبناء جنسهم الصرب والخروات وغيرهم ولغتهم غير بعيدة من اللغة الروسية لان اصلهما واحد وهي اللغة الاسلاوية القديمة . وللمسلمين الفاظ كثيرة تركية وعربية دخلت اليهم بدخول الاسلام .

واما كتابتهم فلهم كالغيرهم من ابناء جنسهم كتابتان كتابة بالحروف اللاتينية وكتابة ماخوذة من الحروف اليونانية القديمة . وللمسلمين خاصة كتابة بالحروف العربية اصطلحوا فيها على اصطلاحات توافق لغتهم وهذه الكتابة قديمة بينهم وضعها قدماء علمائهم ولكن لم تكن منتشرة كما انتشرت في الازمنة الاخيرة ولها فوائد جمة منها ان الولد يتقن الكتابة العربية وحروفها فيسهل عليه بعد ذلك تعلم قراءة القرآن ولغته فينبغي الاحتفاظ عليها ونشر كتب الفقه والعقائد وغير ذلك بها وقد جرى على ذلك مسلمو تلك البلاد فطبعوا في (مطبعة المسلمين) الخاصة بهم كتبا كثيرة متعلقة بمسائل الدين

واما مذهبهم فكلهم على مذهب أبي حنيفة رضى الله عنه في الفروع لا يوجد فيهم من انتسب الى مذهب غيره واما مذهبهم في الاصول فمذهب أبي منصور الماتريدى رحمه الله تعالى

وللمسلمين في تلك البلاد السعي لحفظ القرآن فتجد كثيرا من اولادهم الصغار على بعدهم من اللغة العربية وصعوبة منالها عليهم وعدم اعتيادهم على مخارج حروفها حافظين

القرآن العظيم اعلى الله شأنه .

واما طريقة تعلمهم العلوم الدينية فالولد الصغير لا بد وان يدخل فى مدارس ابتدائية تسمى عندهم بالمكاتب يتعلم فيها الخط العربى وقراءة القرآن وما يلزمه من العبادات وامور العقائد ويمكث الولد فى هذه المدارس سنتين او ثلاثا وهذه المدارس ينفق عليها من أوقاف المسلمين . ثم يدخل فى المدارس الاولية يتعلم فيها كتابة تلك البلاد ومبادى العلوم اللازمة وهذه المدارس عامة للمسلمين وغيرهم والحكومة هى التى تنفق عليها فاذا مكث الطالب فيها اربع سنين يدخل فى المدارس الثانوية ومدة التعلم فيها ثمان سنين وبعضها خاصة بالمسلمين يتعلمون فيها اللغة العربيـة والامور الدينيـة كالمدرسة المسماة (بشريعتسقاغيمنازيا) ويدرس فيها اللغة العربية نحوها وصرفها وعلوم بلاغتها وتاريخ آدابها ويطالع اشعار منتخبة من شعراء الجاهلية والاسلام ويدرس فيها من العلوم الدينية الفقه والعقائد وتاريخ الفرق الاسلامية والاخلاق وسيرة رسول الله ﷺ وتاريخ الاسلام . واكثر الكتب التى يدرس منها مترجمة بلغتهم . وللمسلمين ايضا مدارس على الطرز القديم يتعلم فيها العلوم الدينيـة والعربية وقد قلت هذه المدارس فى الازمنة الاخيرة .

ولهم مدرسة قضاء الشرع ينتسب اليها الطالب اذا تم اربع سنين فى المدارس الثانوية او المدارس القديمة فيتعلم فيها سوى العلوم الدنيوية الفقه وبالخاصة ما يتعلق بالمناكحات والفرائض ويتعلم فيها شيئا من التفسير والحديث ويستمر فيها خمس سنين فاذا أتمها يدخل فى احدى المحاكم الشرعية فيتمرن سنتين أو اكثر ثم يتقلد وظيفة القضـاء الشرعى والحكومة هى التى تنفق على هذه المدرسة وللطالب المسكن والاكل واللباس والكتب وكل اللوازم مجانا .

ولم يكن فى الزمن السابق الا المدارس على الطرز القديم فكان من أراد التوسع فى العلم يرحل الى الخارج بعـد ما يتعلم مبادى العلوم فى بلاده وكان أكثر الطلبة بل كلهـم يذهبون الى مدارس استانبول فيأخذون من علمائها كما ستراه فى التراجم الآتية ان شاء الله تعالى واما الآن بعد ما انسد عليهـم تلك الطريق فبدؤا يفدون الى الازهر

الشريف أصلح الله شانه لاقتباس العلم من علمائه الان الحالة فى الازهر ليست كما كان يرجى لامور منها اهمال الغرباء اهما لا يعرفه من يعرفه ويجهله من يجهله ومثل هذا المعهد ينبغي ان يلتفت فيه الى الغرباء أكثر من غيرهم لان الغرض منه نشر الاسلام وعلومه فى اقطار الارض شرقا ومغربا . واما ان كانت فائدته قاصرة على أهل مصر فقط فاهميته مساوية اذا لغيره من المدارس الاميرية فى مصر . ولا نعلم مدرسة من المدارس العالية فى الدنيا كلها الا ويلتفت فيها الى الغرباء التفاتا ان لم يكن أكثر من الالتفات الى غيرهم فهو مساو لهم .

ومنها ان الغرباء الوافدين اليه ليسوا كلهم على وتيرة واحدة بل بعضهم صرفوا شطرا كبيرا من أعمارهم الثمينة فى طلب العلم فى بلادهم وبعضهم جاهلون وبعدهم حاملون للشهادات المعترف بها فى كل المدارس العالية فى الدول المتمدنة فيسوى بين هؤلاء كلهم فى الازهر فمن أراد ان ينتسب الى أقسام النظام فيه فلابد ان يدخل فى القسم الاولى أو يمتحن فيه حتى ينال الشهادة الاولية وان كان معه الشهادة الثانوية من غير مصر وان كان صرف عمرا فى طلب العلم والا فلا يسعه الا الالتحاق بقسم الغرباء المهملين ومثل هذه الامور تميت الهمم وتضيع العمر الثمين وتسبب ضياع نفوس لو التفت اليها لكان يرجى منها نفع كبير للعالم الاسلامى أكبر من منفعة امام فى بعض المساجد المهملة من مساجد القاهرة .

ومنها ان أكثر الغرباء يقطعون البحار والقفار ويكابدون المشاق ويقاسون الشدائد ويصبرون على شظف عيش الغربة كل ذلك لأجل تعلم الدين والاطلاع عليه لعل الله ينفعهم وينفع بهم غيرهم فاذا وردوا الى الازهر بتحير طالبهم ويبقى فى الجهل جاهلهم لان أكثر الدروس تستغرقها أبحاث لا طائل تحتها لا تنفع فى الدنيا ولا فى الاخرى ويهمل فيها ماله منافع جليلة وفوائد ثمينة وهذا مما يستنكف عنه العاقل . اضرب لك مثلا لفظ كتاب الصلاة يأتى الطالب الى الدرس ليتعلم فقه دينه وأول كتاب فيه كتاب الصلاة فماذا يسمع . . . يسمع الابحاث فى هل هذا ترجمة أولا وهل التراجم من اعلام الاشخاص أو اعلام الاجناس أو اسماء الاجناس وما وجه كل وما اعراب

هذه اللفظة فيذكر فى ذلك اما سبعة وجوه أو تسعة وجوه فى اعرابها حتى اناسمعنا من بعضهم ان فى البحث عن اعرابها نيفا وأربعين وجها ثم يبحثون فى لفظ الكتاب هل هو مصدر او لا حقيقة أو مجاز وهكذا البحث فى الصلاة ولام التعريف والاضافة وغير ذلك وربما استغرق البحث فى ذلك أسابيع فاذا كان الامر على هذا فتى يعرف الطالب أمور الصلاة وأدلة احكامها من كتاب وسنة حتى يصح ان يقال له عالم ولو اتسع العمر لذلك أيضا فن يعلمه وممن يتعلمه .

لسنا بصدد الانتقاد وانما الغرض التنبيه لعل أصحاب الامر وأرباب العقول وأولى الالباب يلتفتون الى الغرباء ويصرفون من الاعتناء بهم مايصرفه غير المسلمين بالوافدين عليهم. وأهل بلاد بوسنة وهرسك وماحولها من البلاد مستحقون لمزيد الالتفات والاعتناء فانهم آخر نقطة من المسلمين فى داخل أوروبا وأهل العلم فيهم قليلو العدد وهم محتاجون الى علماء الدين أشد الاحتياج ولو خلت تلك البلاد من العلماء لكان يخاف عليهم مالا يستطيع اللسان النطق به والله يوفق لما فيه خيرنا فى الدنيا والآخرة

وللمسلمين فى بلاد بوسنة وهرسك محاكم شرعية فى كثير من المدن والقضاة فى تلك المحاكم يحكمون بين المسلمين فى مسائل النكاح والطلاق والميراث على ان الطلاق عندهم نادر الوقوع كما ان من النادر أيضا ان يتزوج احدهم باكثر من زوجة واحدة ولهم أربعة مفتين فى أربع من المدن وكان عددهم قبل ذلك ستة ويرجع اليهم فى أمور الفتوى وفى عاصمة بوسنة وهى مدينة سراى مجلس من أربعة علماء يسمى (بالرئاسة العلمية) وعليهم شخص يسمى (برئيس العلماء) وكانت رئاسته قبل الآن مخصوصة بمسلمى بوسنة وهرسك فقط وكان ساكنا فى مدينة سراى واما الآن فهو رئيس جميع علماء مسلمى يوغوسلافيا ومقره فى عاصمة الدولة (بلغراد) ورئيس العلماء الحالى هو فضيلة الشيخ العالم الكبير (ابراهيم افندى ماغلايليج) وفقه الله تعالى لما فيه خير المسلمين.

وللمسلمين خاصة ثلاث مجلات وجريدة اخبارية منها مجلة تسمى بالحكمة تدافع عن الاسلام وتجاهد فيه واما المجلتان الباقيتان فلا يرضى المسلمون طريقتهما لاعراضهما

عن المدافعة عن الاسلام بل ربما كافنا وبالا عليه والله المستعان . و والله انى لا كتب واستحى ان اكتب ان جماعة من المسلمين يبلغ عددهم أكثر من نصف مليون ليس لهم فى الحقيقة الا مجلة واحدة اسلامية . وهذا شان المسلمين فى أكثر أقطار الارض . هذا الازهر لم تكن له الى الامس مجلة تنشر اخباره وتبلغ الى المسلمين دعوته حتى خرجت مجلته (نور الاسلام) فى اول هذه السنة (١٣٤٩) وهذه القاهرة على كثرة مجلاتها وجرائدها لا تزيد مجلاتها الاسلامية على اصابع يد واحدة هذه حقيقة مرة ولكن لا فرار منها .

وللمسلمين فى بلاد بوسنه جمعيات كثيرة بعضها لاعانة الطلبة فى داخل البلاد وخارجها ومن جمعياتهم النافعة جمعية تسمى بالحرية تعتنى بتعليم أولاد الفقراء واليتامى أنواع الصنائع ومنها جمعية باسم المرحمة تسمى لاعانة الفقراء العاجزين وتجمع الزكاة من ارباب الاموال وتدفعها الى المستحقين وهى جمعية يشكر سعيها نرجو الله تعالى ان يكثر من أمثالها :

فهذا شيء قليل من اوصاف حالة المسلمين فى تلك البلاد أوردناها بالاختصار والغرض منه تعريف المسلمين فى نواحى العالم ان فى تلك البلاد ايضا جماعة من اخوانهم يسرون بسرورهم ويسوءهم مايسوءهم ولا بدمن التعارف بين المسلمين وان يعرف من فى أقصى الشرق منهم وانهم فى اقصى الغرب وان يعرف من فى اقصى الغرب اخوانهم فى الشرق وقد وجدنا المسلمين فى مصر لا يدرون شيا من احوال المسلمين فى تلك البلاد كان الله تعالى لم يخلقهم ولم نجد هذا مختصا بالطبقة الجاهلة بل اكثر الطبقة المتعلمة ليس عندهم شيء من المعلومات عن اخوانهم فى تلك البلاد ولعل غير اهل مصر فى هذا مثلهم اودونهم وهذا تقصير لا بدمن استدراكه فالله يوفق المسلمين الى التعارف بينهم وان يكونوا كجسد واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى سائر الاعضاء بالحمى والسهر او كالبنيان يشد بعضه بعضا .

تنبيهات

(الاول) لم نذكر في هذه العجالة سوى العلماء والشعراء واما غيرهم ممن اشتهر في الوظائف السياسية وغيرها فتركناهم الآن على كثرتهم .
(الثاني) الترك والعجم لا يعتنون بالانساب اعتناء العرب فلذلك تجد بين من ذكرنا في هذا الكتاب من لا نعرف الا اسمه ومنهم من لا نعرف الا مخلصه .
(الثالث) عادة علماء الروم والفرس وخصوصا شعراءهم انهم يختارون لانفسهم ألقابا (كيلي) و(حلمي) و(عزيزي) و(نركسي) وغير ذلك مما استراه ويسمون هذا اللقب (بالمخلص) ويستعملونه بدون حرف التعريف وعلى ذلك جرينا نحن ايضا .
وهذا أوان الشروع في المقصود والله يوفقنا السداد في القول والعمل انه قريب مجيب.

حرف الهمزة

(١)

(أبو بكر المتخلص بذكري) اصله من بلدة اوزيجه . وهذه البلدة كانت معدودة من بلاد بوسنه عند الاتراك وهي الآن من بلاد الصرب لا يسكنها المسلمون وقد كانت مسكونة بهم في السابق حدثني أبي عن امرأة من اقربائه وكانت ساكنة في تلك البلدة قالت خرجنا من بلدة اوزيجه عند استيلاء الكفار عليها وتركنا كل مالنا من الاموال وكان الكفار رفعوا السيوف على بابها فخرجنا من تحت السيوف لا نحمل الا نفوسنا . واما المترجم فكان شاعرا مجيدا باللغة التركية واشتهر بشجاعته في الحروب وقتل في الحرب شهيدا سنة (الف ومائة) ومن شعره المشهور هذه الابيات

بنم نوش ايتديكم زاهدمي كلكون ايعش صانعه (١)
بو برخونابه حسرتله مملو جام فرقتدر
همان مجنونه همپا اولديغم شمدي قياس ايتمك
دل زارم ايدن شيدا دخي بيغام وصلندر

---

(١) لم نكثر من التمثيل بالشعر التركي والفارسي لقلة من يعني به ولصعوبة طبع العبارات التركية في هذه البلاد

وكلشندەسنى بلبل كبى زار ايلين ذكرى

ديار غربت ودردوغمو آلام محنتدر

(٢)

(أبو بكر البوسنوى) اصله من بلدة تراونيك لا نعرف ترجمة حاله الا انله (شرحا على المقدمة الغزنوية)

(٣)

(ابراهيم الاقحصارى) اصله من مدينة اقحصار ويسميها اهل تلك البلاد بيروساج له كتاب فى الفقه يعرف (بفتاوى الاقحصارى) ولا أدرى ترجمته

(٤)

(الشيخ ابراهيم بن تيمورخان) بن حمزه بن محمد البوسنوى الرومى الحنفى نزيل القاهرة المعروف بالقزار الاستاذ الكبير شيخ الطائفة المعروفة بالبيرامية ترجمه المحبى فى خلاصة الاثر ونسبه كما تقدم ونسبه غيره فقال (ابراهيم بن حمزة بن طورخان) والله أعلم قال المحبى كان صاحب شان حال وكلمات فى التصوف مستعذبة والف رسائل فى علوم القوم منها رسالته التى سماها (محرقة القلوب فى الشوق لعلام الغيوب) وغيرها وأصله من بوسنة ولد بها ونشا متعبدا متزهدا ثم طاف البلاد ولقى الاولياء الكبار وجد واجتهد وصار له فى كل بلد اسم يعرف به فاسمه (فى ديار الروم على) و(فى مكة حسن) و(فى المدينة محمد) و(فى مصر ابراهيم) واخذ الطريقة البيرامية الكيلانية عن الشيخ محمد الرومى عن السيد جعفر عن أمير سكين عن السلطان بيرام وأقام بالحرمين مدة ثم استقر بمصر فاقام بجامع الزاهد مدة ثم بجامع قوصون ثم بالبرقوقية ثم قطن بقلعة الجبل فسكن بمسكن قرب سارية (١) وجلس بحانوت بالقلعة يعقد فيها الحرير وكان له أحوال عجيبة ووقائع غريبة وحبب اليه الانجماع والانفراد وكان فى

---

(١) فى داخل قلعة القاهرة مسجد يقال له مسجد سارية الجبل والله أعلم.

أكثر أوقاته يأوي الى المقابر بظاهر القلعة وباب الوزير والقرافتين (١) واذا غلب عليه الحال جال كالاسد المتوحش وقال رأيت النبي ﷺ وعلى المرتضى بين يديه وهو يقول (يا على اكتب السلامة والصحة فى العزلة) وكرر ذلك فمن ثم حبب اليه ذلك وكان يخبر انه ولدله فلما اذن المؤذن بالعشاء نطق بالشهادتين وهو فى المهد وكانت وفاته فى (سنة ست وعشرين بعد الالف) ودفن عند أولاده بتربة باب الوزير تجاه النظامية هكذا ذكره الامام عبد الرؤف المناوى فى طبقاته الكواكب الدرية فى تراجم السادة الصوفية قال المحبي وماحررته هنا منها مع بعض تلخيص وتغيير اه كلام المحبي

(٥)

(ابراهيم باشا بن شارح المنار افندى) البوسنوى الاصل البجوى المولد المؤرخ الجليل أبوه وأمه بوسنويان واما هو فولد فى مدينة بجوى سنة (ثمانين وتسعمائة) تقريبا وتوفى أبوه سنة (خمس وأربعين والف) وكان عالما والظاهر ان له (شرحا على المنار فى الاصول) فلذلك يعرف بما تقدم وعائلة المترجم عائلة مشهورة شريفة تعرف (بآلاى بك زاده) وكان عدة من أسلافه يتولون وظيفة آلاى بك فى بلاد بوسنة كقرة داود بك وجعفر بك وقوجه آلاى بك فلذلك عرفت عائلته بما ذكرنا. ومدينة بجوى من مدن بلاد المجر (المنكر كما سماه ياقوت الحموى) فنسب المترجم اليها فقيل له البجوى ويقال له أيضا بجويلى وهذه النسبة على قاعدة اللغة التركية. وكان المترجم تولى عدة وظائف فى بلاد متعددة وتوفى سنة (احدى وستين والف) فى بلاد بوسنة على غالب الظن وله (تاريخ جليل) باللغة التركية فى مجلدين يحتوى على وقائع (مائة وعشرين سنة) من سنة (ست وعشرين وتسعمائة الى سنة تسع وأربعين والف) (٢) كتبه بلغة سهلة

---

(١) القرافة الكبرى والصغرى الكبرى ظاهر مصر والصغرى ظاهر القاهرة وبها قبر الامام الشافعى رضى الله عنه وبنو قرافة فخذ من المعافر بن يعفر نزلوا بهذين المكانين فنسبا اليهم وطائفتين ثالثة وهى محلة بالاسكندرية مسماة بالقبيلة قاله ياقوت رحمه الله تعالى فى المشترك. والقرافة الصغرى فيها الآن مقابر سكان القاهرة .

(٢) وذكر فى آخره أحوال جنكيز وهولاكو .

مفهومة معرضا عن تكلف الاسجاع مستندا على ماعاينه وشاهده و نقله اليه الثقات (١) متحريا للحق متبعدا عن خرافات عشقها اكثر المؤرخين وهذا هو الذي يتميز به نقاد أهل التاريخ وفي تاريخه معلومات مهمة تتعلق ببلاد المجر وفتحها. (٢)

(٦)

(ابراهيم جلبي بن رمضان آغا) المتخلص بزمى الملقب بياساقجى زاده ذكره شيخى زاده في ذيله فقال مامعناه كان رجلا مشهورا بالمعلومات العالية حسن المعشرة محبوبا الى الناس اه ولما توجه قره مصطفى باشا مع الانكشاريين الى محاصرة مدينة وينا كان المترجم من جملة من توجه معهم فحين المحاصرة في رمضان سنة (اربع وتسعين والف) ضربته قنبلة المدفع وذهبت برجله فتوفى بسبب ذلك بعد أيام وكان شاعرا ماهرا في اللغة التركية له (ديوان شعر مرتب) وذكر شيخى زاده من شعره امثلة .

(٧)

(ابراهيم افندى بن خرم آغا) البوسنوى السرائى الملقب (بآلتى پارمق) ولد في بلدة سراى وسلك طريق العلم ثم صار مدرسا في عدة مدارس وتولى القضاء في عدة بلاد منها القدس والشام وبروسه وغيرها وتولى الافتاء ببلدة ولادته وتوفى سنة (اربع وثمانين والف) من خمس وتسعين سنة وكان أبوه خرم آغا من الاغنياء ترك بعده اوقافا وينسب اليه الى الآن محلة ببلدة سراى

---

(١) ذكر في مقدمة تاريخه انه أخذ من تواريخ (قوجه نشانجى مصطفى بك) . و(أخيه صالح افندى ورمضان زاده) . وعالى و(حسن بكزاده) . و(حديدى) و(كاتب محمد افندى)

(٢) وقد ترجم احوال البجوى مفصلا المؤرخ المجرى (دكتور قاراجون) في مجموعته (تورك درنككى). والمؤرخ (احمد رفيق بك) في مقالاته المنشورة في (مجلة اقدام) هذا وقد ذيل تاريخ البجوى (مصطفى بن احمد افندى البلغرارى) دفتردار طمشوار من (سنة خمس وأربعين والف الى سنة احدى وستين والف)

(٨)

(ابراهيم بك بن سليمان بك فرهاد باشازاده) البوسنوى كان مدرسا فى عدة مدارس فى استانبول ثم عين قاضيا ببغداد ولكن عزل قبل أن يتولى ذلك المنصب وكانت وفاته سنة (اربع وثمانين والف)

(٩)

(ابراهيم افندى البستريقى) السرائى البوسنوى ولد فى مدينة سراى فى محلة تسمى بستريق واخذ عن علماء بلاده ثم رحل الى استانبول لاكمال التعلم ودخل فى الطريقة الخلوتية وخدم الشيخ مصلح الدين من بلدة اوزيجه واخذ منه الاجازة بالارشاد فلما رجع الى بلاده بنى زاوية فى محلة ولادته وكان تولى الافتاء بمدينة سراى وكان رجلا صالحا الى الغاية عاش مقبلا على الزهد والعبادة وتوفى سنة (خمس وسبعين والف) من مائة وعشرين سنة . وللناس فيه اعتقاد ويحكى عنه كرامات وقبره فى فناء الجامع السلطانى رحمه الله تعالى

(١٠)

(ابراهيم بن الحاج اسماعيل افندى) كان من تلاميذ الشيخ مصطفى بن يوسف الموستارى (١) الآتى ترجمته وابوه ايضا من العلماء اخذ عنه الشيخ مصطفى بن يوسف المذكور وللمترجم تأليف باللغة العربية ترجم فيه حياة شيخه سماه (مناقب الفاضل المحقق مصطفى بن يوسف الموستارى) اوله : الحمد لله الذى جعل العلماء بفضله كالاعلام ومهد بهم قواعد الشرع وشيد مبانى الاسلام الخ ولا ندرى شيأ من ترجمة حاله سوى ماذكرنا ولا سنة وفاته

(١١)

(ابراهيم افندى البوسنوى) تعلم فى بلاده ثم سافر الى استانبول واخذ العلم عن علمائها الى ان صار سنة (تسع وتسعين والف) مدرسا فى دار الحديث فى استانبول

---

(١) ذكر محمد طاهر البروسوى فى كتابه عثمانلى مؤلفى انه كان يلقب باوبياج وانه كان من اصهار الشيخ مصطفى الموستارى الآتى ترجمته

وكانت وفاته سنة (ست ومائة والف)

(١٢)

(ابراهيم افندى البوسنوى) المشتهر برفقى ملازمى كان من مشاهير المدسين وتوفى سنة (احدى وثلاثين ومائة والف)

(١٣)

(ابراهيم افندى البوسنوى) أصله من بلد بوزه غا أخذ العلم عن علماء بلاده ثم رحل الى القسطنطينيه وطلب العلم بها الى ان صار مدرسا سنة (تسع وتسعين والف) ثم كان قاضيا فى بوسنه وبعد ذلك قاضيا فى بلدة قيصرية وتوفى بها سنة (احدى وثلثين ومائة والف)

(١٤)

(ابراهيم افندى البوسنوى) كان من مشاهير المدرسين توفى سنة (ثلاثين ومائة والف)

(١٥)

(ابراهيم افندى المشتهر باوزونى زاده ملازمى) أخذ العلم فى مدينة سراى من علمائها ثم ذهب الى استانبول وجد واجتهد الى ان صار مدرسا فدرس فى عدة مدارس وكانت وفاته سنة (تسع وثلثين ومائة والف).

(١٦)

(ابراهيم المتخلص بذكرى) احد مشاهير الشعراء المتاخرين فى اللغة التركية ولد سنة (عشر ومائتين والف) فى بلدة (أورنجه) وتعلم من علماء بوسنه ثم استقر فى بلدة (بلغراد) مشتغلا بالشعر والتاليف ذكره فطين فى تذكرته وذكر ان له أشعارا كثيرة وآثارا أخرى ثم أورد امثلة من شعره. هذا وقد ذكره محمد طاهر البروسوى فى كتابه عثمانلى مؤلفلرى وقال انه توفى سنة (ثلاث وثمانين ومائة والف) هكذا وجدناه ولعل الصواب ومائتين والف ثم ذكر محمد طاهر انه كان مشهورا بلقب كوجوك آغا وانه الف كتابا فى مولد رسول الله ﷺ سماه (مورد الوصول فى مولد الرسول) و (شرحه) بنفسه وذكر ان له (رسائل متعددة) وذكر من ضمن اشعاره بعض الاشعار المنسوبة

عندغيره لابى بكر ذكرى السابق ذكره فلعله اشتبه عليه هذا بهذا والله أعلم

(١٧)

(ابراهيم ادهم بك باش آغازاده) والد صفوت بك الآتى ذكره ولد سنة (ست وخمسين ومائتين والف) فى بلدة توسين من بلاد هرسك وتعلم من علماء بلاده ثم تقلد عدة وظائف وكانت وفاته سنة (عشرين وثلثمائة والف) وكان رحمه الله عارفا باللغة التركية والعربية والفارسية وله (أشعار بالتركية) وهو أول من اشتغل باحياء ذكرى علماء بلاد بوسنه فكتب فى النتائج السنوية المسماة (بوسنه سالنامه لرى) تراجم عدة من علماء تلك البلاد كترجمة (درويش باشا الموستارى) و(نوكسى السرائى) و (كافى الاقحصارى) وغيرهم وكان من عزمه ان يترجم باللغة البوسنوية رسالة الغزالى المسماة (ايها الولد) و (اطواق الذهب للزمخشرى) لكن المنية قطعت الامنية ولما توفى رثاه ابنه صفوت بك بهذه الرباعية الفارسية

ناموس مجسم بود درديده دشمن ودوست
فانوس مجلى بود در حلقة أهل بوست
همراه وطن برور همراى هنر آور
بقاى نكونا مى سرماية عمر اوست

(١٨)

{ أحمد شمس الدين البوسنوى السرائى) الملقب (بزال محمود باشا خواجه سى) ترجمه صاحب العقد المنظوم فى ذكر أفاضل الروم فقال ومنهم اى من العلماء الذين توفوا فى عهد السلطان مراد بن سليم. العالم الامجد. المولى شمس الدين أحمد . ولد رحمه الله تعالى (فى بلدة سراى) ونشا طالبا للعلوم والمعارف. ومستفيدا من كل عالم عارف . وتحرك فى ميدان التحصيل والاستفادة . حتى صار ملازما من المولى محيي الدين المشتهر بعرب زاده . فى مدسة السيدة مهرو ماه ببلدة اسكدار بطريق الاعادة . وتنقلت به الاطوار والاحوال . وتميز بتعليم الوزير محمود باشا المشتهر بزال . ودرس أولا بمدرسة أفضل زاده بثلاثين ثم مدرسة ابراهيم باشا باربعين كلتاهما بقسطنطينيه ثم

مدرسة يلدرم خان بمدينة بروسه بخمسين ثم الى مدرسة السلطان محمد بالمدينة المزبورة وقد توفى رحمه الله مدرسا بها وهو فى عنفوان شبابه وذلك فى (شهر رجب سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة) كان رحمه الله عالما عارفا حسن السمت مرضى الطريق مقبول السيرة نقى السريرة صاحب ذهن سليم . وطبع مستقيم . مكبا على الاشتغال . معرضا عن القيل والقال . جيد الكتابة حسن الخط . لم يعرف السوء قط . وكان المرقوم . قادرا على المنثور والمنظوم . عارفا بكلام العرب . متضلعا بانحاء الادب . اهـ وله رحمه الله تعالى (رسالة بليغة فى وصف القلم) على عادة بلغاء زمانه و (أخرى كذلك فى وصف السيف) ذكرهما صاحب كشف الظنون وهاك مثالا من الاولى فى وصف القلم

شجرة تخرج من طور سيناء أصلها ثابت وفرعها فى السماء . اذا نزل عليها الماء اهتزت وكلما أتت بأثمارها دبت . يوسف عانقه اخوته عناق الحب . واجمعوا ان يجعلوه فى غيابة الجب . قد قيصه من غير طغيان . سجن وليس له عدوان . تارة تراه . وهو كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه . ومرة تلقاه كطائر يطير بجناحيه على قفاه . مليح شفته لمساء وهو أحلس . امرط لا ينجو عن القادح وقد يبتلى بالضرس . مفلج الثنايا مخضوب البنان . كريم المركب يداه مبسوطتان . ربما يقعد على النهر ويدلى رجليه فيه . فلما يقوم يتكلم فيسيل الدم من فيه . براعة قد تنفش (١) فى جنح الظلماء . جريح غسق جرحه وهو ملق الامعاء . طويل العماد . دعامة من اوتاد الافراد . ساق (٢) يراوح بين قدميه قائما على ساق . رقيق لا يستخدم بدون الغل وليس بآبق . آدم اعطى لسانا وشفتين وله قوة مودعة فى الو الدين الناتئتين ماض ذو الثلاثة (ليس) (٣) بمضارع مقرون . لا يأمن الكسر وان قارن النون . وضع لانشاء المدح والذم . دخل تحت الابهام . وهو على جسم نام . متحرك فى بعض الاحيان . جوهر يقوم به الاعراض من ألالوان . فتى ذو حال كلما احال . لا يخلو كلامه عن القيل والقال الخ

---

(١) تتنفس نسخة

(٢) ساقه نسخة

(٣) هذه الكلمة فى نسخة محذوفة .

وهاك مثالا من الرسالة السيفية .

فيا سائلى عن أصل ذلك النصل . استمع لما يتلى عليك فى هــذا الفصل . انه نص قاطع وبرهان ساطع . ذو النون ذهب مغاضبا فالتقمه الحوت فنادى فى ظلمة فاحمة . فنبذناه وأنبتنا عليه شجرة قائمة . ذو القرنين بقبضته الشرق والغرب . وله اليد الطولى فى كل ضرب من الحرب . سلطان مصرى فاتح الشامات قاهر الروم . تهرمان دمشق مالك رقاب العجم والروم . عضد الدولة . رونق الملة . فتح لاوليائه . ومقت لاعدائه . طالما بعد نفسه عن ان ينام . فانام تحت ظلمــة الانام . فى شجرة النسب فنارى . امافى الغضب فنارى . كرمانى يشرح مافى متنه من المأثور . ويسمع أثناء محــادثته باللؤلؤ المنثور اشراقى بجلائه الطبع وصفائه الجيم . وقد كان فى شرحه من المشائين بنميم . خرجت من منكبيه الافعيان فكانه ضحاك . ناسب ان ينسب الى تيمور حيث انه سفاك حديد اللسان فى تبيانه . ومن لسانه عــلو شانه . صحيح الصلب عارضه مصقول . ناحل قد يعرض له ذات الجنب وهو مسلول . تارة تراه وهو من أصحاب اليمين يتلألأ وجهه البريق بانوار مشرقة مغرما(١) . ومرة تلقاه وهو من اصحاب الشمال الذين اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما . اسمه خليل . وكنيته ابو السليل . الصاحب بالجنب وابن السبيل . الف القطع ينبت فى ايدى الاخيار . ولا يسقط عن رؤس الاشرار عابد يداوم الخمس فى وقتها المختار . زاهد أليف الوحدة معتكف الغار . مصصوب بل عطشان . ضاحك مع انه غضبان . مغيث وهو النذير العريان . الخ

وقد أورد من تينك الرسالتين صاحب العقد المنظوم وابن نوعى فى ذيل الشقائق أكثر ممــا أوردناه ولم ننقل كل ماذكراه لرداءة النسخ وكثرة غلطاتها والتكلف فيما ذكرناه ظاهر . الفاظ مسرودة فارغة عن المعانى . والله أعلم

(١٩)

(احمد المتخلص بوالى) اصله من (يكيبازار) وذكر شمس الدين سامى فى قاموس الاعلام ان اسمه (عبد الرحمن) والله أعلم كان من شعراء القضاة وقضاة الشعراء ذكره

(١) مصرما نسخه

رضا في تذكرته وقال عنه مامعناه هو والى بلاد البلاغة ومالك اقاليم العلم والمعرفة اه
له (شعر كثير بالتركية) وأكثر من نظم الالغاز والمعميات وبيته هذا حسن

ايرمكدر اوقامت بالايه نيتم
افتاده يم وليك بلند اولدى همتم

توفى (سنة سبع والف) في بلدة ولادته (يكيبازار)

(٢٠)

(احمد المتخلص بطالب) والمعروف (برئيس الكتاب افندى) هو بوسنوى وكان شاعراً مجيداً باللغتين التركية والفارسية تعلم العلم في بلاده ثم رحل الى استانبول فبعد تمام التعلم ساعده الحظ فتقلد عدة وظائف عالية واشتغل بها الى ان ادركه الموت (سنة خمس وثمانين والف) وله (شعر كثير بالتركية والفارسية) وهذان البيتان لا باس بهما

ممكن اولمازوصل دلبر كثرت اغياردن
كويا برغنجه درال ايرمزا كاخاردن
جشم مستندن نكاه لطف ايدرسن آرزو
طالبا درمان اومرسن دردينه بياردن

(٢١)

(احمد بن درويش باشا الموستارى) مخلصه (صبوحى) ذكره فوزى الموستارى في كتابه بلبلستان فقال باللغة الفارسية درويش باشازاده رحمة الله عليهما دررسوم نظم ونثراز بدرش بيشتر نكته دان وخرده سنجان است همه اشعاروى در تركى وفارسي ايهام دار ومتين وخوب است بى ريب كان اسرار (الولد سر ابيه) دروى ظاهر شده اه ومعناه ابن درويش باشا رحمة الله عليهما فاق اباه في النظم والنثر له معان لطيفة دقيقة و(اشعاره التركية والفارسية) متينة جميلة ذات توريات حسنة ولاشك انه ظهر فيه سر الكلمة المأثورة (الولد سر ابيه) وقد ذكر فوزى شيأ من شعره الفارسى وهذان البيتان له ارسلهما الى السلطان ولا باس بهما

بادشاهم بنم اقرانم اولان بنده لرك

كى بكلر بكى اولدى كى الآن بكدر
قلعة تنده جار شمدى بزم نو بتمز
جيقا ر د ر برج بدندن كو كل الله يكدر

ولا ندرى سنة وفاته .

(٢٢)

(احمد افندى بياضى زاده) البوسنوى الاصل ولد فى استانبول سنة (اربع واربعين والف) وسيأتى ذكر أبيه حسن افندى وتعلم المترجم فى استانبول واخذ عن علمائها فى زمنه (كتلاجلبى) و(اوزون حسن افندى) و(شيخ الاسلام أبى سعيد) ولازم الاخير مدة وجد واجتهد الى ان انخرط فى سلك المدرسين ودرس فى مدارس ادرنه واستانبول ثم صار قاضيا بحلب سنة (سبع وسبعين) ثم فى بروسه ثم فى مكة سنة (ثلاث وثمانين) ثم فى استانبول سنة (ست وثمانين) فى زمن السلطان محمد خان الرابع ثم عين سنة (احدى وتسعين) صدر الروم وتوفى فى (جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين والف) فى قرية قريبة من استانبول وارخ شمس الدين سامى وفاته سنة (ست وتسعين) وماذكرناه هو الاصح وترجمه صاحب خلاصة الاثر فقال احمد بن حسن بن الشيخ سنان الدين البياضى الرومى الحنفى قاضى العسكر وأحد صدور الدولة العثمانية من اجلاء علماء الروم واجمعهم لفنون العلم وكان صدرا عالما وقورا جسيما عليه رونق العلم ومهابة الفضل واشتهر بالفقه وفصل الاحكام وشاعت فضائله وذاعت وقد اخذ عنه جماعة منهم شيخ الاسلام يحيى بن عمر المنقارى وحج مع والده وحضر دروس الشمس البابلى بمكة لما كان أبوه قاضيا بها واجازه فى عموم طلبته ونبل ودرس بالروم وافاد وولى قضاء حلب فى سنة (سبع وسبعين والف) واعتنى به اهلها وبالغوا فى توقيره وتعظيمه وجرى له مع مفتيها العلامة (محمد بن حسن الكواكبى) مباحثات ومناقشات كثيرة (دونت) واشتهرت عنهما ثم عزل وولى قضاء مكة فى سنة (ثلاث وثمانين والف) وسار فيها احسن سيرة وعقد بمجلس الحكم درسا و(قرأ شرحه على الفقه الاكبر) وهو

شرح استوعب فيه ابحاثا كثيرة واحسن فيه كل احسان وسماه (اشارات المرام من عبارات الامام) وقد رأيته بالروم واستفدت منه ثم عزل عن قضاء مكة وقدم دمشق واجتمعت به فيها فرأيته جبلا من جبال العلم راسخ القدم ثم ولى قضاء قسطنطينية فى اواخر سنة (ست وثمانين والف) وكنت اذذاك بها ثم ولى قضاء العسكر بروم ايلى وكان يوم ولايته كثير الثلج فانشدت بعض حفدته قولى

والارض سرت بهذا قد لبست حلة البياض

ووقع فى أيام قضاءه انه ثبت على امرأة زنى بها يهودي وشهد أربعة بالزنا على الوجه الذى يقتضى الرجم فحكم برجم المرأة فنفر لها حفيرة فى (آت ميدانى) ورجمت وهذا الامر لم يقع الا فى صدر الاسلام ثم عزل وأقام بداره مدة الى ان توفى الى رحمة الله تعالى وكانت وفاته فى (احدى الجاديين سنة ثمان وتسعين والف) اه كلام المحبى (قلت) كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا. وقاضيا عادلا. شاعرا مجيدا. وفى زمانه فريدا. متشمرا الى الغاية ذكره شمس الدين سامى وقال عنه ما معناه: اكتسب بغض العامة وتفرتهم عنه باشياء وهى تعصبه وأجراءه حد الرجم باول مرة فى الدولة العثمانية وذلك سنة (احدى وتسعين) وبقتله محمد افندى روزنامجه جى باتيرون زاده بعد اتهامه بالالحاد والزندقة اه (قلت) انظر الى هذا المدح وقائله يراه ذما اليس من أول فضائله اجراءه حدود دينه. وقتله اعداء دينه. رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

ووقفت على أسامى بعض تآليفه سوى اشارات المرام وهى (سوانح العلوم) الفه فى ستة فنون و (الفقه الابسط) وذكر بعضهم ان له (كتاب العالم) و (كتاب الوصية) ولعل هذا غلط ولعل الصواب ان له (شرحا على كتاب العالم والمتعلم) و (شرحا على كتاب الوصية) كلاهما منسوبان للامام ابى حنيفة رضى الله عنه وله ايضا (حواش) و (تعليقات) على بعض الكتب والله أعلم.

(٢٣)

(احمد افندى البوسنوى) الملقب (بدلى برادرخواجه سى) كان من العلماء المدرسين المشاهير درس فى عدة مدارس ثم عين سنة (خمس وخمسين والف) قاضيا فى

بلادبوسنة وكانت وفاته سنة (ثلاث وثمانين والف) .

(٢٤)

(احمد المتخلص برشدى) ويعرف أيضا (برشدى خفاف)ولد فى مدينة موستار سنة (سبع وأربعين والف) وذهب الى اسنانبول وهو صغير فتعلم هنالك وتقلب فى عدة وظائف وفى الكبر أدركته مصيبة موت ولده فغيرت حاله وأثرت فيه تاثيرا عظيما قال سالم فى (تذكرة الشعراء) ان المترجم بعد ما اصابته المصيبة المذكورة حفر لنفسه قبرا جنب قبر ابنه فكان يزوره كل يوم وقضى بقية عمره فى الزهد والعبادة والاعراض عن الدنيا والناس الى ان أدركه الموت سنة (احدى عشرة ومائة والف) (١) فدفن بوصيته فى القبر الذى هيأه لنفسه وكان شاعرا بليغا باللغتين التركية والفارسية (له فيهما أشعار كثيرة حسنة) . وهذا البيت المفرد له وهو حسن

جكه زحمت يوق يره اى عندليب خوش نوا

كلشن عالمده قو بعز بركل صاحب وفا

وهذا البيت لاباس به أيضا

هرنه دكلو اموج اسايلسم ميل كنار بحر غمدن جيقمنه برلحظه قورمى روزكار

(٢٥)

(احمد افندى يسرى بن مصطفى آغاجول باشا) البوسنوى اخذ العلم من علماء استانبول وبرع فى العلم واشتهر وحاز قصب السبق فيه حتى صار مدرسا فى مدرسة حسن باشا باستانبول وهو (ابن عشرين سنة) ثم عين قاضيا فى مدينة حلب ثم فى الشام وتوفى بها سنة (خمس ومائة والف) ودفن بصالحية دمشق وكان رحمه الله عالما فقيها شاعرا نبيها . حسن الالقاء بليغ العبارة . يطرى البلغاء انشاءه بالتركية له (اشعار باللغات الثلاث العربية والتركية والفارسية) وله من التآليف كتاب بالتركية يسمى (تركى منشآتى) والف بالعربية (شرحا واسعا على كتاب صدر الشريعة) فى الفقه الحنفى وصل فيه الى (كتاب البيوع) وقد ذكر شيخى زاده فى ذيله وسالم فى تذكرته امثالا من

(١) أرخه محمد طاهر البروسوى فى سنة (خمس عشرة ومائة والف) والله أعلم

شعره ولم اظفر بشي منه باللغة العربية حتى اورده .

(٢٦)

(احمـد بن عثمان شهدى) آق اووه لى زاده المتخلص (بخاتم). أبو عثمان شهدى له كتبخانة في بلدة سراى واما المترجم فكان من علماء الشعراء متفننا له شعر في اللغة العربية والـتركية والفارسية له (ديوان) مرتب يتضمن شعره وهو مطبوع وله من التآليف (منظومة في الاخلاق) و(شرحها) و(شرح) الشاهدية في اللغة الفارسية و(شرح) رسالة الفاظ الكفر و(شرح اللمعة) في علم الحساب و(شرح ملتقى الابحر) ومن منظومته في الاخلاق نسخة بخطه في كتبخانة عاشر افندى في استانبول وكتب فيها اسمه هكذا (خادم بنى آدم. آق اووه لى زاده خاتم) وجمع تلميذه محمـد سعيد افندى المعروف بابن ريحان تقريراته المتنوعة باللغة العربية في كتاب سماه (بالفوائد الخاتمية وكانت وفاته في روم ايلى في يكيشهر سنة (ثمان وستين ومائة والف) .واق اووه بلد في يكى يازار شرق بلاد بوسنة

(٢٧)

(احمد افندى البوسنوى) احد العلماء عـين سنة (خمس وعشرين ومائة والف مفتيا في مدينة سراى ثم عزل فتولى القضاء في مدينة قونيه ثم في أرضروم وتوفى بها في سنة(تسع وعشرين ومائة والف) .

(٢٨)

(احمد افندى الاقحصارى) البوسنوى اصـله من اقحصار بوسنه وذهب الى استانبول وهو صغير فاخذ من علمائها ولازم محمد افندى شعبانزاده فلقب (بشعبان زاده كتخداسى)ثم صار مدرسا ودرس في مدارس كثيرة في استانبول توفى في سنة (خمس عشرة ومائة والف) وهو قاض في بلاد بوسنه.

(٢٩)

(احمد بن حسن البوسنوى) كان في زمن السلطان محمود وله (شرح على الفريدة) في الاستعارات سماه (بالشرح المفيد) ولا ندرى شيأ من احواله سوى ماذكرنا .

(٣٠)

(احمد افندي البوسنوي) كان من مشاهير المدرسين وذلك بعدما تعلم في مدارس استانبول وعين سنة (تسعة عشرة ومائة والف) قاضيا في بوسنة وكانت وفاته (سنة تسع وعشرين ومائة والف) وهو قاض في بلدة قونية بر تبة المدينة .

(٣١)

احمد افندي الموستاري) من بلدة موستار له (فتاوى مشهورة) كان القضاة في الزمن السابق يتداولونها ويعتمدون عليها وهي مشهورة (بفتاواى احمدى) وله تاليف آخر سماه (انيس الواعظين) وكانت وفاته سنة (تسعين ومائة والف) ولا أدرى من ترجمة حاله سوى ماذكرت

(٣٢)

(المولى احمد البوسنوي) ويعرف باحمد الصوفي ولد في مدينة (سراى)واخذ العلم من العلماء ولازم (ذكه جي زاده افندي) ثم درس في مدارس عديدة وتوفي سنة (احدى وثلثين والف) وكان رحمه الله تعالى فاضلا كاملا من اهل العلم المطلعين على علوم الشريعة والحقيقة ذكره ابن نوعي فاطراه .

(٣٣)

(احمــد افندي الملقب بكسرى) وسياتي ذكر ابيه علي افندي ولد المترجم في مدينة (سراى) وكان ممن تولى الافتاء بها وتوفي سنة (ثمان عشرة ومائتين والف)

(٣٤)

(احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ادريس)البوسنوي الاصل وسياتي في الميم ذكر أبيه محمد وذكر ابنه محمد أيضا ان شاء الله تعالى ذكره صاحب سلك الدرر في ترجمــة ابنه وترجمه صاحب خلاصة الاثر فقال الشيخ احمد بن محمد بن احمد بن ادريس (كذا باسقاط محمــد قبل ادريس والصواب اثباته) المنعوت شهاب الدين الحلبي الاصل الدمشقي المولد المعروف بابن قولقسز الفقيه الحنفي كان من أجل الفقهاء المشهورين بسعة الاطلاع والتبحر تفقه على والده شمس الدين وعلى جدى القاضي محب الدين والشمس

محمد بن هلال و به تخرج فى كتابة الاسئلة المتعلقة بالفتاوى حتى انه فاق فيهما من تقدمه واشتهر ذكره وصار مرجعا للناس فى المشكلات وانتفع به جماعة كثيرة منهم عبد الوهاب ابن أحمد الفرفورى ودرس بالمدرسة الفارسية وكانت ولادته فى سنة (ثلاث وثمانين وتسعمائة) ومات فى (تاسع شهر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين والف) ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من مزار بلال الحبشى و(قولقسز) لفظة تركيه معناها عادم الاذن وهو والد محمد بن قولقسز الذى تولى النيابة الكبرى بدمشق ودرس بالشبلية اه .

(٣٥)

(اسكندر الرومى) ترجمه المحبي فى خلاصة الاثر فقال . اسكندر بن يوسف ابن اسحاق الرومى الاصل الدمشقى أحد كتاب خزينة الشام وهو ابن أخت ابراهيم ابن عبد المنان الدفترى واصله من (بوسنه) كان كاتبا منشئا عارفا بالقوانين العثمانية وله خبرة تامة بالحساب وانشاء الرسائل التركية مع جرأة واقدام وهو الذى سعى فى قطع رزق العلماء والصلحاء بالشام من جوالى(١) السلطان وسافر الى الروم وتعاضد هو والدفترى بالشام اذذاك وبعض عونة من الكتاب وعرضوا اما أبرموه على الوزير فجرت المقادير على وفق ما أحكموه من الرأى الفاسد وقطع عن الناس شىء كثير وبسبب ذلك ضعفت قوة العلماء بالشام واستولى عليهم الفقر وكان ذلك فى حدود سنة (ستين والف) ومما قيل فى هذا الخطب الفادح .

شكت الشام غمها المتوالى ... نحو باب المراد فى عرض حال

فقر أهلى وفاقة الناس فاقت ... والجوالى لها احتراق الجوى لى

قطعوها ظلما وأبقوا يتامى ... فاقدى الزاد مالهم من نوال

والفقيرات باكيات بضعف ... فقدوا قوة لجسم ومال

وكم من يستبيح رزقة حيا ... وامام وطالب ذى عيال

وكذاك المؤذنون أصيبوا ... وهم الذاكرون جنح الليالى

(١) قال الشهاب الخفاجى فى شفاء الغليل الناس الآن يتجوزون بجوالى عن الخراج وعن الوظائف المرتبة منه وهو ليس بعربى اه

دفترى له القساوة طبع　مبغض خائن ذى الفعال
أكل المال بالخيانة حتى　صار ذا ثروة وطول سبال
ساعدوه جماعة أشقياء　ظهروا بغتة بزى الرجال
منهم اسكندر الخبيث المداجى　مع بعض أصون عنه مقالى
لاجزام آلهنا غير نار　تتلظى وحسرة فى الوبال
هل لهذا المصاب مبلغ خير　نحو باب المراد بين الموالى
علهم يبلغون كهف العطايا　منبع العدل والندى والمعالى
ملك زاده الاله بهاء　وله اليمن صاحب والعوالى
مانحا وجهة من الخير إلا　بادرته مطيعية لانبالى
نسال الله ان يديم علينا　ملكه دائما باحسن حال

ولم تطل بعد ذلك مدة اسكندر حتى مات بالقسطنطينية مطعونا فى سنة (احدى وستين والف) وقيل فيه :

يقولون قدمات اسكندر وما　أصيب بسيف مستحق بسيره
فقلت لهم سهم القضاء أصابه　ومن لم يمت بالسيف مات بغير

وقيل فى تاريخ موته :

بشرى لاهل الجوالى　هلاك منشى الضلال
من طالما قد تعدى　وبالدعاء لم يبال
* وضر بالناس حتى　أتاه سهم الوبال *
* وسار نحو عذاب　مؤبد واشتمال *
* أرخ أوى فى جحيم　اسكندر وانتقال *

انتهى كلام المحبى.

(٣٦)

(أمين بن حسن البوسنوى المدنى الحنفى) أصله بوسنوى وسيأتى ان شاء الله ذكر أبيه حسن بن مصطفى وأما المترجم فذكر صاحب (الاسانيد العلية المتصـ

بالاوائل السنبلية) وروى عنه قال : واخبرنى بالاوائل السنبلية العلامة المعمر أمين بن حسن البوسنوى المدنى الحنفى أخبرنى والدى حسن بن مصطفى أجازة عن الشيخ عمر عبد الرسول المكى اخبرنا الشيخ العلامة المحقق طاهر سنبل المكى الحنفى قال اخبرنى بها والدى مؤلفها وهو محمد سعيد سنبل الشافعى المكى المتوفى سنة (خمس وسبعين ومائة والف). ولا أدرى سنة وفاة المترجم ولا شيا من أحواله سوى ماذكرت

(٣٧)

(انتظامى البوسنوى) كان فى عصر السلطان احمد الاول وكان شاعرا مشهورا. له منظومة تسمى (تحفة الاخوان) قسمها الى قسمين القسم الاول يتكلم فيه على الاخلاق وفى القسم الثانى عن السفر الى نمسا. وفى مقدمته يقول

حمدبى حداو يوجه سلطانه　　أول كريم ورحيم ورحمانه
بردر أول برلكن ايدن افكار　　أولور آخر مقام ومنزلى نار
حليه عقل ايله ويروب تربيت　　ايتدى انسانى زبده خلقت

(٣٨)

(المولى اياس) كان هو والوزير (محمود باشا) والمولى (عبد الكريم) الآتى ذكرهما عبيدا (لمحمداغا) من امراء السلطان مرادخان الغازى وقد أتى بهم من بلادهم وهم صغار والمولى عبد الكريم والوزير محمود باشا كانا عدلا والمولى اياس لكونه اكبر منهما كان هو عدلا لهما وكان يقول لهما تلطفا كما كنت عدلكما على الدابة فالآن اعدلكما فى الفضيلة ـ هذه الحكاية ذكرها صاحب الشقائق النعمانية فى ترجمة المولى عبد الكريم فدلت على ان ثلاثتهم من بلاد واحدة والمعروف ان الوزير محمود باشا خرواتى الاصل فاذن كلهم خرواتيون وكان الاتراك يسمون أهل بلاد بوسنه وماحولها من جهة الشمال والغرب من البلاد بالخرواتيين فلذلك ذكرنا الثلاثة فى كتابنا هذا. (فاما المولى اياس) فقال الطاشكبرى فى الشقائق النعمانية فى ترجمته ومنهم (اى من علماء دولة السلطان محمدخان بن مراد) العالم العامل والكامل الفاضل المولى اياس قرأ العلوم على المولى الآياثلوغى وكان شريكا عنده للمولى خواجه زاده وقرأ على المولى خضر بيك وهو

مدرس بسلطانية بروسه. وكان معلما للسلطان محمدخان وهو صغير. ثم لحقته الجذبة الالهية حتى وصل الى خدمة الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ تاج الدين من خلفاء الشيخ عبد اللطيف المقدسي حتى اكمل طريق الصوفية واجازه للارشاد ثم انه سكن ببلدة بروسه وانقطع الى الله تعالى وصرف اوقاته الى العلم والعبادة الى ان وصل الى رحمة الله تعالى وكان له اهتمام عظيم في تصحيح الكتب و(كتابة الفوائد في حواشيها) وهو مشتهر بذلك حتى انه كان يصحح المختصرات والمطولات من الكتب المشهورة ثم يمد الى نسخ اخرى منها ويصححها كالنسخ الاول وقد وجد عنده نسخ ثلاث من كتاب واحد مصحح كلامنها من اوله الى آخره وحشاه. وحكى لي واحد (١) من الاشراف وكان شيخا عارفا بالله انه حج مع شيخه (٢) قال قال لي شيخي ونحن متوجهون الى عرفات يا ولدي ان قطب الزمان يقوم بعرفات على يمين الامام فانظر كيف يعرف القطب فنظرت فاذا هو المولى اياس وكان في تلك السنة بمدينة بروسه فاخبرت به شيخي فنظر فصدقني ولما قفلنا من الحج مررنا على مدينة بروسه فاستقبلنا اهلها فسألني واحد منهم وقال هل رأيت القطب بعرفات قلت نعم هو المولى اياس الساكن ببلدتكم ففي تلك الليلة مرضت مرضا شديدا حتى شارفت الموت ثم من الله تعالى علي بالخلاص ففي غد تلك الليلة ذهب شيخي الى مولانا اياس الزيارة واخذني معه ولما دخلنا على المولى اياس نظر الي وقال من هو قال الشيخ من اولادي (٣) قال اشاع سري وقد تضـ الليلة ان يقبض الله روحه فشفع محمد ﷺ وقد علمت انه من اولاد رسول الله ، وعلى اولاده ثم قال (افشاء السر خطر عظيم فاحذر منه) انتهى ماذكره الطاشكبري وهذه الحكاية هي من قبيل حكايات الصوفية المتاخرين والله اعلم بصحتها ولم يذكر الطاشكبري ولا مترجم الشقائق مجدي تاريخ وفاة المولى اياس .

---

(١) سماه مجدي بالسيد ولايت بن السيد احمد .

(٢) سماه مجدي بالشيخ احمد .

(٣) يريد من تلاميذي

﴿حرف الباء﴾

(٣٩)

(بالى افندى بن يوسف البوسنوى) ترجمه ابن نوعى فى ذيله على الشقائق النعمانية ونحن نذكر ما قاله مترجما مع تغيير يسير فنقول ولد فى بلدة (سراى) واخذ العلم من علماء بلاده ثم صار معلما للاولاد ولكن بواسطة الوزير الاعظم (محمد باشا صوقوللى) (١) دخل فى جملة المدرسين وتقلب فى عدة وظائف وفى الاخير كان قاضيا فى بلاد بوسنه وتوفى سنة (تسعين وتسعمائة) وكان من مشايخ الطريقة البيرامية مشهورا بالعلم والصلاح . وعد من فضائله قلعه عروق الحزوبيين من تلك البلاد وذلك ان الشيخ (حمزة البوسنوى) الآتى ترجمته كان قد نشر فى شمال بلاد بوسنه مذهبا فاسدا وقولا كاسدا وقتل بسبب ذلك سنة (تسع وستين وتسعمائة) كما سيأتى ان شاء الله تعالى ولكن بقتله لم تنطفىء نار فتنته بل صارت أتباعه ينشرون مذهبه الفاسد بعده وكانوا يدعون انهم أهل الطريقة والحقيقة ولم يكن ينطوى تحت ذلك الا نبذ الشريعة وطلب الاباحية الواسعة . فارسل شيخ الاسلام فى ذلك الزمان سنة (ست وثمانين وتسعمائة) المنشورات الى القضاة يامرهم بردهؤلاء الزنادقة الى دائرة الدين باى وجه كان فكان المترجم احد من وصلت اليه واحدة من تلك المنشورات فشمر عن ساق الجد فى معاونة (الشيخ حسن كافى) الآتى ذكره فقتل تسعة انفار من رؤساء الدعاة فرجع كثير منهم عن رأيهم وفرق شمل الباقين وشتتهم فشكر الناس سعيه رحمه الله تعالى وختم ابن نوعى ترجمته بما معناه ولكن الى الآن يوجد فى تلك النواحى حول المملحتين (يعنى بلدتين تسمى احدهما بطوازله الدنيا والاخرى بطوزله العليا وسميتا بذلك لكثرة الملح فى اطرافهما والملح يقال له طوز باللغة التركية) ملاحدة طوال القامات قصار العقول فاسدى المذاهب (قلت) لم يبق لهم الآن اثر وهلكوا منذ امد بعيد ولولا التاريخ لم نعرف ذكرهم. ومن مآثر المترجم مسجد بناه فى مدينة (سراى) قرب تكية سنان فى المحلة المعروفة الآن (بمحلة القاضى)

---

(١) وهو بوسنوى ايضا ولد فى قرية من بلاد بوسنه تسمى صوقول .

(٤٠)

(بالى افنـدى البوسنوى) رحل وهو صغير الى استانبول وسلك طريق التعلم الى ان عين سنة (تسع واربعين والف) مدرسا فى مدرسة احمد باشا ثم سنة (احدى وخمسين) صار مفتش الحرمين ثم تقلب فى وظيفة القضاء فى عدة بلاد وكان ثلاث مرات قاضيا فى استانبول ثم سنة (ست وثمانين) صار صدرا ناطولى وكانت وفاته سنة (خمس وتسعين والف)

(٤١)

(بكر افندى البوسنوى) المعروف (بوسنارى خواجه سى) ولقب بذلك لانه كان معلما (لمصطفى باشا الموستارى) وكان مدرسا درس فى عدة مدارس وتوفى سنة (خمس وستين والف)

حرف التاء

(٤٢)

(توكلي دده) ولد فى بلدة (سراى) واخذ العلم من علماء بلاده ثم لازم شيخ الطريقة المولوية المشتهر (بعتيق زاده) فاجازه للارشاد فبعد موت شيخه قام هو مقامه ودرس لمريديه سنين عديدة كتاب (جلال الدين الرومى) المسمى (بالمثنوى) وتوفى فى بلدة (سراى) ودفن قريبا من جامع السلطان محمد وكان (صوفيا شاعرا) فى اللغتين الفارسية والتركية واشعاره كاشعار اهل العشق من العارفين على ماقاله غالب دده فى كتابه (تذكرة شعراى مولوية) وتوكلي دده مخلصه ولا ندرى اسمه ولا سنة وفاته وغالب الظن انه كان فى (النصف الاول من القرن الحادى عشر) لان تلميذه دبره لى وجدى الشاعر المشهور توفى سنة (ثمانين والف) واورد غالب دده من شعره هذين البيتين الفارسين

همچو غواصان مفلس از براى گوهرى
زحمت درياى مردم خوار مى بايد كشيد
جوهر نا اهل وناهموار بهر او كشم
بهر يك گل زحمت صد خار مى بايد كشيد

حرف الثاء

(٤٣)

(ثابت علاء الدين البوسنوي) ولد في بلدة (اوزيجه) واخذ بعض العلوم في بلاده ثم ذهب الى استانبول وانتسب الى (سيدي زاده محمد پاشا) واستمر في طريق التعليم الى ان نال منه مراده ثم تقلب في وظائف القضاء في بلاد عديدة ثم أعطيت له مولوية بوسنة وبعد ذلك مولوية قونية وديار بكر وأدركته المنية في ديار بكر سنة (أربع وعشرين ومائة والف) ونظم بعض أصدقائه تاريخا لوفاته فقال

فخر أفراد موالئ عظام   بوسنوي ثابت افندي ذو العلا
الحق أو المشيدي علاوه فضلنه   شعر وانشاده اكاحسن ادا
زائران قبرى دير تاري يخني   عدن زيبا أوله جايك ثانيا (١)

وكان رحمه الله تعالى (شاعرا مفلقا) مالكا لازمة الشعر والنثر باللغة التركية مخترعا لطريق النظم مبتدعا لاسلوب الشعر غير مقلد من سبقه من شعراء الترك منهمكا في استعمال المجازات والاستعارات وضروب الامثال كل ذلك في نظم لطيف بعبارة سلسة تعجب القارئين وتسحر السامعين. له (ديوانان) تضمنا شعره النفيس ونظمه اللطيف وله منظومة في غاية الاجادة سماها (ظفر نامه) (٢) يصف فيها حرب المسلمين مع الكفار وله ايضا منظومة تسمى (ادهم هما) واخرى تسمى (بر بر نامه) واخرى تسمى (دره نامه) واخرى تسمى (المعراجية) واخرى تسمى (عمرو ليث) قال سالم في تذكرته ما معناه. انه لم يتم منظومته (ادهم هما) وكان بناها على طرز المنظومة المعروفة (بخمسه) قال والحق انه لو اتمها الترك جميع أهل المعرفة حيارى مندهشين وكان القى (خمسه عطائى في زاوية الاهمال والنسيان. وبالجملة كان في اسلوب الشعر منفردا لم يدرك غيره من أهل زمنه شاوه فيه رحمه الله تعالى ولنورد شيا من مستجاد شعره على سبيل التمثيل قال في (معراجيته) مبتدئا:

خوشا فرخنده اختر ليلة ممتاز ومستثنا

---

(١) وهذا الشطر الاخير يتضمن بحساب حروفه تاريخ وفاته وهو مكتوب على قبره

(٢) وسماها محمد طاهر البروسوي (غزا نامه)

کەعنوان برات قدر یدرسرسورة اسرا
شفق روی عروس مهره بر کلکونه طوق آصدی
کوکب صاجی ویردی بی نهایت کوهر یکتا
دکل جرم قمر بر جوش اولوب بحر سیاه شام
برآلتون بوللی ماهی طشره آتدی موجه دریا
زمانه کیدی نارنجی قبای زرنکارا وزره
جواهردوکه لره برجیجکلی عنبرین خارا
سیرجی جیقدی کوك میدانینه شامك تماشایه
رسن قوردی شهاب ریسمانباز فلك بیا
(ومنها فی مدح النبی ﷺ)
امین رب عزت خازن کنجینه رحمت
دلیل راه دولت رهنمای جنت الماوی
رسول قادر مطلق شفیع اقدام وسبق
حبیب حضرت حق محرم اسرار مااوحی
امام صاحب الکوثر خطیب لامکان منبر
امان د هشت محشر ضمان رحمت مولا
نبی محترم احمد رسول افضل وامجد
حبیب حق محمد تاجدارا فسرطه
او شهنشاه فرمان ران اورنك رسالتکم
نکین حکمنك آلتنده دردنیا ومافیها
سمندقدرینه افلاك آلتون بوللی یانجقدر
قطا سیدراونجم طره داراسمان بیرا
سرشت ذات پاکی طین مختوم نبوتدر
نشانیدر مبارك آرقه سنده خاتم زیبا

ياخود بر حجت ظهرية مقبوله دراولسكم اكا
قاضیء قدسی قدرت اورمش ختمـله امضا
(ومنهافی بدء قصـة المعراج)

حبیب کبریانك معجزاتن عدنه ممکندر
قدکلو خامه معجز بیانم ایلسـه اطرا
جیقوب کرسی والای بیانه راوی فکرت
برآز معراجنك تفصیلن ایدەوں شمدی اجمالا
حرم کعبه علیاده دولتله سـعادتله
سرای امهانی ایدی اول شب حضرته مثوا
کلوب نا که بریدر ب عزت حضرت جبریل
دیدی ای باعث ایجاد صـنع جمله اشـیاء
سـلام ایتدی جناب کبریا توقیر وعزتله
سکابر رخش رضوانی جراکاه ایلدی عطا
بنوب کلسون حبیبم عالم لاهوتی سیر ایتسون
قدومندن شرف بولسون فضای عالم کبرا
(ومنهافی الابتهال الی الله تعالی وطلب المغفرة)

خدا وندا شفیع المذنبینا مرحمت ایله
سیه روترقولکدر ثابت آشفته وشیدا
أسیر چاه جرمم غوطه کار بحر عصیاندر
یدطولای لطفك قیل فقیره عروة الوثقی
فقیر کدر قوایکدر حالنه رحم ایله سلطانم
خطایای نهانن کائناته ایلمـه افشا
عیوبن کوشه دامان احسانکله ستر ایله
قیامت عرصه سنده دردمندك أولمسون رسوا

الخ(وله من منظومته المسماة بظفر نامه) يصف وعظ الامام لجنود المسلمين وحضهم على القتال .

جهاد آيـتن نقل وتفسير ايدوب
غزا فضلنى خلقه تقريرا يدوب
ديدى قوج يكتلركه هب طوغديلر
بود نيايه قربان ايجون كلديلر
به دنياى فانى نه دولت كرك
غزايا شهـادت كرك

قنى بو بوكونكى كبى يوم عيد
اولورسه ك شهيد اولديرسه ك سعيد
مرادآله جق قوتلى كوندر بوكون
دليرانه بيرام دوكوندر بوكون
قالان غازى به نام وكام نكو
شهيده تماشاى ديدار هو
قوپوب خلقدن برغريو انين
كه صارصلدى نه طاغ جرخ زمين
ايدوب سنكى ياقوت سرخ اشكى خون
أولوب أرض غبر اشقايق نمون

(٤٤)

(جعفر عيانى بك) (تذكره جى) هو بجوى . وذكر دكتور قاراجوف المجرى المستشرق فى مجموعته (تورك درنكى) ان المترجم جد ابراهيم البجوى المؤرخ السابق ذكره . وللمترجم له تآليف منها (غزوات ترياكى حسن باشا) الفه سنة الف و (نورنامه) فى سيرة رسول الله ﷺ أخذه من مشكاة الانوار و (تاريخ جديد انكروس) وله (نصايح الملوك) و (زبدة النصايح وعمدة التواريخ) رتبه على أربعة أبواب ومنه نسخة فى الكتبخانة

المرادية فى مغنيسا وقد الفه سنة ثلاث والف ولا أدرى تاريخ وفاته.(١)

(٤٥)

(جشمى افندى البلغرادى) ذكره كاتب جلبى فى فذلكته و(جشمى) بالجيم الفارسية مخلصه ولا أدرى اسمه كان من القضاة تقلد القضاء فى حلب وبروسه وادرنه واستانبول ثم كان قاضى عسكر اناطولى ثم قاضى عسكر الروم وكانت وفاته (سنة أربع وأربعين والف).

(٤٦)

(حامد افندى بياضى زاده) بن أحمد افندى السابق ذكره كان من المدرسين وكان سنة (تسع وعشرين ومائة والف) قاضيا بمصر وتوفى باستانبول سنة (ثلاث وثلثين ومائة والف)

(٤٧)

(حبيب افندى البوسنوى) المعروف (بخسرو باشا امامى) وانما عرف بذلك لانه كان اماما للوزير الاعظم (خسرو باشا البوسنوى) وكان تقلد التدريس فى عدة مدارس ثم أعطيت له مولوية بوسنه وتوفى سنة (سبع واربعين والف)

(٤٨)

(حبيب دده البوسنوى) المتخلص (بحبيبى) كان من المنتسبين للطريقة المولوية وكان (شاعرا) وأكثر شعره على وزن المثنوى ذكره صفائى فى تذكرته وقال عنه مامعناه شعره والالفاظ الغريبة التى يستعملها فيه مخصوصة به له (ديوان) عجيب العنوان مشهور بين ظرفاء الزمان ثم ذكر بعضا من أبياته الغريبة التى ينطبق عليها المثل (معنى الشعر فى بطن الشاعر) على ان له أبياتا حسنة أيضا وكان استقر فى مدينة بلغراد مشتغلا

---

(١) ومن اليجويين ممن يحتمل انه بوسنو الاصل (عبد الحليم افندى اليجوى) له (رسالة متعلقة بعلم البديع) الفها سنة (سبع وثمانين والف) مركبة من ثلاث لغات وله أيضا (رسالة فى ترجمة محمد أغا) معمار جامع السلطان احمد وفيها معلومات مهمة متعلقة بفن العمارة

٢) لم يذكر كاتب جلبى اسمه ولعله محمد

بتدريس كتاب (المثنوى) لجلال الدين الرومى وادركته الوفاة فى المدينة المذكورة سنة (ثلاث وخمسين والف) وقيل سنة (خمسين) وله من التآليف (منظومة تسمى المثنوى الصغير).

(٤٩)

(حبيبة بنت على باشا) ولدت سنة (اثنتين وستين ومائتين والف) وكان ابوها والى بلاد هرسك وبعد موت أبيها هاجرت مع العائلة الى اناطولى وتزوجت هناك وتوفيت فى استانبول سنة (ثمان وثلثمائة والف) وذكرتها (زينب فواز) فى كتابها (الدر المنثور فى تراجم ربات الخدور) فقالت . حبيبة هانم بنت على باشا الهرسكي من أديبات الاستانة وشاعرات هذا العصر وهى نادرة زمانها حازت من الفصاحة والآداب الجزء الاعظم ولها أشعار رائقة ومعان فائقة ومن بديع شعرها ما وجدته فى كتاب (مشاهير النساء) لمحمد افندى ذهنى باللغة التركية فادرجته بحروفه

جكرده تيغ غمزه‌ك زخمى وار كن آنمه . بيكانك

يتراى قاشى ياى آرتق يترديرتمه مزكانك

نكاه مستكه جانا كه شايان كوردك أغيارى

ينه نوياره لر آجدى درونه تيغ هجرانك

أوغافل بى خبر نادان عدويه همدم أولمشين

وصالكدن بزى دورايلدك واراولسون احسانك

أميد مرحمت قيلمق عبثدر سندن أى كافر

سنى بى دين ديه شلردى ازلدن يوقدر ايمانك

حبيبه بى دوادردن خلاص اولمقده مشكلدر

أميدا يتمزاسيردرد أولانلر غيرى درمانك

انتهت عبارة الدر المنثور (قلت) لها (ديوان) شعر مرتب

(٥٠)

الشيخ حسن كافى الاقحصارى) هو حسن بن طورخان بن داود بن يعقوب الاقحصارى المشهور (بكافى) العالم الجليل. والفاضل النبيل. البصير بمسائل الفقه. المتضلع فى أصوله النحوى الصرفى الراسخ القدم فى علم اصول الدين الاديب الشاعر المصلح الماهر وبالجملة فهو فخر تلك البلاد ورئيس علمائها الاطواد رحمه الله تعالى رحمة واسعة ولد فى بلدة (اقحصار) وأهل تلك البلاد يسمونها (بروساج) وكانت ولادته سنة (احدى وخمسين وتسعمائة) وسلك طريق التعلم حتى نال من العلم الحظ الاوفر ورزق من حيث انفهم النصيب الاكبر وتقلد مرات وظيفة القضاء فى مختلف البلدان فحملها مع عدل كامل وزهد وافر الى ان صار قاضيا فى بلد ولادته ودام على ذلك الى ان طوى سجل عمره (فى الليلة الخامسة عشر من شعبان سنة خمس وعشرين والف) وترجم نفسه فى كتابه (نظام العلماء الى خاتم الانبياء) فى الفصل التاسع والعشرين فقال هذا العبد الضعيف الفقير إلى ربه البارى حسن بن طورخان بن داود بن يعقوب الذيبى الاقحصارى القاضى باقحصار عفاء الله عنهم الملك الغفار. حكى والدى تغمده الله بغفرانه وبعض الثقات من أقرانه ان جدى المرقوم يعقوب المرحوم قد عاش مائتين وسبعا وعشرين سنة (هكذا فى نسختى الخطية وذكر المؤرخ صالح افندى الموقت فى تاريخ ديار بوسنة أنه عاش مائة وعشرين سنة ولعل هذا هو الصواب وذاك غلط من النساخ) وكان ولد فى جانب (اسكدرية الرومية). ثم ارتحل الى قرية (ذيب) (ووقووو) بناحية اقحصاره وهو نصرانى ثم هداه العزيز الغفار فاسلم عند مجىء أبى الفتح السلطان محمد خان افتتح ديار اقحصار وعاش فى الاسلام الى أوائل سلطنة السلطان سليمان خان عليه الرحمة والغفران وان جدى داود المرحوم قد عاش الى سبعين سنة وشهد غزوات ثم استشهد عند محاصرة القلعة المعروفة (بورانه) من قلاع (خروات) وعاش والدى رحمه الله بالقناعة والصلاح ستا وتسعين سنة ثم توفى باقحصار فى المحرم سنة (أربع وتسعين وتسعمائة) عفا عنهم العفو الغفار وسمعت من والدتى المرحومة ان هذا العبد الضعيف ولد بامر الله اللطيف (يوم الجمعة بعد العصر فى رمضان سنة احدى وخمسين وتسعمائة)

فى زمان السلطان العادل السلطان سليمان خان بن السلطان سليم خان بن السلطان بايزيد خان بن السلطان ابى الفتح محمد خان عليهم رحمة ربهم الرحمن ثم اخذت فى تحصيل العلم وانا ابن اثنتى عشرة سنة ولما تيسر لى تحصيل مبادى العلوم فى بلادنا ارتحلت الى دار السعادة قسطنطينية المحمية فى اوائل سلطنة السلطان سليم خان بن السلطان سليمان خان عليهما الرحمة والغفران واخذت من المشايخ والعلماء واشتغلت عند كثير من الفضلاء حتى انتسبت الى خدمة الشيخ الفاضل الكامل والعالم الاستاذ العامل (معيد الامام كمال باشا زاده) المتقاعد بالتدريس فى بلدة جنالجه تغمده الله برحمته (١) وصرت متلمذا من حضرته العزيزة متلذذا بصحبته اللذيذة مقتبسا من أنوار اقباسه الشريفة مغترفا من بحار ابحاثه اللطيفة فأخذت ما أخذت من حضرته ووجدت ما وجدت من خدمته عوضه الله بجنته ثم من اساتيذى الكبار ومشايخى ذوى القدر والاحترام صدر الفحول بدر الفضلاء فى المعقول والمنقول الامام العلامة فى التفسير والاصول قاضى العسكر المظفر بروم ايلى بعدما ناطول الاستاذ الاعلى المعروف (بالعجم) والمشهور (بملا أحمد الانصارى) سلمه الخالق البارى والشيخ الفاضل العلامة فى مشكلات الاحاديث والآى القاضى والمفتى بمحروسة سراى قدوة مشايخ الاهالى عمدة أفاضل الموالى أبو المعالى مولانا (بالى بن يوسف الشهير بعلى الوريو الأكبر) (٢) ثم آخر من تلمذت من حضرته وتشرفت بشرف محبته قدوة مشايخ الحرمين عمدة ائمة المقامين المحترمين أستاذ سلطان الهند جلال الدين الاكبر القاضى بعسكره المظفر الشيخ الانور (ميرغضنفر بن الحسين) المتقاعد بالمدينة المنورة بشرنى الله واياهم فى زمرة الكرام البررة مع العشرة المبشرة ولما منحنى الله بعضا من الفنون ونبذا من العلوم رجعت الى بلدتنا أقحصار المرقوم سنة (ثلاث

---

(١) هو حاجى افندى فى عهد ملا المشهور بمعيد كمال باشا زاده توفى سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة ، وكان قد جاوز المائة .

(٢) سبق ترجمة هذا فى حرف الباء

وثمانين وتسعمائة) فمن الله تعالى على بعقد مجلس الدرس به لطلبته حتى شرعت بعناية مجيب الدعوات فى بعض التأليفات فأول ماكتبته (رسالة فى تحقيق لفظ جلبي) ثم ألفت (مختصر الكافى من المنطق) سنة (ثمان وثمانين وتسعمائة) ثم ابتليت بقضاء اقحصار سنة (احدى وتسعين وتسعمائة) وشرحت ذلك المختصر الى آخر التصورات (والفت كتاب (حديقة الصلاة) التى هى رأس العبادات فى شرح مختصر الصلاة للامام كمال باشا زاده سنة (ست وتسعين وتسعمائة) ثم ارتحلت الى دار السلطنة فابتليت بالقضاء فى ولاية (سرم) ففى أثناء الدرس والقضاء واشتغال بعض التأليف والاملاء شرعت فى تصنيف كتاب (سمت الوصول الى علم الاصول) وعند ذلك شرفنى الله بشرف الحج الشريف فى السنة السنية التى هى رأس ألف من الهجرة النبوية فبعناية الله تعالى وتبارك أتممته فى ذلك السفر المبارك فعرضته على علماء القدس والشام الشريفتين ثم على فضلاء مشايخ الحرمين المحترمين خصوصا على شيخنا وأستاذنا الشيخ الانور ميرغصنفر أعزه الله العزيز الاكبر فبعد قبولهم بالاستحسان اكرمونى بمزيد الاحسان اكرمهم الله الملك المنان يوم الحساب والميزان ثم لما رجعت الى دار السلطنة عرضته على اكابر افاضل الروم الفائقين فى جميع الفنون والعلوم اعزهم الله الحى القيوم فبعد القبول والاستحسان واستشارنى فى الاظهار والاعلان اشاروا على بان أشرحه إن ساعدنى الزمان وفى اثناء هذا الاختبار ابتليت بالقضاء فى بعض البلاد والديار مجاورا آقحصار سنة (احدى والف) ولما ظهرت فتنة الاردل والقرال وآل الامر الى المحاربة والجدال وبدا البغى والفساد من العمال تركت القضاء والتجأت بوطنى آقحصار وعقدت مجلس الدرس لطلبة الديار ودرستهم بعون الله العليم الستار من الفروع والاصول والمعقول والمنقول و(شرحت كتابنا سمت الوصول) سنة (اربع والف) وألفت فيها ايضا كتاب (اصول الحكم فى نظام العالم) وفى اواخر هذه السنة السنية خرج سلطاننا المظفر المنصور للغزوة المعروفة بغزوة (اكرى) ومحاربة التابور. الا وهو سلطان الحرمين المحترمين. وخاقان البرين والبحرين. مالك رقاب ملوك الامم. سلطان سلاطين الروم والعرب والعجم. رافع رايات العدل والانصاف. قامع آيات الجور والاعتساف

أعنة عنايته نحو رعاية العلم والعلماء معطوفة . وهمة حمايته الى تجديد مبانى الشرع الشريف مصروفة. المنصور من السماء بعون الله الملك الشكور . المظفر على الاعداء فى محاربة التابور . السلطان العثمانى. ابو الفتح الثانى. السلطان الغازى محمد خان بن السلطان مراد خان بن السلطان سليم خان بن السلطان سليمان خان . اعانه الله وصانه فى جميع الازمان كما نصره واعانه فى ذلك الزمان. فخرجنا للغزاء معه من اقحصار يوم السبت (الرابع من المحرم الحرام لسنة خمس والف) ولحقنا بعسكره المظفر تحت القلعة بعد المحاصرة يوم السبت (الثالث من صفر المظفر) للسنة المزبورة ثم بعناية الله وقدرته وبمجاهدة سلطاننا وعلو همته فتحت القلعة يوم السبت (التاسع عشر من ذلك الشهر) ثم وقعت المحاربة والمقاتلة بعساكر الكفرة لسبعة ملوك من الفجرة فاذا جاء نصر الله والفتح من القادر القهار انهزم الاحزاب وقتل الكفار يوم (السبت الرابع من ربيع الاول) فوقع خروجنا للغزاء يوم السبت ولحوقنا بالمعسكر يوم السبت وفتح القلعة يوم السبت وانهزام الكفار يوم السبت ورجوعنا من المنزل الثانى يوم السبت ودخولنا سالمين غانمين باقحصار يوم السبت وذلك بيمن قول خير البشر بارك الله السبت والخميس فى حق السفر(١) والحمد لله على ماشهدنا هذه الغزوة الكبرى وحضرنا فى تلك المقاتلة والوقعة العظمى. ثم فى هذا السفر المبارك المظفر عرضت رسالتنا فى (نظام العالم) على وكلاء سلطاننا الاعظم من الوزراء واكابر العلماء فبعين عنايتهم الى ملاحظته مالوا وباجماع آرائهم قالوا ان الاولى ان يفسر بالتركية للعرض على السلطان وليسهل الاستفادة لاهل الديوان. ثم ألزموا على هذا الفقير

---

(١) فى حديث كعب بن مالك قلما كان رسول الله ﷺ يخرج الى السفر الا يوم الخميس والسبت رواه البزار مقتصرا على يوم خميسها والخرائطى مقتصرا على يوم السبت وكلاهما ضعيف واخرج ابن ماجه والخرائطى واللفظ له من حديث ابى هريرة اللهم بارك لامتى فى بكورها يوم خميسها وقال ابن ماجه يوم الخميس وكلا الاسنادين ضعيف وروى الخرائطى من حديث جابر انه ﷺ رحل يوم الخميس يريد تبوك وقال اللهم بارك لامتى فى بكورها.

قليل المقدار القضاء باقحصار فلامر هم الشريف امتثلت وعلى (شرحه بما امرت عزمت) فبعدما (شرحته باوضح العبارات واصح الاعتبارات) فى (رجب المرجب لسنة خمس والف) تركت القضاء وعزمت الى دار السلطنة قسطنطينية المحمية حماها الله فى ظل واليها عن البلية وحفها بالبركات السنية والميامن البهية فاذا لاحظه من بيده العقد والحل(١) اعزه الله عز وجل عرضه مع بعض مؤلفاتى على الحضرة العلية . وارسله الى السدة السنية . لا زالت مرجعا لطوائف الانام . وملجا للعلماء الاعلام . فلما لمحت لمحة من تقليب حدقته الكريمة على تلك الاوراق . ارجو ان تكون محرراتى نور الحدائق ونور الاحداق . واذا لمحت لحظة من عين عنايته العميمة بتعقيب شيء من الالتفات آمل ان تصير مؤلفاتى ثقة للاعيان وعينا للثقات . وذلك لما أنه خلد الله ملكه وابد دولته اعطانى قضاء (اقحصار بخطه الشريف المبارك) جليل الاعتبار على طريق التابيد والتقاعد بشرط التدريس لطلبة الديار . وأغنانى بصلة صدقته بمقدار . عوضه الله دار القرار . بجوار حبيبه المختار جعل الله ظلال عدالة السلطان والوزير ظليلا على بسيط الغبراء . برعاية العلماء والصلحاء مادار الفلك الدوار . وزلال سخاوتهما سبيلا للفقراء والضعفاء . مدى الايام والاعصار . فبيمن دولتهما جمعت (هذه الرسالة) الشريفة والمجلة اللطيفة فى أواخر سنة (ثمان والف) ثم شرعت بعون الله قاضى الحاجات فى تبييض بعض المسودات وهو كتاب (تمحيص التلخيص) فى علم البلاغة وكتاب (روضات الجنات فى أصول الاعتقادات) من علم الكلام واسأل الله تعالى الهداية الى سبيل الصواب فى التكميل والاتمام . والعناية فى انجاح المرام بالسداد والاحكام . اه كلامه فى نظام العلماء وبالجملة ففضائله غزيرة. وما ثره كثيرة . لا يأتى بشيء منها سن القلم وطرف البنان . ولا بيان اللسان ولسان البيان . فنها (تآليفه الجليلة) وتصانيفه الحسنة ونثبت منها ههنا ما اطلعنا على اسمه وهى:

(١) (شرح مختصر القدورى) أربعة مجلدات ذكره ابن نوعى فى ذيل الشقائق وكاتب جلبى صاحب كشف الظنون وفى كتابه المسلمى بفذلكة.

---

(١) هو الوزير الاعظم ابراهيم باشا الذى قدم اليه المترجم كتابه نظام العلماء

٢) (سمت الوصول الى علم الاصول) سبق ذكره وذكره كاتب جلبي فى كشف الظنون فى مواضع قال عند ذكر منار الانوار للنسفى هو متن متين جامع مختصر نافع وهو فيما بين كتبه المبسوطة ومختصراته المضبوطة أكثرها تداولا وأقربها تناولا ولكنه مع صغر حجمه ووجازة نظمه بحر محيط بدرر الحقائق وكنز أودع فيه نقود الدقائق ومع هذا لايخلو من نوع التعقيد والحشو والتطويل فحرره الكافى الاقحصارى فى مختصره الموسوم بسمت الوصول واحسن تحريره ورتبه على ابلغ نظام وترتيب بزيادة التوضيح والتنقيح اه وكفى بهذا شهادة

٣) (شرح سمت الوصول) سبق ذكره

٤) (روضات الجنات فى اصول الاعتقادات) سبق ايضا وهو مطبوع فى استانبول سنة (١٣٠٥) ونسبه الطابع غلطا الى البركوى اوله الحمدلله الذى هدانا للعلم والايمان ونهانا عن الكفر والعصيان الخ اخذه من الفقه الاكبر وعقيدة الطحاوى وعقيدة عمر النسفى وعقيدة السنوسى وعقيدة السيوطى ورتبه على ثمانية أبواب وهو كتاب جليل فى بابه.

٥) (ازهار الروضات) فى شرح روضات الجنات اجاد فيه غاية الاجادة

٦) (المنيرة)

٧) (مختصر الكافى فى علم المنطق)

٨) (شرحه)

٩) (نور اليقين فى اصول الدين) وهو شرح عقيدة الطحاوى

١٠) (تمحيص التلخيص) فى المعانى والبيان والبديع نقح فيه تلخيص الخطيب

١١) (شرحه) وعلى هذا الشرح (حاشية) لرجل كان مفتيا فى بلدة (جاقووا) فى لواء (بوزه‌غا)

١٢) (رسالة فى تحقيق لفظ جلبي)

١٣) (رسالة فى بعض مسائل الفقه)

١٤) (حديقة الصلاة) شرح مختصر الصلاة لكمال باشا زاده

١٥) (شرح كافية ابن الحاجب) في النحو ذكره اوليا جلبي في رحلته .

١٦) (نظام العلماء الى خاتم الانبياء) اوله الحمد لله الذي زين الارض بالعلماء الخ ذكر فيه سلسلة مشايخه في الفقه الى الامام ابي حنيفة ثم منه الى رسول الله ﷺ وترجم كل واحد بترجمة حسنة .

١٧) (اصول الحكم في نظام العالم) مختصر نافع جدا ذكره صاحب كشف الظنون وهذه مقدمته اوردناها ليعرف قيمة الكتاب ـ حمدا لك اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وصلاة وسلاما على رسولك محمد سيد الانبياء وعلى آله واصحابه اولي الابصار والآراء مادامت الارض ودارت السماء وبعد فان الفقير الى الله الباري (كافي الاقحصاري) اعانه الله فيما استعانه وصانه عما شانه يقول لما شاهدت سنة (اربع والف) في نظام العالم خللا وانتظام احوال بني آدم ذللا خصوصا في دار الاسلام . اصلحه الله وسلمها الى يوم القيام . فليلا بعد قضاء السنة والفرض . وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض . فالهمني بلطفه شيأ من الحكم . وافهمني من فضله مالم اكن اعلم . التى على قلبي قوله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم . وشرح صدري للتامل في احوال الناس واسباب تغيرهم . فلما تأملت به ونه الاطيف . فيما كان منذ عشر سنين ونيف . انكشف لي في ذلك وجوه واسباب . والله تعالى اعلم بالصواب . (الاول) الاهمال في العدالة والضبط بحسن السياسة و(سببه) عدم تفويض الامور الى اهاليها (الثاني) المسامحة في المشاورة والرأي والتدبير و(سببه) العجب والكبر في الكبراء واستنكافهم عن مصاحبة العلماء والحكماء (الثالث) المساهلة في تدبير العسكر واستعمال آلات الحرب عند محاربة الاعداء و(سببه) عدم خوف العسكر من الامراء ثم (سبب جميع الاسباب) وغاية ما في الباب طمع الارتشاء ورغبة النساء فاستغفرت الله تعالى باكيا . وعن نكبات الدهر شاكيا . فاخار لي ان اكتب مختصرا مفيدا في هذا الباب يشتمل على كلمات من جوامع الكلم في تجديد قواعد النظام وكتابا سديدا ينض من خلاصة اقوال أولي الالباب من المعارف والحكم . فاستصفيته من كتب

قدماء العلماء. وكبراء الحكماء. خصوصا من (أنوار التنزيل) و (روضة العلماء)(١) جعله الله تعالى العلي الاعلى عناية للامراء. وهداية للوزراء. وأسوة للحكماء. ونصرة للفقراء وسميته (باصول الحكم فى نظام العالم) ورتبته على مقدمة وأربعة أصول وخاتمة والله المستعان وعليه التكلان اه ثم ذكر (مقدمة) فى سبب نظام العالم و (الاصل الاول) فى سبب نظام السلطنة وامتدادها و (الاصل الثانى) فى المشاورة والاستخارة والرأى والتدبير و (الاصل الثالث) فى وجوب استعمال آلات الحرب والقتال وتدبير العسكر وتحريضهم (والاصل الرابع) فى أسباب الظفر والعوذ من الله تعالى وموجبات الهزيمة أعاذنا الله تعالى منها و (الخاتمة) فى الصلح والعهد . (٢)

(١٨) (شرح أصول الحكم) بالتركية لا يخرج من تفسير اللفظ باللفظ و (لهذا الفقير) شرح على أصول الحكم بالعربية أوسع من شرح المصنف والحمد لله تعالى.

(١٩) (تاريخ غزوة اكرى)

(٢٠) (شرح مقدمة الصلاة) للفنارى

هذا ما وجدت من أسماء تآليفه وقد قال ابن نوعى فى ذيل الشقائق له فى أكثر الفنون تآليف مستقلة وأمارسائله فلا تعد ولا تحصى اه

ومن فضائل المترجم (اطلاعه) على علوم كثيرة كالفقه والاصول والكلام والنحو والصرف والمنطق والادب والتاريخ والاخلاق وغير ذلك حتى قال الرحالة (أوليا جلبى) كان فضلاعن أنه مالك لجميع العلوم نظير ابن حابر فى علم الكاف اه

---

(١) الاول هو تفسير القاضى البيضاوى والثانى يسمى روض الاخيار لمحمد بن قاسم ابن يعقوب اختصر فيه كتاب ربيع الابرار للعلامة الزمخشرى.

(٢) وهذا الكتاب مترجم الى اللغة الالمانية والفرنسية كما ان المؤلف ترجمه فى شرحه الى التركية وترجمه بعض معاصرينا الى اللغة البوسنوية . وهو مطبوع فى استانبول مع ترجمته التركية للمصنف قديما طبعة لم يذكر فيها تاريخ الطبع وبلغنى انه طبع بمكة أيضا والله أعلم ولعل الله يقيد من يعيد طبعه الآن. ويوجد بهذا الاسم كتاب آخر (لابراهيم متفرقة) مطبوع فى استانبول سنة (أربع وأربعين ومائة والف) .

ومن فضائله (زهده وورعه) حكى ابن نوعي وكاتب جلبي انه صام الدهر نحوا من ثلاثين سنة وانه كان يفطر فى ثلاثة أيام مرة عشرين سنة ويتخذ صوم داود شعار النفسه ويلبس مكان القميص اللطيف ثوبا خشنا وكان يبغض مشايخ الطرق فى زمانه ويعترض عليهم ويقرعهم بحجج الشرع ويقول لو كانت الكرامة تنال بالرياضة لنلتها يقول ذلك تواضعا وهضما للنفس. وحكى غيرهما انه كان فى الطريق الموصل الى بيته محل يغنى فيه ويضرب بآلات اللهو فكان لا يمر من هـذا الطريق اذا مشى الى بيته بل يذهب من طريق آخر أطول منه

ومن فضائـله (ماسبق التنبيه عليـه) فى ترجمة بالى افندى وهو انه فى صحبة بالى افندى سعى لتنزيه البلاد من أدناس الحمزويـين وردهم الى دائرة الشرع المنيف وقد وفقهما الله تعالى لذلك .

ومن فضائله (انه كان يحضر الغزوات) فيحرض المؤمنين على القتال بفعله ولسانه وقد حصل ذلك فى عدة غزوات. ومنها (انه أسس بلدة) غير بعيد من اقحصار سميت (نوآباد) وبنى فيها مسجدا ومدرسة وتكية لاهل الذكر ومكتبا لتعليم الاولاد وخانا لنزول المسافرين وحماما وأجرى فى تلك البـلدة ماء للشرب وعقد حلقة الدرس فيها فاجتمع حوله الطلبة يستفيدون من علمه الجم وكرمه العميم (وهذه البلدة) قد خربت الآن فلا يرى منها الا آثار ورسوم بينها قبره قريبا من المسجد . وقدم على هـذه البلدة الرحالة (اوليا جلبى) بعد موت المترجم (بخمس واربعين) سنة وزار قبره ووصفه وهاك ترجمة ماقاله قال. قبره تحت قبة ممتلئة بالانوار وهو تحت الارض بهيئته البدنية على سجادة مفروشة قال وهذا الفقير نزل بنفسه تحت الارض ورآه بعينى رأسه قال وبذلك أفتخر ورائحة المشهد المسكية وعرفه العنبرى الى الان يعطر دماغ الانسان وكفنه مستور بستور بيض أنتهى

ومن فضائله أنه (كان يقول الشعر باللغات الثلاث) العربية والتركية والفارسية وغالب ظنى ان هذين البيتين له فانه ختم بهما كتابه أصول الحكم قال .

يا عالما بجميع الحـال والطـلب　　　نرجو النجاة من الاحزان والكرب

أعط الخلاص من الاوزار قاطبة ‏ ‏ ‏ ‏ واوحم عبيدك خلصنا من تعب

وله بالفارسية

هر آن كس كه مرا كويد دعايى ‏ ‏ ‏ ‏ بخواهم مغفرت از لطف رحمان(١)

هذه قطرة من بحر فضائله وذرة من يم مناقبه وفى هذا القدر كفاية والا فترجمة حاله تحتاج الى مصنف مفرد رحمه الله تعالى رحمة واسعة

(٥١)

(حسن ضيائى الموستارى) شاعر قديم من شعراء اللغة التركية له (ديوان) شعر مرتب قال فى كشف الظنون ديوان ضيائى تركى لحسن الموستارى المتوفى سنة (اثنتين وسبعين وتسعمائة) وله فى الزبدة بيتان اه ومن شعره تاريخ انشاه حين اتم سنان بك بناء جامعه فى بلدة (جاينيجه) فوضع فوق باب الجامع وهو

قيلوب احياسنان بك اوزديارين

يابوب بو جامعى قيلدى خوش احسان

تفكرله جيقاردم تاريخنى

كوزل اولدى مناسب بيت رحمان

(٥٢)

(حسن افندى الاهله ونوى البوسنوى) اصله من بلدة (اهله ونه) فى الجهة الغربية من بوسنه كان مفتيا فى مدينة سراى من سنة (احدى وعشرين والف) الى سنة (ست وعشرين والف) وله تاليف فى الفقه سماه (مجمع الفتاوى) ولا ندرى سنة وفاته

(٥٣)

(حسن قائمى باباالسرائى البوسنوى) ولد فى بلدة (سراى) وارتحل فى صغره الى مدينة صوفيا فلازم الشيخ مصلح الدين من بلدة اوزيجه وكان شيخ الطريقة الخلوتية ومكث عنده حتى اجازه للارشاد ثم رجع الى بلد ولادته ولكنه تصادم مع أهل العلم

---

(١) وهذا البيت ايضا له فى مدح كمال باشازاده

كان عديم المثل فى الدنيا من اصحاب العلا ‏ ‏ ‏ ‏ وهو فيما بينهم كالشمس ما بين النجوم

فانكروا عليه كلامه فذهب الى بلدة (ازوورنيق) فمكث بها الى ان توفى سنة (احدى وتسمين والف) وبنى الناس على قبره تربة وكان ممن اولع بعلم الجفر والف كتابا منظوما سماه (بالواردات) ملأه بالاخبار عما يأتى من انكسار دولة وقيام اخرى وغلبة جيش وانهزام آخر وفتح بلدة وضياع آخر وغير ذلك وكل ذلك يستخرج بحساب مخصوص وقد كان بعض بسطاء الناس أقبلوا على كتابه يستخرجون منه الاخبار الغيبية فاذا رأوها كذبت قالوا اغلطنا فى الحساب وله ترجم ايضا اشعار باللغة البوسنوية (١)

(٥٤)

(حسن بن نصوح البوسنوى) نعرفه بكتاب له سماه (مجمع ترجيح البينات) ولا ندرى شيأ من ترجمة حاله سوى هذا

(٥٥)

(حسن افندى البوسنوى) المعروف (بيباضى زاده مكتو بجيسى) كان من العلماء المدرسين وتعلم فى استانبول وكانت وفاته سنة (احدى وعشرين ومائة والف) وهو قاض ببغداد

(٥٦)

(حسن افندى بن سنان) الملقب (ببياضى) أبو احمد وجد حامد السابق ذكرهما كان مدرسا بمدرسة الصحن فى استانبول سنة (ثمان واربعين والف) ثم عين قاضيا بمكة سنة (ثلاث وخمسين) ثم فى بروسه سنة (ثمان وخمسين) ثم فى استانبول سنة (احدى وستين) وتوفى سنة (ثلاث وستين والف) ومن آثاره مدرسة بناها فى استانبول تسمى البياضية

(٥٧)

(حسن افندى بياضى زاده) بن احمد افندى بن حسن بن سنان كان من القضاة

---

(١) وذكر محمد طاهر البروسوى ان له ديوان شعر مرتبا قال ويفهم منه انه كان قادرى الطريقة هذا وقد عرفت ان شيخه خلوتى

توفى وهو قاض فى يكيشهرسنة (تسع وعشرين ومائة والف)

(٥٨)

(حسن افندى بن الشيخ عبدالله شارح الفصوص) الآتى ذكره كان سنة (خمسين والف) مدرسا بمدرسة الصحن ثم سنة (اثنتين وستين) صار قاضيا فى ازمير وبعد ذلك سنة (ثمان وستين) صار قاضيا فى القدس وتوفى سنة (تسع وستين والف)

(٥٩)

(حسن افندى البوسنوى) تلميذ شعبان افندى النوسيلى الآتى ذكره كان مدرسا فى عدة مدارس باستانبول وتوفى سنة (خمس وتسعين والف)

(٦٠)

(حسن افندى المعبر بن عمر آلاى بك) الموستارى ولد فى بلدة (موستار) واخذ العلم من علماء بلاده ثم سافر الى استانبول فاخذ من علمائها ايضا وانتسب الى الطريقة النقشبندية واخذ الاجازة عن الشيخ عثمان الآتى ذكره ووعظ الناس مدة فى مسجد الشيخ وفا باستانبول وكانت وفاته سنة (ثمانى وتسعين والف) قال شيخى زاده فى ذيله كان فى تعبير الرؤيا نادرة الزمان وذكر عشاقى زاده فى ذيله ان قره مصطفى باشا لما أراد السفر لمحاصرة بلدة (وينا) راى وهو فى أدرنه رؤيا ثم دعا المترجم ليعبرها له فلما قصها عليه صاح وقال لا تذهب ليس فى سفرك الا السر والنتيجة وخيمة ولكن قره مصطفى باشا لم يسمع ذلك فسافر فوقع ما سجله التاريخ .

(٦١)

(حسن نظمى دده البوسنوى) ولد فى مدينة (سراى) وأخذ العلم والتصوف عن موكلى دده المار ذكره وحضر دروسه فى المثنوى ثم رحل الى استانبول فاخذ أجازة الارشاد ثم سافر الى قونيه وزار قبر جلال الدين الرومى ثم توجه الى مصر فلما وصلها عين بها للشيخ الطريقة المولوية فقضى بقية عمره فى تدريس المثنوى ووعظ الناس ثم رجع الى استانبول لشغل ظهر له فادركته الوفاة بها سنة (خمس وعشرين ومائة والف) وله (أشعار) باللغة التركية ذكرا مثاله منها شيخى زاده فى ذيله .

(٦٢)

(حسن بن مصطفى البوسوى) لمدنى سبق ذكر انه أميز والمترجم ذكره صاحب الاسانيد العلية المتصلة بالاوائل السنبلية وله رواية عن الشيخ عمر عبد الرسول المكى وروى عنه ابنه أمين ولا أدرى تاريخ وفاته ولا شيئا من ترجمة حاله سوى ما ذكرت

(٦٣)

(حسين باشا البلغرادى) ترجمه صاحب خلاصة الاثر فقال حسين باشا بن رستم المعروف بباشا زاده الرومى نزيل مصر واحد الدهر على الاطلاق المحقق الفهامة رأس الفضلاء فى وقته رأيت خبره فى كثير من التحريرات والمجاميع وذكره الشيخ مدين القوصونى وقال فى ترجمته مولده ببلغرادش (يوم الاربعاء ثانى عشر شوال) وكان ذلك فى أوائل فصل الخريف من سنة (ثمان وخمسين وتسعمائة) وقدم الى مصر فى سنة (سبع وسبعين وتسعمائة) وحج منها الى بيت الله الحرام ثم رجع الى البلاد الرومية وعاد الى مصر ثانيا وأقام بها وكان والده (١) من موالى السلطان سليمان ثم انه لم يزل ينتقل فى الولايات حتى صار أمير الامراء (بطمشوار) و (بودين) وكانت وفاته بها وأما والدته فهى بنت اياس باشا الذى كان رأس الوزراء فى دولة السلطان سليم وكان من موالى السلطان بايزيد بن محمد. وأخذ صاحب الترجمة من جماعة من الموالى العظام بالديار الرومية منهم (المولى يحيى) الذى كان متقاعدا عن احدى المدارس الثمان وكان أخا للسلطان سليمان من الرضاع وكان السلطان المذكور يعظمه ويزوره أحيانا ويقبل شفاعته ومنهم (المولى عبد الغنى) ومنهم (المولى محمد بن سنان المفتى) ومنهم (المولى فضيل بن المفتى علاء الدين الجمالى) ومنهم (المولى محمد بن أخى) ومنهم (المولى أبو السعود المفتى العمادى صاحب التفسير) وصار ملازما بمدرسة السلطان سليم الاول بقسطنطينية ثم ترك ذلك وعزم على الاقامة بمصر وطلب من السلطان أن يعين له من بيت المال ما يكفيه هو ومن معه من العيال من الدراهم والغلال فعين له ذلك ثم قدم الى مصر واقام بها بالعزة والاحترام مع الاحسان والشفاعات فى الملومات والجرايات

(١) كان خرما فى الاصل

للخاص والعام وانشأ بيتا متسعا مطلا على بركة الفيل جعله محلا للجلوس فيه للواردين عليه انتهى قال صاحب الخلاصة ورأيت له ترجمة فى بعض المجاميع واظنها من انشاء بعض المصريين قال فيه بعد ذكر اسمه وشهرته غرة جبهة الزمان. وواسطة عقد الفضائل المزرى بعقود الجمان. جر على هامة المجرة ذيله . وانار بقمر فضله ليله. فاصبح وهو عزيز مصره والفاخر ذو التاج المحجب فى قصره أجرى بمصر نيله فأخجل نيلها وما زال مانح الفضائل والفواضل ومنيلها وامادبه قادة البراعة والاحسان القاصر عن عن نظمه ونثره سحبان وحسان ومابرحت كواكب فضله مشرقة لائحة وسواكب أفضاله غادية رائحة حتى وافته باجله وفاته وعفت آثاره وبكت عليه عفاته قال المحبي المحبي وأثبت له من شعره ما كتب به الى القاضي محمد بن دراز المكى قوله

على أنني شاقني بخياله . سلام يحاكى منه طيب خصاله
عشقت وما أبصرته غير أنني . سمعت من الحاكين وصف كماله

وكتب الى الشيخ عبد الرحمن المرشدى

عندى لودك فاعلم ذاك ميثاق . وللتملى عرأى منك أشواق
وللحلول بأرض أنت ساكنها . قلبي بحادى الشوق ينساق

قال المحبي وظفرت له بقصيدة أثبتها له فى ترجمته فى كتابى النفحة (١) ومطلعها

أراك تروم المجد ثم تساهل . وزاملة العمر اليسير تنازل

وهى قصيدة لا بأس بها فارجع اليها فى الكتاب المذكور وكانت وفاته بمصر فى آخر يوم الجمعة ثالث رجب سنة ثلاث وعشرين وألف ودفن يوم السبت بالقرب من قبر القاضي بكار رحمه الله تعالى اهـ

وقال المحبي فى النفحة (ونقلناه من نسخة مخطوطة منها) حسين بن رستم المعروف بباشا زاده نزيل مصر صندبد بطل . ومنطيق غير ذى خطأ وخطل نهجه مستقيم والدهر بمثله عقيم بشيم تنضاها حده وأورثه اياها أبوه وجده وسنحرة توشح بردائها ومأثرة يترشح لابتدائها الى أخلاق انف من نعمة لوصال الرزق من نسمة الشمال

(١) اسمه نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة ذيل بها على ريحانة الالباء للشهاب الخفاجى

تهديها البكور والآصال أقام بالقاهرة زمانا طويلا واوسع بها الآمال انعاما وتنويلا بين قوم حروف السؤال لديهم زوائد فالاحد في عزم من تجبى ولا له في مصائبهم فوائد فازدهت به المواطن والمرابع . وأشار اليه حتى النيل بالاصابع وله اخبار نشرت أعلام افادتها في كل نادي وأشمار لها الفصاحة نحتها عند قس الايادي أيادي فمنها قوله من قصيدة كتب بها الى المفتى سعد الدين يمدحه بها ومطلعها

أراك تروم المجد ثم تساهل وزاملة العمر اليسير تناقل
ونفسك زادت زمها لا تزوعها وتغفل عما خلفتك الاوائل
وقد طفلت شمس الحياة وبعدما اختفت لا ترى تحتنى فتقابل
وسلت سيوف الشيب من غمدها وقد تبرت لان تنساخ بها الكلاكل
سنابل أيام الهوى اصفر لونها واوشك ان حلت عليها المناجل
وشتت نبل الحادثات قسيها ويخطى الا ان تصاب المقاتل
فاذا التوانى والتكاسل غافلا تنام وشدت فى الحوالى حبائل
وما انت فى دنياك الامعذب يروح يعانى غمه ويعائل
وجسم يهادى بين موت وسقمة ولا ينثنى عنه الاسى والنوازل
فاى صفاء لم يشنه مكدر واى وصال لم يعقبه فاصل
اذا ما اعتراك الغم بالعدم فاعتبر باصدق قول لا ترى من يجادل
تباعد عن الدنيا وزائل نعيمها فكل نعيم لا محالة زائل
ينادى جميع الخلق حيا وميتا الا كل شىء ما خلا الله باطل
تطول بهاد فى الامانى وانه تحول فيما لم يكن فيه طائل
فوالله حلاق البرايا وربهم تسن سنوها والشهور مناصل
وترنو لآمال بعمر نهاره قصير وفيما ان الامانى أطاول
رأيت ذوى التيجان ثلث عروشهم وتنظر فى الاركان يوما عنادل
وتغتر بالدهر الدنى وجاهه فمن رام بالجاه المجاهاة جاهل

ولو لم تكن تجلى(١) السريرة بالتقي … صباحك طوراء ويومك هازل
فلا تستمد دهرٍ ابليت بهفا … ترى الخلق الا وهو جاء وراحل
ومن حام فيه ساعة مستقرة … على ما ارتضاه فهو ساه غافل
ولا تحتظى فيها البرايا فانها الا … دقيق وانات الدواهي المناخل

ومنها

ايا نفس ماهذا التنافس في المنى … اما تنظرين الدهر ماذا يحاول
يرويك من ماء اجاج مكدر … واريك منه سلسل وهلاهل
ترومين عيشا رايقا ومعاليا … وذلك سفساف حوته الحسائل
واملت لك الايام في العصر برهة … تمر بك الموتى وتجرى الحامل
وليل سبيل البين اسود حالك … وتصطاد اغماربه ورآبل
أتسرى بدحياء الليالي واطفئت … بتسريح ارواح الذنوب المشاعل
نفيت ديارا قد نبت عنك نبوة … وتلهيك روضات بها وجداول
ستثوى بقاع صفصف وتحله … اوالى خيول جلن فيه المغاسل
عموا ايها التائبون منها جيادهم(٢) … ودوموا وقوموا واستقيموا وجاملوا
صباحة فجر الوصل ابدت طلاقة … الا أيها الاخوان قوموا افنا ولوا
كؤوس رحيق فاح كالمسك نشرها … بنشوتها تنسى الردى وتجامل
تسيح صميم القلب ظمياء كربة … اذا ابطأت في الدور تلك الذبائل
تجود بافنان الذنوب جوارحى … وطرفي باقطار الندامة باخل
أتاك الهي صاغرا متاسفا … على ما جناه وهو جدواك سائل
مقر بما يكبو ويهفو وذاكر … كثير خطيآت اقل وعائل

(٦٤)

(حسين قاطر) ترجمه صاحب خلاصة الاثر فقال حسين بن شيخ (هكذا في بعض

(١) تجلو نسخه

(٢) جيودهم نسخه

ـ تاريخ

المواضع من الخلاصه وفى بعضها بالسين المهملة مسيح والله أعلم) المعروف بالقاطر ومعناه البغل نزيل دمشق وكان فقيها عارفا بامور الناس صاحب دربة وكان يعرف اللسان الفارسى والتركى والبوسنوى ولما ورد دمشق وتوطنها تعلم اللسان العربى واقام بدمشق مدة عمره وتزوج باحدى ابنتى أبى المعالى درويش محمد الطالوى مفتى دمشق وسكن فى قاعته بمحلة التعديل هو وعديله على الشاطر وفيهما يقول الحسن البورينى يخاطب القاعة المذكورة .

ياقاعة ليس لها من شبه يجلى بها الناظر والخاطر

فارقها من كان أهلا لها وحلها الشاطر والقاطر

وولى حسين النيابة بدمشق وحمدت سيرته وكانت وفاته (فى خامس عشرى ذوى القعدة سنة اثنتين وثلاثين والف) وخلف مالا كثيرا وولدين أحدهما زكريا والآخر درويش محمد اه ويأتى ذكرهما فى كتابنا هذا ان شاء الله تعالى .

(٦٥)

(حسين افندى البوسنوى) المعروف (بقوجه مؤرخ) . كان أبوه حافظ الكتب فى كتبخانة الغازى خسرو بك فى بلدة سراى . وسافر المترجم مع السلطان مراد الرابع الى بغداد وبعد الرجوع تقلد وظيفة رئيس الكتاب وكانت وفاته متقاعدا فى استانبول سنة (أربع وخمسين والف) وله تأليف منها (بدائع الوقائع) وهو ترجمة أخبار الاول ترجمه بأمر السلطان فى مجلدين وهو معدود من التواريخ المنقحة . وكان المترجم عالما مؤرخا عارفا بعدة لغات البوسنوية والتركية والعربية والفارسية . رحمه الله تعالى .

(٦٦)

(حسين افندى البوسنوى) المعروف (عظفرى) أخذ العلم عن العلماء المدرسين فى مدرسة الغازى خسرو بك فى مدينة (سراى) ثم بعد ان تعلم صار مدرسا بالمدرسة المذكورة واشتهر بالمهارة فى الوعظ وله (شعر) بالتركيه وكان عارفا (بعلم النجوم) معرفة تذكر عنه وكان فى (النصف الاول من القرن الثانى عشر) ولا أدرى تاريخ وفاته

(٦٧)

(حسين بك آلاى بكى زاده) المتخلص (بعيرى) وسماه محمد طاهر باسم حسن أصله من بوسنة وولد فى بلدة بودين وسلك طريق التعلم فاخذ عن علماء استانبول وجد واجتهد الى ان صار مدرسا فدرس فى مدارس عديدة وكان مدرسا فى مدينة (سراى) وبها توفى سنة (اثنتين ومائة والف) وكان لعلمه وحسن سيرته محترما بين الاكابر والاصاغر وكان (شاعرا) ماهرا باللغة التركية له (أشعار) كثيرة مدونة فى (اديون) مستقل وذكر شيخى زاده منها مثالا .

(٦٨)

(حسين الموستارى) المتخلص بحسامى عاش فى (آخر النصف الثانى من القرن الحادى عشر) وكان (شاعرا) باللغة التركية ومن ضمن شعره قصيدة فى عشرين بيتا يصف فيها وصول بهلوان اسمه شاهين الى مدينة موستار سنة (ثمانين والف) وانه جاوز حبلا ممدودا بين البرجين المبنيين على طرف جسر تلك البلدة المهشور وفيها يقول.

نامى شاهين ذاتى شاهين صنعتنده منتهى

موستاره كلدى بيك سكسانده برمرد سليم

شهرك أورتاسنده وار نهر عظيم أوستنده جسر

ارتفاعده اسكى سوز درسويلنور مثل عديم

جانبينى ايكى قلله واردر أولدكلو يوجه

لانه شاهين أولور جمله بروجى أى نديم

(٦٩)

(الشيخ حسين المتخلص بلامكانى) ذكره كاتب جلبى فى فذلكته وقال انه (بوسنوى) وذكره ابن نوعى فى ذيل الشقائق وقال أنه ولد فى ثغر (بشته) (١) وهى عاصمة بلاد المجر الآن ونشا المترجم على طلب العلوم والمعارف ثم انتسب الى الطريقة البيرامية ووصل الى خدمة الشيخ (حسن قبادوز البرءسوى) وعاش مشتغلا بالارشاد راضيا بطريقة الزهاد عاملا بما قيل وكل بلاد الله أوطانى فلذلك تسمى بلا مكانى وكانت وفاته سنة

(١) وفى بعض الكتب أنه ولد فى بلدة خور بشتة والله أعلم

(أربع وثلاثين والف) وقال كاتب جلبي له (هوامش) كتبها على بعض الكتب تدل على اهليته فى طريق النظر وله ايضا بعض المصنفات اه قلت له كتاب بالتركية يسمى (بوحدتنامه) وله شعر حسن وغزليات مقبولة

(٧٠)

(حلمى الموستارى) شاعر وهذا البيت له

معرفت كسب ايلـمين بيهوده همت صرف ايدر

شمدى يكسان اولدى جونكيم كامل وأهل هوا

ولا ندرى ترجمة حاله

(٧١)

(الشيخ حمزة البوسنوى) سبق ذكر الحمزويين فى ترجمة القاضى بالى افندى والمترجم هو مؤسس طريقتهم ولد فى بعض قرى بلاد بوسنه وكان منتسبا الى الطريقة البيرامية وكان خليفة الشيخ (حسام الدين الانقروى) واستمر وهو خليفته خمسة أعوام ثم ظهرت منه أمور غير ملائمة للشرع الشريف فقتل باستانبول تحت القلعة وكان من جملة من شهدوا على سبب قتله قاضى ادرنه صارى خواجه محمد افندى وبقى كثير من اتباعه بعد موته حتى أبادهم القاضى بالى افندى كما مر وكان ذلك سنة (تسع وستين وتسعمائة) قال ابن نوعى يحكى أنه حضر قتله احد احبائه فلما رأى سقوط شيخه حمزة أخذ سكينا وذبح نفسه وجعلها ضحية فى سبيل شيخه (هذا معنى ماذكره ابن نوعى) فى ترجمة حمزة ولا ندرى ماذا كان يدعى وأى شىء ظهر منه غير ملائم للشرع الشريف والذى ادركه أدرك ايضا شيخه حسام الدين الانقروى فقد اتفق من ترجمه كابن نوعى وشمس الدين سامى وعلى جواد أنه ظهر منه أشياء مخالفة للشرع وعللوا ذلك باستغراقه فى الجذبة الالهية قالوا فحبس فى قلعة انقره فلما اصبح الغد وجدوه ميتا وذلك سنة (اربع وستين وتسعمائة) ولم يذكروا ايضا ماظهر منه والله أعلم

انتهى حرف الحاء المهملة

وحرف الخاء المعجمة فارغ

حرف

(٧٢)

(درويش باشا بن بايزيد آغا الموستاري) ولد في بلدة موستار وذهب في صغره الى استانبول وتعلم هناك واتصل بالكبار حتى بالملوك وكان بعد ذلك مصاحبا خاصا للسلطان مراد الثالث حتى أنه لقب (بالمصاحب) وكان السلطان يحترمه ويستشيره في أمور كثيرة وترجمه الشيخ (فوزي الموستاري) في كتابه بلبلستان فقال . درويش باشا رحمة الله عليه از كزيدهٔ أرباب لبابت وزبدهٔ أصحاب بسالت أست وهمه أشعار وى نكته آميز ورشحات كلكش ايهام ريزست (دو ديوان) دارد يكى فارسى ويكى تركيست هر دو لطيف ومعنى دار وظريف ونكته شعارست دوبار (بيوسنه) والى شده وسالى جند نيز در (آكره) محافظ بود جنين مشهور أست كه از كزيدهٔ أولياء الله بود ويادكار حضرت مولانا مثنوى را آغاز تنظير كرد جزئى دوساخت شبى درخواب مولانا را ديده ووى را كفته أى درويش كتاب من هركز نظير نبذيرد ازاين سودا باز شو وانكه فارغ شد وآن دو جز كه نوشته من آن را ديدم بسيار معنى دار ولطيف بود فقير جنين بندارم كه از وزرا انجنان كامل ودانا نيامده أست اهـ ثم أورد مثالا من شعره الفارسي ومعنى ما قاله . درويش باشا رحمة الله عليه كان من خيار الحكماء والشجعان العظماء . وكل أشعاره مملوءة بالنكت والتوريات له (ديوانان) أحدهما فارسي والآخر (تركي) وكلاهما لطيفان ظريفان مليئان بالنكت وكان والي بلاد (بوسنه) مرتين وكان محافظا ببلدة (آكره) عدة سنين وشهر بأنه بلغ الى حد انه يعد من أولياء الله الكبار وكان بدأ يصنع إحياء لتذكرة جلال الدين الرومي نظير كتابه (المثنوي) فتم منه (مجلدان) فليلة من الليالي رأى جلال الدين في منامه وهو يقول له يا درويش كتابي لا يقدر احد ان يعمل نظيره فترك ما كنت تظنه فترك ذلك درويش باشا من حينه و(المجلدان) قد رأيتهما أنا فرأيتهما يحتويان على معان كثيرة وانا الفقير أظن أنه لم يكن بين الوزراء كامل عالم مثله اهـ وقال عنه المؤرخ ابراهيم البجوي ما معناه . كان في نفس الامر شاعرا ممتازا وفي الفضيلة والمعرفة لقب بالعلامة وقرينا اهـ

توفي شهيدا سنة (اثنتي عشرة والف) وله من الآثار سوى (الديوانين) و(تنظير المثنوى) منظومة سماها (مرادنامه) ترجم فيها كتابا منظوما فارسيا يسمى (سخنامه) قال كاتب جلبي في كشف الظنون (سخانامه) فارسي منظوم لبنائي الشاعر ترجمه درويش باشا للسلطان مرادخان اهو قال قنالي زاده في تذكرته في حق مرادنامه وان كان لدرويش باشا في منظومة مرادنامه نظم البنائي مثالا ومقياسا ففي الحقيقة نظم البنائي بناء بلا اساس بالنسبة اليه

ومن جيد شعره التركي أبيات قالها قبل موته بليلة وكان في موقع من الحرب تيقن فيه الموت ورأى ان لا خلاص له فقال .

حكيم مطلقك اولمزسه كر برايشده تقديرى
مفيد اولمز هزار ارباب عقلك رأى وتدبيرى
عنايت ايلسه بر بنده سينه حضرت مولا
صواب اولور خطاسي هب كمال محض تقصيرى
حذر منع قدر قيلمز ندكلو كوشش ايلرسك
قضاى مبرمك ممكن دكل سعيله تغييرى
هزاران جوشن وبولاديله قات قات زره كيسه
كشى دفع ايلمز قوس قضادن اتيلن تيرى
مقدر درغنا وفقر نيك وبد الم حكمه
ندر نحن قسمنا آيتينك آكله تفسيرى
مؤثر در محقق فاعل مختار هر ايشده
كواكبله فلكدن آى منجم بيلمه تأثيرى
نه نقش ايتديسه استاذ ازل بى عيبدر جمله
كمال صنعنه ايلر دلالت حسن تصويرى
علايقدن مجرد اول كه خورشيد جهان آسا
تجرددن مسيحك اولدى جرح جارمين يرى

دیلرسك راحت دل اهل تسلیم وتوكل أول
قبول أیت جانیله درویش بندحضرت بیری

(وهذه القصیدة له أیضا یصف فیها بلدولادته موستار) .

بیان وصفه كلمز حسن بی همتاسی موستارك
عجبمی أولسك ای دل عاشق شیداسی موستارك

هله أولمز بودنیاده مكر فردوس أعلاده
هوای دلكش وآب حیات افزاسی موستارك

تماشا ایلدین كسب حیات نو قیلور هردم
مفرح دردلی هر كوشه زیباسی موستارك

میاهیله فواكه كثرتیله شام ثانیدر
بهشت آثاریدر هر روضه رعناسی موستارك

جهانی آراسك خلقی كبی قابل بولنمز هیچ
قوابل كانیدر شهر جهان آرامی موستارك

قوبارسیف وقلم أهلی ایچنده ماتقدمدن
أولور حاصل دمادم كامل ودا ناسی موستارك

یاننده طوطیان هند اولور خاموش ودم بسته
بوكون درویش سن سین بلبل كویاسی موستارك

وكان مكتوبا علی خاتمه (توكلی علی خالقی) وحوله هذا البیت .

یارب كرم تو بحر مواج   درویش غنی بتست محتاج

(٧٣)

(الحاج درویش افندی الموستاری) لانعرف شیامن ترجمة حاله الاان له قصیدة عارض فیها قصیدة درویش باشافی وصف بلدة موستار وقصیدته دون قصیدة درویش باشا بكثیر

(٧٤)

(درويش مصطفى) المتخلص (بكاتبي) البوسنوي أخذ العلم عن علماء بلاده ثم ذهب الى استانبول فأخذ عن علمائها وانتسب الى الطريقة المولوية وكان حسن الخط سريع القلم كتب كتبا كثيرة ولذلك عرف بكاتبي وله (أشعار) باللغة التركية توفي في يكيشهر سنة (ثمان سبعين والف).

(٧٥)

(درويش سليمان) المتخلص (بعذاق) ترجمه صاحب خلاصة الاثر وذكره في حرف السين فقال سليمان البوسنوي نزيل قسطنطينية المشهور بعذاق أحد بلغاء شعراء الروم واذكيائهم وكان نديم الوزير الاعظم أحمد باشا الفاضل (١) ومن خواصه وجلسائه المتقدمين عنده ولم يزل مكينا لديه حظيا بالتفاته يفضي اليه بسره ويأمنه على اخباره وصار كاتب ديوانه ولم يزل عند أرباب الدولة في المكانة العلية لاستمداد ذاتي فيه يقضي بتبجيله ولقربه من الوزير وكان قبل اتصاله به جاب البلاد وساح الآفاق وهو على سمة الدراويش ولديه معارف وعدة فضائل ودخل آخر أمره مصر وحاكمه أيوب باشا فقربه وأدناه وعرف مكانته فجعله كاتب ديوانه وصاحب حله وعقده وكان شديد التولع بالكيميا لا يزال يفحص عنها من كل من يجتمع به وصرف عليها أموالا كثيرة وبسببها اجتمع بكثير من أرباب المعرفة والتقط من فوائدهم وحدثني بعض أصحابه عنه انه اجتمع في مصر (بكنسان الكرجي) الذي اخترع البادزهر المعملي المعروف بالكنعاني وكان ينقل عنه انه لما ابتدعه جربه لامور كثيرة مرارا وصحت تجربته ومن أفضل خواصه دفع السموم الا أن قياسه بها ما ان البادزهر يرغب الناس فيه وهم يتغالون بثمنه وذكر لي هذا البادزهر صاحب الترجمة كيفية عمله وكان لديه معارف كثيرة غيره وكنت أنا بالروم أسمع خبره وحرصت على الاجتماع به فلم يقدر لي وتوفي بعد ذلك بقسطنطينية كاتبا سنة (ست وثمانين وألف) (٢) انتهى

---

(١) هو كوبريلي زاده أحمد فاضل باشا بن محمد باشا.

(٢) وأرخه محمد طاهر البروسوي في سنة (ست وثمانين وألف) وقال انه توفي في مولويخانة غلطه.

وذكره المحبي أيضا في ترجمة المولى أحمد المنطقي فقال و ذكر لي بعض الثقات من أهل الروم ان الاديب شاعر الروم في وقته (سليمان البوسنوي) المنعوت (بمذاق) وهو ممن أدركته بالروم كان يقول في شعر المنطقي ان كل غزل من شعره يعادل ديوانا من شعر غيره اه (قلت) مذاقي هذا شاعر متين مشهور أصله من بلدة (جاينيجه) وهي بلدة في الجهة الشرقية من بلاد بوسنه له بالتركية أشعار كثيرة
دونها في (ديوان) وكان منتسبا الى الطريقة المولوية فلذلك يقول

أي كوكل جون رهبر عشق أولمغله عزم ايلدك
طوغري يول استرسه لك ايشته شاهراه مولوى
شوق مولانا ايله كردان اولورد يرسه فلك
مدعايه مهر ايله مهدر كواه مولوى

(٧٦)

(درويش محمد) المتخلص (بعبلي) ولد في مدينة سراي وكان منتسبا الى الطريقة (القادرية) ثم صار شيخا لتلك الطريقة في بلدة تراونيك بعد موت الشيخ محمد افندي سكاكي وكانت وفاة المترجم في بلدة (تراونيك) سنة (خمس وتسعين ومائة والف) . وبلدة تراونيك هي في الجهة الغربية من بوسنه وهي مشهورة كانت محل جلوس الولاة مدة طويلة ثم بعدها صار محل جلوسهم بلدة (سراي) وكان المترجم حسن الخط الى الغاية شاعرا ماهرا له أشعار كثيرة باللغة التركية وامتاز بالاجادة في (علم التواريخ) وهذا البيت له ولا بأس

جون حرام ايكن تاوريلا أولورمش حلال
يا نيجون دوريله توحيد ايلمك أولور وبال

(٧٧)

درويش محمد بن حسين ناظر) ترجمه صاحب خلاصة الاثر فقال درويش محمد بن حسين ابن شيخ الدمشقي الحنفي المعروف بن ناظر وهو سبط ابي الامال العزي وربما أطلق عليه الطالوى ايضا كان فاضلا كاملا جيد الخط ذا ورع بلغ شهرة تامة في قبول خطه التنافس في كتب الكثير وكان حسن المحاورة انيسا مذاكرة حلو

الشكل طو الا و كان يعرف (الموسيقى) جدا المعرفة وله شهرة بهـذه المعرفة عند أرباب هذا الفن الحـاذقين فيه فاذا حضروا امامه مجلسا اعظموه و تراخوا فى العمل حتى يشير اليهم وكان يعرف اللغة التركية و اظنه يعرف الفارسية أيضا وله فى (حل المعميات الالغاز) اليد الطولى و كان فقيرا ممتنعا باليسير من الرزق ولما توفى أخوه زكريا انحصر وإرثه فيـه فأثرى واعتدل حاله الا أنه لم تطل مدته فتوفى و كانت وفاته فى سنة (أربع وسبعين والف) رحمـه الله تعالى اهـ

(٧٨)

(درويش حسام المولوى البوسنوى) كانت اقامته (بازمير) وكان من فضلاء أرباب المعارف و نبلاء زمرة المحاسبين . له تأليف تركى العبارة فى علم الحساب سماه (لمعة الفوائد) قسمه الى مقدمة و ثلاثة أبواب (المقدمة) فى بعض النصائح للكتاب و بعض الاشياء المتعلقة بقسمة المواريث و (الباب الاول) فى تقسيم الغرماء و (الباب الثانى) فى تقسيم الميراث و (الباب الثالث) فى الاربعة المتناسبة ولا أدرى تاريخ وفاته

(٧٩)

(درويش عبد الله افندى بن أحمـد) البوسنوى تعلم فى بلاده ثم رحل الى استانبول و تعلم عن علمائها فلما رجع الى بلاده عين مفتيا فى بلدة (تراونيك) السابق وصفها فى ترجمة مذاقى ثم عين مفتيا فى بلدة (سراى) و كانت وفاته سنة (خمس عشرة ومائة والف).

حرف الذال المعجمة فارغ

حرف الراء

(٨٠)

(رستم بك بن على باشا رضوان بك زاده) الهرسكى المتخلص (برفعت) ولد فى بلدة (ستولاج) من بلاد هرسك وكان أبوه والى بلاد هرسك وعارف حكمت بك الآتى ذكره ابن أخيه و تقلد المترجم عدة وظائف ولم يحمد أهل بلاد سيرته فيها وله اشعار تركية ذكره فطين فى تذكرته ومثل بشىء من شعره وكان فى (أول النصف الثانى من القرن الثالث عشر) ولا ندرى سنة وفاته .

(٨١)

(المولى رضوان الانكروسى) الاصل (الخرواتى) النصل. ذكره ابن نوعى وكاتب جلبى والانكروسى نسبة الى الانكروس وهى بلاد المجر . جاء من بلاد الخروات الى القاضى فضل الله افندى أحد أعيان بلدة آقشهر قرباه فى صغره ثم اهداه بعد ما حصل مبادى العلوم الى احمد باشا صهر رستم باشا فلزمه احمد باشا طريق العلم فاخذ عن العلماء ولازم عوض افندى الى أن صار مدرسا فدرس فى مدارس كثيرة وبعد ذلك تولى القضاء فى بلاد عديدة (كبغداد) و(اسكدار) و(ادرنه) و(سلانيك) وغيرها وكانت وفاته سنة (اربع وعشرين والف) وكان عالما وقورا واديبا وجيها مهيب اللسان مشهورا بالثروة صلبا فى الاحكام رحمه الله تعالى .

(٨٢)

(زكريا افندى المتخلص بسكرى) ولد فى بلدة (سراى) ورحل الى استانبول وهو صغير فلازم شاعر الروم فى ذلك الوقت درويش سليمان مذاقى السابق ذكره ثم تقلد عدة وظائف الى أن توفى معزولا سنة (سبع وتسعين والف) وكان شاعرا له (شعر بالتركية) حلو الالفاظ وشعره مدون فى (ديوان) كامل مرتب .

(٨٣)

(زكريا بن حسين قاطر) البوسنوى الاصل ذكره صاحب خلاصة الأثر فقال زكريا بن حسين بن مسيح البوسنوى الاصل الدمشقى المولد نشا فى كنف أبيه على صون ونزاهة واشتغل بطلب العلم وكان فى عنوان عمره جميلا غاية ولم يكن فى عصره من يقاربه فى الحسن وكان تولع فيه قوم من الادباء والشعراء منهم (الامير منجك المنجكى) وهو الذى يقول فيه

كلما رحت ذاكرا زكريا	عاد قلبى من الغرام مليا
رشا كالمهاة جيدا ولحظاً	وقضيب يقل بدراً سنيا
أترى هل أراه والليل داج	طالعا بين بردتى مضيا

اجتني ما استطعت من ورد خديه بأيدي اللحاظ ورداجنيا
وأنل الأوام من ريقه العذب وأسقي من فيه راحا شهيا
ثكلتني أم الصبيان ان كنت أرى ساليا له أو نسيا

قال فيه وقد رآه لابساعمامة وهو يقرأ في احد دروس مشايخ دمشق .

وقارىء يعمن في درسه　　نفس المحبين فدا نفسه
معمم يشبه بدر الدجى　　مكور الشمس على رأسه
غصن فؤادي صار روضاله　　قد أبدع الغارس في غرسه

قال المحبي وهذا الامير مع ميله الزائد الى الحسان كان نزيه النفس سليم الناحية رفيع الهمة وهو القائل وقد رأى اعراضا من معشوق له

قد أبت غيرتي بان فؤادي　　يصطفي من بغير طرفي يشام
أنا لا استطيع مايحمل النا　　س وعندي بعض الكلام كلام
فاذا ما الحبيب اعرض عني　　فعلى الحب والحبيب السلام

قال المحبي (عودا الى ترجمة زكريا) وبعد ماطلع عذاره نسخت آية جماله وكسفت صورة هلاله وفيه يقول احمد بن شاهين بيته المشهورين

ومذ بدا الشعر على وجهه　　بدلت الحمرة بالاصفرار
كانما العارض لما بدا　　قد صار للحسن جناحا فطار

ثم بعد ذلك ولي النيابات بمحاكم (دمشق) وسافر في خدمة المولى شعبان بن ولي الدين لما نقل من قضاء دمشق الى قضاء مصر في سنة (ثمان واربعين والف) وصيره ثمة (قساما) ونائبا بالصالحية) ثم عاد في خدمته الى دمشق وسافر الى الحج في سنة (خمس وخمسين) ولازم من شيخ المذكور ولما ولي قضاء العسكر باناطولي وجه اليه القسمة العسكرية بدمشق وولي بعدها تدريس بجامع بني أمية ودرس بالمدرسة الظاهرية الكبرى و(كان يحسن اللغة الفارسية والتركية والبوسنوية والعربية لسانه وكان يكتب (الخط المليح) وانتفع به جمع من تلامذته بعد ارتحاله الى خلافة وعجزه وكان بينه وبين أبي مودة اكيدة وصحبة بانعة وبالجملة فانه كان من تحف الدهر وكانت ولادته في سنة (خمس

وعشرين) تقريبا وتوفى فى سنة (ثلاث وسبعين والف) ودفن بمقبرة الفراديس رحمه الله تعالى اهـ (قلت) المولى شعبان بن ولى الدين بوسنوى أيضا سيأتى ان شاء الله تعالى ترجمته ولولا حرصنا على الاتيان بالترجمة كاملة لحذفنا ماذكره المحبى رحمه الله فى هذه الترجمة من الخنافانه والله غير لائق بعلماء الاسلام وان اولع به كثيرون سامحهم الله تعالى

حرف السين

(٨٤)

(سروى البوسنوى مولدا المولوى طريقة) له اشعار بالتركية وكان اكتسب المعارف من مصاحبة المشايخ (شاهدى) و (شهودى) و (فدائى دده) واخذ اجازة للارشاد وكانت وفاته سنة (تسعمائة).

(٨٥)

(سليمان بك بن مصطفى بك فرهاد باشازاده) كان من مشاهير المدرسين وكانت وفاته سنة (خمس وستين والف).

(٨٦)

(سليمان افندى البوسنوى) اخذ العلم من علماء استانبول ثم درس فى عدة مدارس باستانبول وتوفى سنة (تسعين والف)

(٨٧)

(سليمان افندى البوسنوى) الملقب (بوالده كتخدامى امامى) كان من مشاهير المدرسين درس فى عدة مدارس باستانبول وتوفى سنة (خمس وتسعين والف)

(٨٨)

(سليمان افندى البوسنوى) أحد كبار المدرسين ثم كان قاضيا فى عدة بلاد فى (بلغراد) ثم فى (بغداد) مرتين ثم فى (بلاد بوسنه) مرتين وتوفى سنة (خمس وسبعين والف).

(سليمان افندى المشتهر باورونى زاده) بن الحاج مصطفى سلك طريق العلم فاخذ عن

علماء بلاده ثم ارتحل الى استانبول فاخذ عن علمائها ولازم شيخ الاسلام منقارى زاده ثم درس فى عدة مدارس وكانت وفاته سنة (ثمان عشرة ومائة والف).

(٩٠)

(سليمان البوسنوى) المتخلص (بزلفتى) وهو أخو الوزير (محمد آغا جوخه دار) وتعلم فى استانبول وامتاز عن غيره فى معرفة اللغة العربية وأدبها وكان له مع قصر السلطان اتصال ثم درس فى عدة مدارس وانتسب الى الطريقة (الملامية) ولا ندرى سنة وفاته الا أنه كان من المعاصرين لصفائى صاحب تذكرة الشعراء فذكره فيها وله أشعار باللغة التركية أورد صفائى منها مثالا

(٩١)

(سليمان افندى البوسنوى) أخذ العلم عن علماء استانبول ثم درس فى (دار الحديث) وتقلد القضاء وكانت وفاته سنة (أربع وعشرين ومائة والف)

(٩٢)

(سودى افندى البوسنوى) العالم الجليل والفاضل النبيل شهرته تغنى عن التطويل فى وصفه ولد فى قرية صغيرة قريبة من مدينة سراى (١) فلما ترعرع تحركت فيه المحبة لطلب العلم فاخذ عن علماء بلاده ثم غادر بلاده وتوجه الى بلاد المشرق طالبا للعلم وكان شغف (بحب اللغة الفارسية) فوصل الى ديار بكر وألقى رحله فيها وانتظم فى سلك المستفيدين من العلامة الشهير (مصلح الدين اللارى) صاحب الحاشية المشهورة على هداية الحكمة وغيرها من الآثار فتعلم منه اللغة الفارسية وتبحر فيها ثم رجع الى استانبول وعزم على السكنى بها فتقلد عدة وظائف وكان مدرسا فى (سراى آت ميدانى) لطلبة مختارين يسمون فى اصطلاح الترك (بغلمان خاص) وكان من ضمنهم (درويش باشا الموستارى) السابق ذكره وقد ذكر ذلك فى منظومته المسماة (مرادنامه) فقال.

أو لدى اسناذا كرمم سودى بولسون ايكى جهانده مقصودى
ايلدى علمله وجوديمى زين رضى الله عنه فى الدارين

(١) وقال محمد طاهر انه من بلدة (فوجه)

وتوفى المترجم فى سنة (الف) رحمه الله تعالى (١) وكان طالما جايلا فى فن نقد يده وأما اللغة الفارسية فهو فيها امر لا يدرك غمره ولا يجارى به فى معرفتها الا القليل من الخواص وأكبر دليل على ذلك أن قراءة كتاب المثنوى وديوان حافظ وبوستان وكلستان عالة على شروحه وكان حين التاليف مدققا الى الغاية حتى أنه تصدى فى شروحه للرد على كل الشراح السابقين عليه فيما أخطؤا فيه وهذا عمل شاق وتعب شديد لذلك تراه فى كل صفحة من صفحات شرحه على كلستان يرد على الشراح بعضا على جميعهم وبعضا على بعضهم كشمعى وكافى وسرورى وابن سيد على ولامعى وغيرهم وفى لسانه عند الرد شدة حزمية سامحه الله تعالى . واما (تآليفه) فهذه أسماء ما وقفنا على اسمه

(١) (شرح المثنوى)

(٢) (شرح ديوان حافظ)

(٣) (شرح بوستان سعدى)

(٤) (شرح كلستان سعدى) مطبوع

(٥) (ترجمة الشافية) فى الصرف لابن الحاجب مع الشرح قال صاحب كشف الظنون عند ذكر الشافية وشرحها المولى سودى بالتركى

(٦) (ترجمة الكافية) فى النحو لابن الحاجب أيضا مع الشرح قال صاحب كشف الظنون ومن شروح الكافية بالتركى شرح المولى سودى وماخذه من شرح الجامى والهندى وهو مقصد (٢) مختصر كاف فى حل المشكلات الاعراب ومعرفة تركيبها اهـ

(٧) ترجمة كتاب الضوء فى علم النحو .

(٨) (حاشية) على شرح هداية الحكمة لقاضى مير

(٩٣)

(سيف الدين فهمى بن على الملقب كموراداده) ولد بمدينة (سراى) فتعلم بها تعلما وسطا ثم تقلد عدة وظائف ودرس فى بعض المدارس الاولية واشتهر بمعرفة (تاريخ

(١) وقال محمد طاهر البروسوى فى كتابه عثمانلى مؤلفلرى أنه توفى سنة (خمس والف) وماذكرناه هو أولى قال محمد طاهر ودفن فى آقسراى قريبا من جامع يوسف باشا .

(٢) كذا فى الاصل

بلادبوسنه) خصوصا تاريخ المساجد والمدارس الابنية العلمية وله عدة مؤلفات في هذا الموضوع باللغة البوسنوية منها (تاريخ كبير) لمساجد مدينة سراي ومدارسها ومكاتبها وغير ذلك من ابنيتها العمومية الشهيرة ومنها (تاريخ من تولى الافتاء) بالبلدة المذكورة استفدنا منه في كتابنا هذا ومنها (تاريخ ثورة الصرب الاولى) (وترجم من رحلة أولياجلبي) ما يتعلق ببلاد بوسنه وله غير ما ذكرنا وكانت وفاته سنة (خمس وثلاثين وثلثمائة والف) رحمه الله تعالى .

(٩٤)

(سيف الله افندى) الملقب (ببرو هو زاده) الفقيه الجليل والفرضي الماهر ولد ببلده (قونيج) من بلاد هرسك ورحل الى استانبول بعد سبق تعلمه في بلاده فاخذ من علمائها ومكث بها مدة ثم رجع فتولى التدريس في بعض مدارس بلاد بوسنة ثم عين مدرسا في مدرسة نواب قضاة الشرع في بلدة (سراى) فدرس فيها الفقه والفرائض وغيرها من العلوم سنين عديدة وانتفع به خلق كثير وتخرج عنده طلبة صاروا في مدة قليلة قضاة وهو الآن في قيد الحياة متقاعد عن التدريس وقد بلغ الكبر من السن اطال الله بقاءه وله بصيرة في فقه مذهب أبي حنيفة واما الفرائض فلا يشق فيه غباره وصنف تصانيف كثيرة باللغات الثلاث العربية والتركية والبوسنوية وله منظومات باللغة البوسنوية فمن تآليفه المديدة وتصانيفه المفيدة

١) (كتاب النكاح) بين فيه مسائل النكاح وما يضاف اليه مما يحتاج اليه القضاة بعبارة سهلة مقتصرا على الاقوال المختارة عند الحنفية

٢) (احسن الوسيلة) في معرفة الوصايا والوصية رتبه على المواد

٣) (زبدة الفرائض) متن مختصر

٤) (اصح الاقضية) في لبس القلنسوة النصرانية (البرنيطه) كتاب لا باس به وهذه الاربعة مطبوعة .

٥) هدية الطلاب في اسلوب مطالعة الكتاب

٦) الفوائد المفيدة في ترتيب الحجج والاقيسه .

٧) تسهيل الوصول في علم الوضع
٨) شرح ... على رسالة الوضعية.
٩) ... حاشية حافظ سيد على شرح لوصعية
١٠) ... الفرائض

١٢) ... الفرائض
١٣) ... شرح ... الفرائض
١٤) نزهة ... شرح ... الفرائض
١٥) كتاب ... الفقه
١٦) ... الاولياء
١٧) كتاب المواعظ ... كلها عربية ... واما ... باللغة التركية فهي
١٨) تحفة صبيان در تجويد قرآن
١٩) قواعد اعراب
٢٠) قواعد صرفيه
٢١) ما ينتفع ... واما ... باللغة البوسنوية فهي .
٢٢) معلومات ... ابتدائية
٢٣) تجويد قرآن
٢٤) تسهيل ... التجويد
٢٥) بداية الاناث
٢٦) ... الاناث
٢٧) كفاية النساء
٢٨) مسائل دينية
٢٩) مسائل فقهية

٦ — تاريخ

٣٠) وظائف اسلامية

٣١) ترجمة دريكتا

٣٢) احوال نساء

٣٣) تدريب المبتدى فى العربى

﴿حرف الشين المعجمة﴾

(٩٥)

(شعبان افندى النوسينى) ترجمه صاحب خلاصة الاثر ترجمة وافية فقال شعبان بن ولى الدين البوسنوى النوسيلى نزيل قسطنطينية قاضى العساكر الصدر الكبير النبيه القدر كان فاضلا كاملا واسع الصدر مبسوط الراحة قدم الى قسطنطينية فى سنة (خمس وعشرين والف) وهو رقيق الحال وكان اذا حدث يبدا حاله يذكر قصة وقعت له مع رمال كان رآه واستخبر منه عن طالعه فنظر الرمال فيما خطه مرة بعد اخرى وقال ان صدق هذا الرمل فصاحب هذا الطالع يصير صدرا ويكون له رجعة زائدة بحيث انه يصير قاضى العسكر قال وكنت اعجب من ذلك ثم بعد مدة صار من طلبة المولى أبى سعيد ابن اسعد وهو مدرس بالمدرسة السليمانية ثم لازم من المولى يحيى قاضى العسكر باناطولى ودرس وذكر والدى المرحوم فى ترجمته قال أخبرنى من لفظه [illegible] ما ورد دمشق لاحج فى سنة (ثمان وخمسين) [illegible] كان الصدر الكبير ابراهيم المعروف [illegible] (١) [illegible] عنده [illegible] [illegible] فى [illegible] المحشى [illegible] اوتقدم

(١) [illegible] كان [illegible] الصدر [illegible] مستار وكان كبير [illegible] كتب [illegible] ترجمة [illegible] كتاب [illegible] ترجمه [illegible] العجب

الى قسطنطينية واختلط باكابر الدولة واتفق بعد مدة طلوع الوزير الاعظم محمد باشا المنبسط القدم الى سفر العجم وكان الروزنامه جي المقدم ذكره عنده في نهاية الحظوظ فقرب صاحب الترجمة الى خاطر الوزير فصيره قاضيا ينظر الاحكام في العسكر المعين معه فسار بخدمة الوزير وصار له في الطريق رتبة الداخل ورتبة الصحن ثم انعم عليه بقضاء آمد مع بقاءه في الخدمة المذكورة ولما قدم السلطان مرادالى اخذ (روان)(١) وعزل المولى احمد بن زين الدين المعروف بالمنطقي عن قضاء دمشق سعى له الوزير مصطفى باشا السلاحدار نديم السلطان وكان اذ ذاك نائب الشام فانعم عليه السلطان بها وقدمها وأظهر عفة ومكارم اخلاق ونعما لم تعهد من قاض قبله وله في هذا الباب مناقب غريبة اورد منها والدي المرحوم أشياء ومدحه شعراء ذلك العصر بالقصائد الطنانة منهم أحمد بن (٢) شاهين فانه قال فيه هذه القصيدة وكان صاحب الترجمة دعاه الى مجلسه فتمارض وامتنع من المجيء وكتب اليه يعتذر

مولاي يامن له في كل جارحة   مني لسانا يؤدي شكر مار حبا
ومن إذا ماذكرنا حسن عشرته   وطيب أخلاقه طرنا به طربا
ومن له في فؤادي من محبته   منازل بلغت في أفقها الشهبا

ومنها

أنت الذي ما رأينا مثله أبدا   فضلا وبذلا وحلقا منه سحبا
كأنه [illegible] خلائقه   وليس منه اذا ما قال لي نسبا
[illegible]
[illegible] مذ [illegible]   وحبا لا [illegible] لترب [illegible]
موشحا [illegible] أوراق [illegible]   كأنه الشر [illegible] ليس مقتبا
[illegible] حب [illegible] كرمه   ودت [illegible] ذابا [illegible]

(١) بلدة من الا. قانقاس.

(٢) [illegible] سنة ثلاث وخمسين والف

لكن عذري بعدهن فراق وذا | باد وعسر [illegible] وجبا
وأنت والله الأعبد [illegible] | لأعد [illegible]
[illegible] | [illegible]
والله [illegible] | [illegible]
واعذر [illegible] تؤاخذني | [illegible]
[illegible] حال أذ طالها | [illegible]

ومنهم الأمير منجك (١) فإنه قال [illegible] مطلعها

صبر الفؤاد على فعال الشادي | [illegible]
احمل على النفس الصعاب مؤملا | من وصلي [illegible] الأعطاف
أولست من قوم إذا ذكر العلا | كانوا له من أشرف الأسلاف
شادوا المساجد (٢) والقصور | دونه للعامرين تلك [illegible]
إني وإن كسب القليل تراثه | [illegible]
كان الزمان لهم مطيعا خاضعا | وأراه [illegible] خلافي
لم تبق لي الأيام إلا من له | أسعى بخير هو [illegible]
أو محرقا قلبي بهجر عتابه | وعليه من [illegible] صافي
أوليس من إحدى الأمور [illegible] | [illegible]
أقضى قضاة المسلمين ومقامع الـ | قوم الطغاة صارم لا انساف
كشاف أسرار البلاغة من غدا | للناس من داء الحياة شافي
بحر العلوم الزاخر الطود الذي | أمست دمشق به من الأرجاف
من ليس تبلغ بعض أيسر وصفه | ان أسهبت أو أطنبت أوصافي
مولاي شعبان المعظم قدره | أنت الرجاء لكل راج عافي

(١) هو الامير منجك بن محمد بن منجك اليوسفي الدمشقي من شعراء القرن الحادي عشر توفي سنة ثمانين وألف له ديوان شعر مطبوع

(٢) لمنجك جد الشاعر مسجد بالقاهرة

عدد العيد بيد ن سلع بعض ما ... هو واجب من حق قدرك واف
ويرى صفاء ... المضاء اغتدت ... بين الورى كالدرهم الاصداف
إن القتال الحال من هو مرق ... بقتال أرجاف الزمان منافى
لك ... ح ماثر ... عند اعتقاد الروض والالاف
وانا ... ب صاحب ... رطب بأنواع الثناء موافى
أمسالك ... سلم نزل ... لتسلامهم بيد الاسى متلافى
... بالعون والأسعد والاسعاف

وكتب اليه الاديب أبو بكر العمرى هذه الابيات يخرج من البيت الاول اسم شعبان بطريق التعمية (١) وهى قوله

غرة الشام ... شمس فصل ... لاح منها فى الشام أى شعاع
هو قاضى القضاة بين المسمى ... فى المعنى ... اطلاع
أيهذا ... بيته إنى ... لك داع ولا كمثل ... ى
ولعمرى أظهرت فى الشام عدلا ... قد رواه تو ... الاجماع
... الله ... وعلوا ماطاف بالبيت ساعى

واتفق له ... من طرف السلطان ... وان ... جاءه أمر شريف بالاذن ... بالالماس محفوف ... وفيه صفائح الفضة والذهب ... السلاحدار المذكور ... الحجرة الذين كانوا ... السلطان ... الصريح ... الا ... اكتسب هو بهذه الخدمة صيلة رجالا وقد قال فيه السيد محمد جان الدن المعروف بكبريت المدنى مشيرا لذلك بهذه الابيات

... الانام حبر همام ... قد تسمى شعبان ... ربيع
... أحمد ... دون ذلك ... ل ...

---

(١) لم نهتد الى حل المعمى

جاد بالجوهر الثمين لطه | من وزير هو الجناب المنيع
مصطفى المجد والندى والمعالى | وسلحدار نعمة لا تضيع
ياله جوهرا تسامى وسامى | بمقام فيه الثناء يضوع
عند وجه النبي قد وضعوه | فغدا وهو مشرق ولموع
كان هذا في عام سبع والف | وتمام النظام فيه بديع (١)

وبالجملة فهذا الحجر الميمون مما زاد وزان وصار أثرا حسنا يبقى ان شاء الله تعالى على ممر الازمان كما قيل .

واذا الدر زان حسن وجوه | كان للدر حسن وجهك زينا
وتزيدين اطيب الطيب حسنا | ان تمسيه أين مثلك أينا

وكما قال الآخر .

اقول والدر على جيدها | يزهو عليها فيها من الزين
ماعلق الجوهر في نحرها | الا لما يخشى من العين

وقال ابن حجر (٢) في الجوهر المنظم تجاه الوجه الشريف في الجدار دسمار من فضة مموه بالذهب في رخامة حمراء من استقبله كان مستقبل الوجه الشريف حتى كان في أيام السلطان احمد خان فجعل عليه حجرين (٣) من الالماس مكفتين بالفضة والذهب فهما من آثاره وليس لهما قيمة بالنسبة لمن أرسلا الى حجرته فلله در القائل حيث يقول

الكوكب الدري (٤) من شانه | يخفى لدى وجه السراج المنير
فكثروا الجواهر وقللوا | فالجوهر الفرد عديم النظير

---

(١) كان ذلك في زمن السلطان مراد بن احمد سنة سبع وأربعين كما ذكره البرزنجي في نزهة الناظرين في مسجد سيد الاولين والآخرين .

(٢) هو ابن حجر المكي الهيتمي وكتابه يسمى الجوهر المنظم في زيارة القبر الاعظم

(٣) كان وضع أحدهما فوق الاخر والذي كان فوق كان أقل من بيضة الحمام.

(٤) الكوكب الدري كان اسم المسمار المذكور ثم سمي بهذا الاسم الالماس الاكبر من رسلهما السلطان احمد

انتهى ولما عاد صاحب الترجمة من الحج اهدى الهدايا السنية لغالب أهالى دمشق ثم نقل بعد ذلك الى قضاء مصر واقام بها مدة ثم عزل فتوجه الى قسطنطينية واقتنى دارا بالقرب من جامع السلطان محمد ثم صار قاضيا بادرنه وبعدها صارت له رتبة قضاء قسطنطينية ثم صار قاضي العسكر باناطولى فى سنة (احدى وستين) ثم صار صدرا بروم ايلى فى سنة (ست وستين) وعزل فصار له بعض القصبات على التابيد وأقام فى داره صدرا مبجلا موقرا الى ان توفى وكانت وفاته فى (أواخر ذى القعدة سنة سبع وسبعين والف) عن ثمان وسبعين سنه والنوسيلى بفتح النون والواو وكسر السين وسكون الياء المثناة من تحت وبعدها لام بلدة بالقرب من بوسنه اه من خلاصة الاثر قلت نوسين بالنون فى الآخر لا اللام كما ذكره المحبي هذا هو الصواب وهى مدينة مشهورة من بلاد هرسك والله أعلم

(٩٦)

(شعبان افندى الملقب) (بايوبى مؤذنى) البوسنوى سلك طريق العلم فلازم زين العابدين افندى ثم درس فى عدة مدارس فى استانبول ثم صار قاضيا باسكدار وبعد ذلك ببغداد وتوفى سنة (تسع وتسعين والف) وكان حسن الخط ماهرا فيه خصوصا فى التعليق وكتب للوزير كوبريلى التفسير الكبير للفخر الرازى المسمى بمفاتيح الغيب

(٩٧)

(شعبان افندى بن مصطفى) بن عبد الله (البوسنوى) شيخ القراء تعلم العلم من علماء استانبول واخذ علم القراءة من اوليا محمد افندى ثم صار أماما فى جامع السلطان محمد الفاتح ثم بعد ذلك أم فى عدة مساجد فى استانبول الى ان صار خطيب فى جامع اياصوفيا وصار رئيس الخطباء وكانت وفاته فى سنة (سبع وتسعين والف) وكان محترما بين الناس والكبراء حتى ان (قره مصطفى باشا) كان يجله ويجعله بمنزلة أبيه .

(٩٨)

(شير على فريدون) أصله من مدينة (سراى) وتعلم فى بلاده ثم فى استانبول حيث تقلد بعض الوظائف وتوفى سنة (تسع وستين والف) وكان شاعرا بالله (أشعاره بالتركية) ومنه

هذا البيت

زلف سيهك بادصبا ايلدى ذرهم آشفته دماغ ايتدى انى بوى محبت

حرف

(٩٩)

(صالح افندي البوسنوي الموقت) مؤرخ (البلاد) ولد في مدينة سراي وكان موقتا في جامع الغازي خسرو بك وصرف سنين من عمره في جمع تاريخ بلاد بوسنه حتى أكمله قبل وفاته بسنة وسماه (تاريخ ديار بوسنة) وهو تاريخ كبير باللغة التركية فيه أخبار مهمة وهو أحسن تاريخ لتلك البلاد الى الآن ونسخة المؤلف محفوظة الى الآن في دار الآثار في مدينة سراي وهي ملك الحكومة اشترتها من ورثة المؤلف وكانت وفاته سنة (١) .... (وابنه الى الآن حي يتقلد وظيفة الموقت في الجامع المذكور.

(١٠٠)

(المولى صالح) المشهور (بيوطور) صالح وبطراق زاده وتخلصه (شاني) ولد في مدينة (سراي) وسلك طريق العلم فاخذ عن علماء بلاده ثم عن علماء استانبول وخصوصا عن عطاء الله افندي معلم السلطان سليم ثم درس في مدارس كثيرة في عدة بلاد ثم صار سنة (عشر والف) قاضي المدينة المنورة وتوفي سنة (احدى عشرة والف) وكان مشهورا بالعلم والصلاح له مشاركة في الفنون المتداولة وجرب نفسه في الشعر والانشاء فكان فيهما وسط الحال وكان من أصدقاء قاف زاده صاحب تذكرة الشعراء ومن شعره

جكمسون سمايه قدينى قيلمسون عرض

فرقى بويكله سروك بين السماء والارض

أويكنمسون رخنه زير اكه ماه تابان

يوزقيز ديروب آلو بدر نوري كونشدن أول قرض

لح البوسنوي المعروف بفاخر) اخذ العلم في (بلاده) ثم تقلد بعض الوظائف العسكرية

---

(١) لم يحضرني الآن وفاته

ثم انتسب الى الطريقة الخلوتية وخدم الشيخ الياس في جزيرة ساقز واخذ منه الانابة وبعد ذلك ساح في البلاد وطاف في الآفاق وزار كثيرا من المشايخ ثم سكن استانبول يقضي بقية حياته في عبادة ربه ثم لما حاربت الدولة التركية اليونان سنة (سبع وعشرين ومائة والف) التحق بالمجاهدين ورجع مع غنائم كثيرة وتوفي بعد ذلك بمدة قليلة في السنة المذكورة وله (اشعار كثيرة باللغة التركية) وهذا البيت له

كان جواهر اولسه ه‌جبمی دهاءز

اوصاف لملك اولدی جوورد زباءز

(المولى صالح البوسنوي) سلك طريق العلم فاخذ عن العلماء ولازم سنان افندي زاده علي افندي ثم صار مدرسا فدرس في عدة مدارس وبعد ذلك تقلد القضاء في عدة بلاد كطرابلس الشام وديار بكر وكان عين قاضيا في القدس الا انه لم يلها لمانع وكانت وفاته سنة (ثلاث واربعين والف) باستانبول .

(١٠٢)

(صفوت بك بن ابراهيم ادهم باشا اغازاده) المتخلص (بميراز) اصله من بلدة (نوسين) من بلاد هرسك من عائلة شريفة وقد سبق ذكر أبيه واما هو فهو في قيد الحياة الى الآن له طبيعة شعرية واشعار باللغة البوسنوية لطيفة وله شيء من الشعر باللغة الفارسية اما أشعاره البوسنوية فهي مجموعة في دواوين طبعت يتداولها اهل تلك البلاد ويقرؤونها باستلذاذ وله قدم راسخ في احياء ذكرى مشاهير البوسنويين من العلماء والشعراء وهو أول من اعتنى بذلك حق الاعتناء فالف كتابا في (تاريخ علماء بوسنه وشعرائها) الذين خدموا اللغات الثلاث الشرقية وهو كتاب جليل استفدنا منه في كتابنا هذا كثيرا وله (تاريخ صغير لبلاد بوسنه وهرسك) من فتح الاتراك الى دخول آوستريا وله (تاليف مفرد) في ترجمة الغازي خسرو بك وغيرها من التاليفات وكلها باللغة البوسنوية وقد اعتنى (بترجمة اصول الحكم في نظام العالم) بترجمه وطبعه وترجم ايضا كتاب (نظام العلماء الى خاتم الانبياء) الا انه لم يطبع ونكتفي بهذا القدر

من ترجمته والا فهو مستحق لا كثر والله يطيل بقاءه ويحفظه
حروف الضاد والطاء والظاء فارغة

حرف العين

(١٠٤)

(عارف حكمت بك) بن ذو الفقاري نافذ باشا بن علي باشا الهرسكي رضوان بك زاده ولد في بلاد هرسك ويعرف عند ادباء الترك بهرسكلي عارف حكمت وهو غير عارف حكمت بك شيخ الاسلام — هاجر مع عائلته سنة (سبعين ومأتين والف) الى استانبول حيث تعلم وتدارس مع الادب العربي والتركي والفارسي ثم تقلد عدة وظائف عالية الى ان توفي في استانبول سنة (احدى وعشرين وثلثمائة والف) ودفن في مقبرة قوم قابي في استانبول وكتب على قبره ما يلي

نور ويروب جسم جان وقلبده * اثر لا اله الا الله
شب چراغ مزارم اوله نعم * كهر لا اله الا الله

قطعسيله زمز . ساز تهلبـل أولا زشاعر حكيم هرسكلي عارف حكمت بكك سكو نزارا بديسيدر

ولادتي ٩ ... ومضان ٢٥٥ ... شنبه كيجه‌سي
وفاتي ٢٢ صفر ١٣٢١ چهار شنبه كيجه‌سي

وكان شاعرا ماهرا ... وقامر دعاة التجديد في الدولة التركية أورد بالترجمة ... الاميز ... دكال ... الف كتابا في مائة صحيفة ... سماه (كمال الحكمة) ... رحمه الله تعالى شعر باللغة التركية أجاد فيه الى الغاية ذكر شيأ منه ضيا باشا في منتخباته المسماة بخرابات ... تدرج شعره في (ديوان كبير) ما ... الحريق ... ثم جمع ديوانا صغيرا) ... ازاله ولله دره قائلهما

ثبات أيتمز ... كزند ... اعتلاى رفعت ايسترسه لك
يا قشماز اعوجاج حال راطوار أهل عرفانه
نظار تميل كيم ... بادن منسلخدر جمله سيارات

نوابت نشر نور فيض أيدر اقطارا كوانه

وله من التآليف.

(١) لوايح الحكم
(٢) سوانح البيان
(٣) لوامع الافكار
(٤) رسالة فى نقد بعض مواد المجلة
(٥) مصباح الايضاح
(٦) فصوص الاسلام
(٧) سيئات ترك — واكثرها فى الفلسفة والتصوف والاخير تاريخى سياسى رحمه الله تعالى .

(١٠٥)

(خادم بن شعبان زاده محمد افندى) وسيأتى ذكر أبيه ان شاء الله تعالى وأخذ العلم من علماء استانبول ولازم شيخ الاسلام الانقروى ثم درس فى عدة مدارس وتوفى مطعونا سنة (أربع وعشرين ومائة والف) كان شاعرا له (ديوان كامل مرتب) معتبر وكمل منظومة (ليلى ومجنون) التى بدأها عاف زاده واظهر فى ذلك مهارة واطلاعا على الادب

(١٠٦)

(عالى الاقحصارى) أحد اعيان أقحصار وقريب بشيخى زاده ذكره رضا فى تذكرة الشعراء وذكر انه كان من القضاة ... (شمر ... البركة) ذكر شيئا من شعره فى التذكرة وكانت وفاته سنة (ست وخمسين والف) فى كبر من السن وكان تلميذ الشيخ حسن كافى الاقحصارى وذكره فى نظام العلماء من فضلاء تلاميذه ... ومن أجلاء أصحابه المجاهدين وأعز أحبابه من الاقحصاريين فخر القضاة العادلين ... الولاة المقسطين القاضى علاء الدين على بن مصطفى بن حسام الدين الشهير بشيخى زاده جعل الله ... والتقى زاده اه هكذا قال على ولعل عالى مخلصه والله أعلم

(١٠٧)

(عبدالباقى افندى البوسنوى) كان من المدرسين واخذ عن حسن افندى البوسنوى ابن الشيخ عبدالله شارح الفصوص ودرس فى عدة مدارس وادركته المنية فى عنفوان شبابه سنة (ست وتسعين والف).

(١٠٨)

(عبدالباقى المتخلص بعيلى البوسنوى) ولد فى مدينة (سراى) وكان من القضاة وتولى الافتاء بمدينة سراى وكان شاعرا توفى سنة (ثمان وثمانين والف) وقيل سنه (ثلاث وتسعين والف) والله أعلم

(١٠٩)

(عبدالجليل افندى البوسنوى) كان مدرسا بمدرسة الغازى خسرو بك ما بين سنة عشرين والف وبين ثلاثين والف وبه تخرج العالم المشهور محمد بن موسى علامك الآتى ترجمته

(عبدالرؤف بن محمد بن عمر بن حمزة) يعرف أبوه بعرب زاده (١) وكان عالما جليلا وورد الى مدينة (سراى) فتولى بها الافتاء والتدريس فى مدسة الغازى خسرو بك وبنا بالمدينة المذكورة مسجدين موجودين الآن (٢) واما ابنه عبدالرؤف فولد فى (سراى) ثم ذهب الى بروسه فتعلم هناك ثم وصل الى استانبول فكمل التحصيل ثم كان مدرسا فى بعض المدارس وبعد ذلك تولى القضاء فى عدة بلاد ثم عين سنة (اثنتين وتسعين وتسعمائة) مفتيا فى مدينة سراى واستمر سنة ثم عزل وكانت وفاته سنة (تسع والف)

---

(١) وبعنلاعرب

(٢) له ترجمة واسعة فى در الحبب فى تاريخ الحلب نقلها عنه الشيخ محمد راغب الطباخ فى كتابه اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء الجزء الخامس صفحة ٤٩٣ وسماه محمد ابن عمر بن حمزة بن عوض الانطاكى المعروف بعنلاعرب المتوفى سنة ثمان وثلثين وتسعمائة

(١١١)

(المولى عبد الكريم) قد ذكرنا في ترجمة المولى الياس سبب ذكر عبد الكريم في كتابنا هذا والمترجم ذكره المولى أبو الخير الطاشكبرى في الشقائق النعمانية فقال المولى عبد الكريم قرأ العلوم بأسرها واشتهر بالفضيلة وقرأ على المولى على الطوسي وقرأ أيضا على المولى سنان العجمى من تلامذة المولى الفاضل محمد شاه الفنارى ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان التي أحدثها السلطان محمد خان عند فتح قسطنطينية ثم جعله قاضيا بالعسكر ثم عزله وجعله مفتيا ثم مات في أيام سلطنة السلطان بايزيد خان وله (حواش على أوائل التلويح) حكى بعض من حضر مجلس محمود باشا ان المولى الشهير بولدان قال يوما للوزير محمود باشا انى أحبك بمحبة عظيمة ومن العجب انك تحب عبد الكريم أكثر منى قال صدقت قال ان عبد الكريم يأخذ بيدك ويدخلك الجنة قال أرجو ذلك منه قال كيف قال كنت رئيس البوابين عند السلطان محمد خان وكنت مبتلى بشرب الخمر وافرطت منها ليلة فجاء في وقت الصبح المولى عبد الكريم فطهرت بيتى وازلت عنه آلات الخمر وبخرت البيت حتى لا يطلع عليه فتكلمت معه ساعة ثم قام فلما وصل الى الباب وقف وقال أكلمك شيأ فقال انك بحمد الله تعالى من أهل العلم ولك منزلة عند السلطان وعن قريب الزمان تكون وزيره فلا يليق بك ان تصب في باطنك هذا الخبيث قال فتعرقت استحياء منه حتى ترشح العرق من ثوبى وكان يوما باردا وكنت البس الثوب المحشو فكان المولى عبد الكريم سببا لتوبتى فهل احبه أم لا فقال المولى ولدان وجبت عليك محبته في صميم القلب اهـ قلت والمترجم مدفون في ادرنه قريبا من جامع السلطان وذكر مجدى في ترجمة الشقائق انه يحكى لعبد الكريم (حاشية على حاشية المطالع) و(حاشية على حاشية السيد على الكشاف) وكانت وفاته سنة (تسع وسبعين وتسعمائة)

(١١٢)

(عبد الكريم افندى المتخلص بسامعى) البوسنوى اخذ العلم أولا في بلدة (سراى) ثم في استانبول ثم سلك طريق التدريس فدرس في عدة مدارس وتوفى في استانبول سنة) ست وتسعين والف) وكان ماهرا في الشعر وانشاء المكاتيب له (ديوان شعر

مرتب وله ايضا (مجموعة منشآت) واشتغل (بتكميل سيرة النبي) ﷺ التي بدأ في تاليفها المولى اويس القاضي الرومي المعروف ابويسي المتوفى سنه (سبع وثلاثين والف) واسم سيرته (درة التاج في سيرة صاحب المعراج). ولكن المترجم لم يقدر له ان ينهى تكميله الى نهايته . رحمه الله تعالى

(١١٣)

(عبدالله افندي البوسنوي) البيرامي المشهور بين العلماء (بشارح الفصوص) والبوسنويون يعرفونه باسم (غائبي) وقد يذكره صاحب كشف الظنون باسم عبدي شارح الفصوص وترجمه صاحب خلاصة الاثر فقال عبدالله الرومي العارف بالله تعالى واحد علماء الروم وعظمائهم الامجاد المشهور الذكر المتحقق بحق اليقين كان عالما عاملا عارفا بالدقائق والحقائق متبحرا في العلوم النقلية والعقلية الى جاه عظيم وقدر جسيم ومنظر بهي ووجه نوراني ولد بالروم وبها نشا واخذ عن اكابر العارفين ولبس الخرقة وتلقن الذكر من كثيرين وبرع في جميع العلوم حتى صار منقطع القرين وزار النبي ﷺ سنة ست واربعين والف وكان يتمنى رؤية السيد العارف بالله سالم بن احمد شيخان باعلوي الحسيني فلم تيسر له تلك الامنية وانتقل السيد قبل وصوله الى مكة بايام قليلة ورحل الى مصر والشام واجتمع بمن بها من العلماء و[illegible] سائر البقاع الاسلامية وحظي عند اكابر الدولة واخذ عنه شيوخ [illegible] منهم الشيخ غرس [illegible]

[illegible]

لشيخ [illegible] على [illegible] الوجود) [illegible] الشيخ [illegible] الدين [illegible] رسالة في [illegible] نفق [illegible]

[illegible]

[illegible] يأذن به [illegible]

[illegible]

بيت [illegible] على رجله [illegible] حينئذ

بها كرامة(١) من السيد ورجع الى بيته ومكث شهورا وهو لا يستطيع الخروج حتى سافر السيد من الروم ولم يقدر له الاجتماع به وكانت وفاته عقب رجوعه من الحج سنة (اربع وخمسين والف) بمدينة قونيه ودفن بالقرب من قبة العارف بالله تعالى صدر الدين القونوى وبنى عليه قبة وكتب على قبره (هذا قبر غريب الله فى ارضه واسمه عبد الله) اه قلت نقل غيره ان المكتوب على قبره (هذا قبر غريب الله فى ارضه وسماه عبد الله البوسنوى الرومى البيرامى) . ولعل الاول اوفق ـ ولنذكر هنا ما نعرف من كتبه

١) (شرح فصوص الحكم) (٢) بالتركية

٢) (شرح فصوص الحكم) بالعربية قال صاحب كشف الظنون فى كلامه على فصوص الحكم وشرحه العارف بالله عبد الله افندى البوسنوى المتوفى سنة اربع وخمسين والف فى زماننا هذا شرحا عربيا وتركيا وهو شرح ممزوج جيد لعله احسن الشروح اوله وكلا نقص عليك الخ وذكر أنه شرحه أولا تركيا واشتهر الشرح فى بلاد العرب فطلبوا منه أن يشرحه لهم بلسانهم على ذوق الشوق وقدم على الشرح اثنى عشر اصلا تفهيما لحقائق الكتاب اه قلت واسم شرحه (تجليات عرائس النصوص فى منصات حكم الفصوص) ومن الشرح العربى نسخة جيدة فى دار الكتب المصرية اما التركى فهو مطبوع

٣) (مطالع النور السنى المنبى عن طهارة نسب النبى العربى) منه نسخة [illegible] كتبخانة ولى

---

(٢) [illegible]

بالشيخ [illegible] صاحب [illegible] وثلاثين [illegible] من كبار

أهل التسمية فى الناس [illegible] الحافظ

الذهبى [illegible] ميزان الاعتدال [illegible] خلاف

[illegible] بالله

واليوم الآخر [illegible]

ما أخذوا

الدين فاستانبولي ود [illegible] الكشف [illegible] على [illegible]
لله الذي [illegible] الرزق المختصر [illegible]
[illegible] (الثالث) [illegible]
[illegible] (الرابع) [illegible] (الخامس) [illegible]
[illegible] (السادس) [illegible] على [illegible] (السابع) [illegible]
(الثامن) [illegible] (التاسع) [illegible] مات [illegible]

٤) (شرح [illegible] الكبرى) [illegible] ومرآة [illegible]
معاني الغيب [illegible]

٥) مراقف الفقراء

٦) حقيقة العين

٧) رسالة حضرات الغيب

٨) تجلي النور المبين في مرآة اياك نعبد واياك نستعين

٩) رسالة في تفسير ن والقلم

١٠) رسالة في الاعيان الثابتة (اسمها سر الحقائق العلمية)

١١) رسالة شرح الحمد لله الذي اوجد الاشياء عن عدم [illegible] الفتوحات المكية لابن العربي

١٢) رسالة في تفضيل البشر على الملك

١٣) الوصول الى الحضرة الالهية لا يكون الا بحصول العبودية

١٤) (شرح خلع النعلين في الوصول الى حضرة الجمعين) لابن قسي وهو أبو القاسم احمد بن الحسين من غلاة المتصوفة بني كتابه على ان معنى قوله تعالى فاخلع نعليك اترك الدارين الدنيا والآخرة

(١٥) (خلع النعلين) ذكره بنفسه في شرح الفصوص قال وهو كتاب فسرنا فيه قوله تعالى لموسى عليه السلام فاخلع نعليك انك بالواد المقدس الآية

(١٦) (شرح على نظم مراتب الوجود) لفرس الدين الحنبلي

(١٧) ترجمة رشحات بالتركية
(١٨) [illegible] بالتركية
(١٩) جزوة مثنوية
(٢٠) رسالة في السرقة [illegible]
(٢١) شرح كلام [illegible] الجندي في [illegible] شرح النصوص
(٢٢) جزء [illegible] في شرح [illegible] الشيخ عبد المجيد السيواسي
(٢٣) السد الاحرز في استلام الحجر الاسود
(٢٤) شرح رب يسر ولا تعسر الخ
(٢٥) البرهان الجلي ومعرفة سر قوله تعالى لنصرف عنه السوء في سورة يوسف
(٢٦) رسالة في تمثل جبريل في صورة البشر
(٢٧) رسالة أخرى في هذا المعنى بالتركية
(٢٨) تفسير سورة والعاديات
(٢٩) رسالة في النشأة الانسانية (وهي شرح الباب السادس من الفتوحات المكية)
(٣٠) تفسير سورة والعصر
(٣١) تفسير قوله تعالى حتى اذا بلغ مغرب الشمس (بحثه مشرق الروحانية ومغربه الجسمانية)
(٣٢) المناجاة
(٣٣) كتاب القرى الروحي الممدود للاضياف الواردين من مراتب الوجود
(٣٤) كتاب المفاضلة الاسمى بين أفضل البشر والملأ الاعلى
(٣٥) كتاب منتهى مقاصد الكلمات ومبتغى توجه التعينات في بيان أكمل النشآت
(٣٦) رفع الحجاب في اتصال البسملة بفاتحة الكتاب
(٣٧) كتاب المستوى الاعلى في الشرب الاحلى في تفسير قوله تعالى وكان عرشه على الماء
(٣٨) الاوبة في بيان الانابة والتوبة

(٣٩) رسالة فى تفسير قوله تعالى حتى اذا استيأس الرسل
(٤٠) » » » » » » ولولا ان يكون الناس أمة واحدة
(٤١) » » » » » » هو الذى خلق السموات والارض فى ستة أيام
(٤٢) » » » » » » ولقد أرسلنا موسى بآياتنا
(٤٤) » » » » » » ولئن أذقنا الانسان منا رحمة
(٤٤) » » » » » » قتل الانسان ما أكفره. تسمى كشف أسرار البررة
(٤٥) لب اللباب فى بيان الأكل والشراب
(٤٦) روح المتابعة فى بيان شروط المبايعة
(٤٧) كشف السر المبهم فى أول سورة مريم
(٤٨) لب النواة فى حقيقة القيام (رسالة)
(٤٩) الدر المنظوم فى بيان سر المعلوم
(٥٠) كتاب الغفر المطلق عند ذهاب عالم الفرق
(٥١) رسالة فى قول الجنيد
(٥٢) تذييل فى منازعة ابليس لسهل بن عبدالله التسترى
(٥٣) تحقق الجزء بصورة الكل وظهور الفرع على صورة الاصل
(٥٤) كتاب النفوس الواردات فى شرح أول الفتوحات
(٥٥) ضياء اللمع والبرق فى حضرة الجمع والفرق
(٥٦) الكشف عن الاصر فى تفسير آخر سورة الحشر
(٥٧) كتاب الانفاس المسكية الرومية فى تنفس الفواتح الباقية.
(٥٨) الكنز المختوم فى تبعية العلم للمعلوم فى الرد على عبدالكريم الجيلى المرحوم
(٥٩) سر الكلمتين فى مطابقة حروف الشهادتين
(٦٠) مقاصد انوار عينيه ومصاعد ارواح طيبة غيبية
(٦١) شرح بيت المثنوى كنت المعنى هو الله شيخ دين بحر منيهاى رب العالمين
هذا ما عرفناه من تآليفه وهو واحد وستون كتابا ولنذكر لك شيا من عباراته فنقول قال

فى آخر شرحه على فصوص الحكم : (اعلم ان هـذا الكتاب المسمى بفصوص الحـكم) المنزل من المقام لاقدس الاقدم صورة الجمعية الالهية المحمدية وكل واحد من الكلم المذكورين فيه متعين فى مرتبة من المراتب العلمية الغيبية ومخصوص بمقام من المقامات الالهية التى تضمنتها الحقيقة الالهية المحمدية وظاهر بالـكمالات الالهية والمعارف الربانية المخصصة بتلك المرتبة فهم بالنسبة الى الجمعية الالهية المحمدية كالقوى الحسية والروحيـة فى النشاة الانسانية والـكلمة المحمدية الفردية كالنفس الناطقة والروح الـكلى الالهى المنفوخ فى نشاة المرتبة المحمدية الجامعة لمراتب كلم الانبياء وحلمهم وعلومهم ومعارفهم وأذواقهم والحكمة الفردية المحمدية كانت خاتمة لسائر الحـكم الالهية لان الفردية شفعت الوجود الواحـد فهى أول المراتب الالهيـة ليس فوقها مرتبة سوى المرتبة الالهية ومرتبة الاحدية فهذا الكتاب من أوله الى آخره صورة الحقيقة المحمدية الـكمالية وصورة الجمعية العلمية الالهية وصورة علوم القرآن الذى هو ام الكتب الالهية وحكمه واسراره ومعارفه وكمالاته ففهم علومه وحقائقه ومعانيه ودقائقه بعـد التوجه بجميع الوجوه القلبيـة والقوى الالهية والروحية والعزيمـة الـكلية والجمعية القلبية مخصوص بالاطلاع الالهى والـكشف الربانى الحاصل بالرابطة الذاتية وسعة القابلية وأما قواعد العلوم الرسمية والانظار الفكرية والدلائل العقلية ففهمها بها محال (١) فمن أراد تحصيل الـكمال الالهى الانسانى والذوق المحمدى القرآنى واتخذ هذا الـكتاب وساطة لمعرفة أذواق الخلفاء الالهية والورثة المحمدية وكمالاتهم وعلومهم ومعارفهم وحالاتهم فلابد ان يراجع ويتوجه اليه بقلب سليم عن الخواطر الـكونية والتعلقات الامكانية وبالتوجه الـكلى الالهى الجمعى الاحدى السالم عن الالتفات الى الاطراف سوى حضرة الاحدية التى هى مبدأ جميع التعينات ومرجع الوجوه من جميع الجهات وأما النفوس المتصفة بالصفات الامكانية والاخـلاق البشرية التى كانت فى طلب المراتب السفلية الكونية والامتعة الدنيوية الدنيئة فليس لها ان تطالع هـذا الـكتاب وتنظر اليه لايمسه الا المطهرون ولا تقربوا الصـلاة وأنتم

(١) ما لا يفهم بالعقل الصريح ولم يوافق منقولا صحيحا فنحن فى غنى عنه

سكارى ولا تقربوا مال اليتيم ... للشيخ رضي الله ... [illegible]
مع كتاب آخر ... [illegible]
المشرب المحمدي ... والجمع الاحمدي ... [illegible]
والمد ... [illegible]
مستقيم ... [illegible]
التركية شرحه التركي .

(١٤)

(عبد الله افندي بن بالي افندي) البوسنوي المتخلص (برهقى) أخذ العلم من علماء [illegible] ثم كان مدرسا في عدة مدارس وكانت وفاته سنة (خمس وتسعين وألف) وكان شاعرا له (أشعار كثيرة باللغة التركية) .

(١٥)

(عبد الله بن محمد شعبان زاده) يأتي ذكر أبيه ان شاء الله تعالى [illegible] كان [illegible] لعبد الله هذا تأليف سماه (أحسن الخبر من كلام سيد البشر) شرح فيه أربعين حديثا وذكر ترجمة كل راو . ومنه نسخة في كتبخانة أسعد افندي في استانبول . ولا ندري سنة [illegible] .

(عبد الله افندي بن احمد افندي) الملقب (بموسى باشا خواجه سي) أصله من مدينة (يوزغا) وأخذ العلم من علماء بلاده وتخرج على الشيخ محمد بن موسى المدرس [illegible] ثم درس في بعض المدارس ثم صار قاضيا في أنقره وكانت وفاته سنة (تسع وسبعين وألف) وكان معروفا بكثرة العبادة والصوم مشهورا بالعلم .

(١١٧)

(عبد الله افندي البوسنوي) المعروف (باساي تذكره جي) أصله من بلدة (سراي) كان من المدرسين درس في عدة مدارس ثم صار قاضيا في ديار بكر وتوفي سنة (ثمانين وألف)

(١١٨)

(عبد الله بن بشير بن الشيخ محيي بن ولي الدين افندي) البوسنوي المتخلص (بظاهر) ولد في بلاد بوسنة سنة (تسع وخمسين والف) ونشأ في بلاده ثم رحل الى اسلامبول فاخذ من محمد افندي شعبان زاده البوسنوي ثم درس في عدة مدارس وتولى القضاء في بلاد كثيرة وتقلد أيضا غير ذلك من الوظائف وكان بينه وبين السلطان مصطفى الثاني معرفة وصداقة وكانت وفاته سنة (اثنين وعشرين ومائة والف) وهو قاض في عينتاب وكان شاعرا بليغا باللغة التركية عارفا باساليب الانشاء له (ديوان شعر) مرتب معروف

(١١٩)

(الشيخ عبد المؤمن البوسنوي) قدم الى قسطنطينية فحصل المعارف والعلوم وانتسب الى الطريقة الخلوتية ثم كان شيخا في زاوية ترجمان يونس واشتغل بارشاد العباد والزهد الى ان توفي سنة (اربع والف) وكان مرشدا كاملا ومن مشايخ الروم أديبا [illegible] صالحا من أهل القناعة [illegible] اه .

(١٢٠)

(عبد الوهاب بن حسن البوسنوي) ذكره الجبرتي في تاريخه فيمن توفي سنة (خمس ومائتين والف) فقال ومات العمدة الفاضل [illegible] عبد الوهاب بن الحسن البوسنوي الرومي المعروف بشناق افندي قدم مصر سنة تسع وستين ومائة والف [illegible] [illegible] [illegible] ثم [illegible] الحرمين [illegible] [illegible] شيء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] رضا في الدولة بمعرفة ما جرى عليه [illegible] نظير ما ذهب من متاعه وتوجه الى الحرمين فلم يقر له بمكة قرار ولم يمكنه الاستزاج برئيس مكة لسلاقة لسانه واستطالته [illegible] درب [illegible] الى الروم فمكث بها أياما حتى حصل له منه شيئا من معلوم آخر في مكة وصار يطلع على الكرسي ويتكلم على عادته في الحط على اشراف مكة وذمهم والتشنيع عليهم وعلى اتباعهم وذكر مساويهم وظلمهم فامره شريف مكة بالخروج منها الى المدينة فخرج اليها

وقد حنق غيظا على الشريف فلما استقر بالمدينة اف عليه بعض الا ش ومن ليس له ميل الى الشريف فصار يطلع على الكرسي ويستطيل بلسانه عليه ويسبه جهرا وغره موافقة أولئك معه وان الشريف لا يقدر ان يأتي لهم بحركة فتعصبوا ادوا ثم ثاروا وأخرجوا الوزير الذي هو من طرف الشريف وكاتبوا الى الدولة برفع يد الشريف عن المدينة مطلقا وانه لا يحكم فيهم أبدا وانما يكون الحاكم شيخ الحرم فقط وأرسلوا بالعروض مفتي المدينة فكتب لهم على مقتضى طلبهم خطابا الى أمير الحاج الشامي والى الشريف ولما أحس الشريف بذلك تنبه لهذه الحادثة وعرف ان أصابها من تقار بالمدينة أحدهم المترجم واستعد للقاء أمير الحاج بعسكر جرار على خلاف عادة ... ام ناواته ان يرزمنه شيء خلاف ما عهد منه فلما رأى أمير الحاج ذلك الحال كتم ما عنده وانكر ان يكون عنده شيء من الاوامر في حقه ومضى لنسكه حتى اذا رجع الى المدينة تنمر وتشمر وكاد ان يأكل على يده من التندم والحسرة وذهب الى الشام و ... مكة من الحجيج جرد الشريف عسكرا على العرب فقاتلوه ... فاربهم ودخل المدينة فجأة ولم يكن ذلك يخطر ببالهم قط ... لانهم خرجوا الاماثة ... نفسهم واخبرهم انه ما أتى الا لزيارة جده عليه ... وأسلام وليس له غرض سواه فاطمأنوا به وله وشق سوق المدينة بعسكره ... دخل من باب السلام وتملى من الزيارة واقبلت عليه أرباب الوظائف ... وكساهم فلما آنس منهم الغفلة امر بامساك جماعة من المفسدين الذين كانوا ... وزاد فاختنق ... وقتلوا وهرب منهم خشية بالليل جماعة وكان المترجم ... حتى في بيت ثلاثة ايام ثم غير هيئته وخرج حتى أتى مصر ماشيا على طريق ... وعند ... بالمشهد الحسيني وخالط الامراء ... حضر درس ... الامير ... ومال اليه ... ودعاه الى بيته و ... اليه كثيرا ركاذ بجله ويرتفع ... كلامه وينصت الى قوله ولديه بعض معرفة بالعلم على طريقة بلادهم واستمر بمصر وسكن بحارة الروم ورتب له بالضربخانة مائة نصف فضة في كل يوم لمصروفه ... وجاهة عند ابناء جنسه الى ان وقع له ما وقع مع ... عيلي بانداب بسبب الوصية على تركة تاجر

ذلك آنفا وحط من قدره واهانه وحبسه نحو ثلاثة أشهر ثم افرج عنه بشفاعة علي بك الدفتردار وانزوى خاملا في داره الى ان مات في أوائل شعبان بالطاعون سامحه الله تعالى اه وذلك سنة (خمس ومائتين والف) واما الحادثة المشار اليها فذكرها الجبرتي في حوادث صفر من هذه السنة فقال وفيه حصل أيضا كائنة عبد الوهاب افندي بشناق الواعظ وذلك انه مات رجل من البشاتقة من أهل بلده وكان قد جعله وصيا على تركته فاستولى عليها واستاصلها وكان للرجل المتوفى شركة بناحية الاسكندرية فسافر المذكور الى الاسكندرية وحاز باقي التركة أيضا ورجع الى مصر وحضر الوارث وطالبه بتركة مورثه فاظهر له شيأ نزرا فذهب الوارث الى القاضي فدعاه القاضي وكلمه في ذلك فقال له أنا وصي مختار وانا مصدق وليس عندي خلاف ما سلمته له فقال له القاضي انه يدعي عليك بكذا وكذا وعنده اثبات ذلك فطال بينهما الكلام وتطاول على القاضي واستجهله فطلع القاضي الى الباشا وشكاه له فامر باحضاره في جمع الديوان وناقشوه فلم يتزحزح عن عناده الى أن نسب الكل الى الانحراف عن الحق فحنق الباشا منه وأمر بطرده من المجلس فقبضوا عليه وجروه وضربوه ورموا بتاجه الى الارض وحبسوه بمكان صاحب [illegible] أيضا وورد مكتوب من ناحية المدينة من مفتيها كان أرسله المذكور اليه بسبب الاسباب وذكر فيه الباشا بقوله التعيس الحربي وكذلك الامراء [illegible] ذلك فارسله المفتي واعاده على يد بعض الناس الى اسماعيل بك [illegible] هذا [illegible] أوصله اسماعيل بك أيضا الى الباشا فازداد غيظا [illegible] محبس [illegible] القلعة [illegible] المكتوب فسقط [illegible] على وجهه [illegible] لحيته [illegible] أراد ان يضربه بخنجره [illegible] ثم اخذوه [illegible] على ما احتجنه من التركة [illegible] حتى [illegible] فشفع فيه علي بك الدفتردار [illegible] الترسيم اه والله أعلم بحقيقة الحال .

(١٢١)

(عبد الوهاب [illegible]) له تآليف: مناسك الحج منه نسخة خطية في بعض كتبخانات

مدينة (سراي) وتاريخ نسخها سنة (اربع وسبعين ومائة والف) ولا ادري شيأ من ترجمة حال المذكور سوى هذا ويحتمل انه هو السابق عليه لانه ... ولكن فيه بعد والله اعلم

(١٢٢)

(عثمان بن ابراهيم البوسنوي) له تاليف سماه (تحقيق ...) شرح فيه ما ورد من الاحاديث الشريف في ... وقدمه الى حكيم اوغلي ... باشا

(١٢٣)

(الشيخ عثمان البوسنوي السرائي) ... ثم ... الى الطريقة النقشبندية ثم تقلد ... من وعظ و... بين التفسير والحديث في عدة مساجد كبيرة ... وكان ... جامع السلطان محمد الفاتح وجامع ابا يزيد ... السلطاني وكانت وفاته سنة (اربع و... والف)

(١٢٤)

(عثمان افندي البوسنوي) عين سنة (اربع عشرة والف) مفتيا ... مدينة سراي واستمر الى وفاته سنة (احدى وعشرين والف)

(١٢٥)

(عثمان اشلوبن زاده) ... (...) ...

(١٢٦)

(علاء الدين ...) ... من ... ترجمة الاعلام ... ولد بلدة (...) ... العلوم ... ثم سافر ... ثم ... الى الطريقة الخلوتية ... الشيخ ... الدين بن نور الدين ... حتى ... بالارشاد واجتهد ... الى ... من ... ثم ... ورجع ... مرات ... ثم ... (...) من بلاد (...) (١) ومات بها عند الفتح ودفنوا ... القلعة المذكورة ... عليه قبة

(١) هي بلاد المجر

ووقفوا عليها ضياعاً [illegible] شيخاً ولقب (شيخ التربة) وسكن بها الى ان دعاه صاري عسكر محمد باشا الى غزة (وراق) [illegible] فاجابه [illegible] الغزاة وتلك كبيرهم [illegible] في الطريق [illegible] صلاة العصر [illegible] ذلك سنة سبع وألف) [illegible] (سهتور) [illegible] قبر الشيخ [illegible] [illegible] ان المترجم كان يقول لاصدقائه في اليوم الذي توجه فيه [illegible] الغزوة كنت انتظر ان انال الشهادة في هذه الغزوة ولكن الله تعالى لم يرد ذلك ولا أعرف سببه . فتوفي في يومه ذلك وتحقق ما كان ينتظره كان عالماً جليلاً صوفياً ناسكاً زاهداً متعبداً مستجاب الدعوة قانعاً باليسير صاحب [illegible] حسنة رحمه الله تعالى [illegible]

١) (محاضرة الاوائل ومسامرة الاواخر) لخص فيه اوائل السيوطي بحذف التكرار والزوائد وزاد عليه كثيراً من كتب اخرى واوائل [illegible] لم يكن مذكورة في كتاب السيوطي وهو كتاب جليل [illegible] طبع في القاهرة [illegible]

٢) (خواتم الحكم) ويسمى (اسئلة الحكم) ويسمى ايضاً (حل الرموز وكشف الكنوز) في الاسئلة الحكمية والاجوبة [illegible] العرفانية ذكر فيه ثلثمائة وستين سؤالاً [illegible] والتصوف وغير ذلك مع اجوبتها [illegible]

٣) [illegible]

٤) (مواقف الآخرة [illegible]) [illegible] على عدد مواقف الآخرة كما ذكر في حل الرموز .

٥) أنوار المشارق

٦) كتاب اصول السباعيات (وذكر في محل آخر باسم السباعيات في الفروع)
٧) تربيع المراتب والاصول لارباب الموصول
٨) (الرسالة الانتصارية) في مدح سلاطين آل عثمان وبيان كلام الاكابر والمكاشفين في بقاء سلطنتهم (١) هذا ما وقفنا عليه من أسماء تآليفه والله أعلم .

(١٢٧)

(علي فهمي بن شاكر الموستاري الشهير بجابي زاده) كان مفتي بلاده رسك ثم هاجر الى استانبول وصار مدرسا للغة العربية وأدبها في دار الفنون وكان عالما جليلا مطلعا على العلوم الادبية فاضلا متمكنا من اللغة العربية صاحب تقرير وتحبير وله في الدفاع عن الاسلام في بلاده مقام يحمد عليه وهو الذي كان سبب هجرته الى استانبول وكانت وفاته سنة....(٢) وله تآليف حسنة نافعة منها (حسن الصحابة في شرح اشعار الصحابة) جمع فيه ما روى من اشعار صحابة رسول الله ﷺ ورتبها على حروف المعجم بحسب القافية ثم شرحها شرحا متينا في ثلاثة مجلدات طبع منها الاول في استانبول سنة أربع وعشرين وثلثمائة وألف والباقي غير مطبوع وقد قرظ هذا الكتاب عدة من الفضلاء منهم احمد شاكر الآلوسي الحسيني والشيخ محمد مكي بن عزوز التونسي والشيخ محمد خالص بن محمد الشرواني واخترت هذه الابيات من قصيدة الشيخ محمد مكي بن عزوز التونسي التي مدح بها هذا الكتاب ومؤلفه قال

فاهنا بهذا المجموع جمع سلامة … من وصمة الشطط المفند والجفا
يحوي نكات بلاغة ولطائفا … يلقاه من ينحوه روضا مؤنفا
وبه اعاريب اللسان وصرفه … ولغاته الغرا بيانا مسعفا
فاشكر لناسقه مؤلف شمله … باحسن صنع للمحاسن الفا
غواص أبحرها ومخرج درها … ونظام عقد بالمهارة صففا
مفتي الانام على فهم ساميا … للنطح والعيوق لامتعسفا

(١) هكذا ظن المؤلف وكثير من الناس ولكن اين هم الآن
(٢) لم يحضرني الآن تاريخ وفاته

للطالبين عرائس الادب اغتدى كشافه معضلها وظلامورفا
لذويه فى دار الفنون مغانم أحيي عكاظ وسوقها المستطرفا
من أم نادى درسه لافادة قد أم حاتم طيىء متضيفا
ماشئت من نقل ومن عقل ومن علم ومن خلق يسيل تلطفا
لله درك ياعلى أبنت فى هذا الكتاب الفضل قد برح الخفا
الدين والآداب والادباء فى لهج بشكرك مجمعين الاحنفا

ومن تآليفه (شرح لامية أبى طالب) المشهورة مسماه طلبة الطالب فى شرح لامية أبى طالب أحسن فيه وبلغنى أنه له (تعليقا على كتاب الكامل للمبرد) وكان قد درسه للطلبة من أوله الى آخره والآن نورد شيأ من عباراته حتى يكون دليلا على صدق ماقلناه فنقول قال فى شرح اللامية .

اما بعد فهذا شرح مختصر للقصيدة الطنانة والنشيدة الرنانة التى أنشاها شيخ قريش وصنديدها وشاعرها المفلق وخنذيذها وخطيبها الشدقم وحكيمها وحاكمها الذى ترجع اليه فيما شجر بينها من أحكامها (ورئيها)(١) الذى تصدر عن رأيه من بين آرائها أبو طالب بن عبد المطلب الهاشمى عم النبي التهامى ﷺ بعد مادخل الشعب هو وقومه بنو هاشم وبنو المطلب حتى تظاهرت عليهم قبائل قريش باجمعها بطاحها وظواهرها وتمالأت عليهم عمائرها عن آخرها وتالبت عليهم شعوبها فى شعابها بكلاكلها واجلبت عليهم بطونها بخيلها ورجلها ورمتهم عن قوس واحدة من منازلها اذ دافعوا عن سيد البشر الذى هو بالنصر مبشر وحدبوا عليه أى حدب وذبوا عنه أى ذب يتودد فيها الى أشراف قومه من قريش ويرفعهم طورا ويهددهم ويوعدهم تارة ويوبخهم ويؤنبهم أخرى ويعوذ بالله ثم ببيته والبلد الحرام واخاشبه ومشاعر الحج ومعالمه ويذكر فيها فضل رسول الله ﷺ ومكانته فى قومه ويبين شدة حبه اياه وانه لايسلمه الى الاعداء البتة أو يموت هو وقومه دونه الميتة وهذه القصيدة من غرر القصائد ودرر الشعر تبارز فى ميدان الفصاحة المعلقات والمذهبات وتجارى فى مضمار البلاغة المفضليات

(١) يقال فلان رئى قومه اذا كان صاحب رأيهم . لسان العرب

والهذليات شرحتها شرحا مفيدا [illegible] عن لغاتها واعرابها [illegible]
[illegible] قريش [illegible] لمن أسلم منهم [illegible] الحديث
من الطيب والردى [illegible] فيمن أسلم منهم [illegible]
في عداد الصحابة رضي الله عنهم [illegible] وتم هذا الشرح سنة [illegible] وثلثمائة
[illegible] في كتابه [illegible] فقال :

لما كان الشعر ديوان الادب [illegible] كلام العرب [illegible] المشكلات [illegible]
[illegible] المعضلات وكان قد روي عن اصحاب رسول الله ﷺ شيء كثير
[illegible] متفرقة [illegible] السلف [illegible]
في سطور [illegible] التوحيد والثناء على الله [illegible] ومدح الرسول
ﷺ وبيان [illegible] من المكابد والمشاق من قطع
الصحاري والفيافي على الابل [illegible] الصوارم [illegible] فردهم [illegible]
اسلامهم [illegible] وفي دينه [illegible] الشرك واعوانه [illegible] بديهة [illegible] رؤية
[illegible] مصابيح الدجى [illegible] في [illegible] الحروب [illegible]
[illegible] على الاعداء [illegible]
الشرك [illegible]
مما غلى [illegible]
وبالجملة مما استخرجت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ويكون
الاديب المتشرع [illegible] كثير [illegible] تاريخ [illegible] مما وقع في عهده عليه
الصلاة والسلام وعهد الخلفاء الراشدين [illegible] الدين وظهور الفتح المبين فيجد
نفسه كانما [illegible] تلك [illegible] الشريفة [illegible] المنيفة يخيل اليه انه شهد بدرا
واحدا والحديبية مع المصطفى خير البرية وخيبر والفتح وحنينا [illegible] قلبا [illegible] عينا

والمنزلات الصديقية والفتوحات العمرية والملاحم اليرموكية وأيام القادسية والجيوش العثمانية الفتكات الدلهية والحملات الخالدية بكل نوع لانه قد اخذ حظا وافرا من اساليب كلام السابقين في الادب فيغوص في بحور ابن ابي ربيعة وابن الرومي وأبي فراس ويطوف في خضم الفرزدق وجرير وابن ابي حفصة وابن هاني في المحسنات من الغيض كالروض المونق والبحر المغدق كذا المؤرخ .

(١٢٨)

(على افندي البوسنوي المتخلص بكدائي) ولد في مدينة (سراي) وتعلم في علمائها ثم رحل الى استانبول وكمل معلوماته ثم درس في مدارس كثيرة في بلاد متعددة الى أن توفي سنة (أربعين وألف) وكان شاعرا (شعره بالتركية) على طريقة الزهاد يمدحها الحذاق ذكر شيخي زاده له هذا البيت

تجلى نور دينه ايرمك دلرسك

همان هو دي همان هو دي همان هو

(١٢٩)

(المولى على الملغرادي) سلك طريق العلم واخذ عن علماء عصره ولازم خواجه سعد الدين افندي واستفاد كثيرا من صحبته ثم درس في مدارس كثيرة وكانت وفاته سنه (تسع وعشرين والف) وكان رحمه الله مشهورا بالفضائل العلمية سخيا كريما فائقا في كثير الفنون وكان قد استفاد من الشيخ علي المقدسي بعض العلوم العربية فكان في كل واحد منها شيخ الفن وله نادرة الزمن له من التاليف (كتاب مستقل في علم الفرائض) و(حاشية على شرح ملا علي السراجية) .

(١٣٠)

(على باشا الهرسكي المشهور بسميز علي باشا كان سنة (خمسين وتسعمائة) والى مصر ثم تولى وظيفة الصدر الاعظم بعد رستم باشا الخرواتي سنة (ثمان وستين وتسعمائة) وتوفي سنة (اثنين وسبعين وتسعمائة) وكان رحمه الله على سمن جسمه خفيف الروح الى الغاية لطيف المعاشرة له قدرة على الانشاء والمام بالتاريخ قال المؤرخ قطب الدين

النهروانى فى كتاب الاعلام باعلام بيت الله الحرام عند ذكر وزراء السلطان سليمان خان وولى بعده (أى بعد رستم باشا) الوزارة العظمى على باشا وكان من جنس البوسنه وكان جسيما طويلا فهما فطنا نبيلا على خلاف ما يتراءى من عظيم هيكله وسمن بدنه فانها مظنة البلادة فى الاكثر فاذا أخطأ فيه مقتضاه زادت الفطانة غاية كما تنقل هذه الهيئة عن الامام محمد صاحب أبى حنيفة رضى الله عنه فانه كان فى غاية الفطنة والذكاء يضرب به المثل فى ذلك وكان على باشا له فضيلة فى الانشاء ونظر فى التاريخ اجتمعت به فى رحلتى الى استانبول فى سنة خمس وستين وتسعمائة فرأيته لطيف المحاورة حسن المفاكهة لذيذ المصاحبة ذكر لى بعض غزواته الدالة على قوة شجاعته وانه باشر قتال الكفار بنفسه وانه افتتح قلعة عظيمة اقتلعها منهم فقلت له ان لم يقيد ماذكرته بالتدوين يذهب من الخواطر ولا يعلم تفصيله بعد سنوات قليلة واذا فنى من كان حاضرا فى هذه الغزاة فنى خبره أيضا ولم يذكره أحد بعد ذلك مطلقا وينمحى علمه من صفحات الوجود بعد قليل وذكرت له اعتناء علماء العرب بعلم التاريخ وانه من جملة كتب التاريخ اللطيفة الروضتين فى اخبار الدولتين لابن أبى شامه ذكر فيهما دولة السلطان نور الدين الشهيد والسلطان صلاح الدين بن أيوب وغزواتهما مع الفرنج وافتتاح البلاد ومدا ومتهما على الجهاد وهو كتاب فى غاية اللطف وحسن الوضع باق على صفحات الزمان معلوم عند القاصى والدانى مخلد فيه ذكرهما مؤبد فى أطباق أوراق الدهر اثرهما وهما فى الحقيقة أميران من امرائكم احدهما بكلر بكى مصر والثانى بكلر بكى الشام فلاى معنى لا تكون اخباركم وآثاركم مدونة فى الكتب مخلدة فى صفحات الاعصار والحقب فاعجبه كلامى كثيرا وأمر فاضل ذلك الوقت فى الانشاء العربى صاحبنا المرحوم المقدس مولانا على جلبى الحيدى المعروف بقنالى زاده افندى احد أفراد الدهر علما وفضلا وواحد علماء العصر كمالا ونبلا طيب الله ثراه وجعل الفردوس الاعلى مثواه ان يكتب شيأ فى ذلك فشرع وأتى بعد هناك فى شىء من هذا المعنى فائق فى بابه لطافة وحسنا ثم تقلبت الليالى والايام ومنعت الموانع من حصول ذلك المرام

ثم انقضت تلك السنون وأهلها فكأنها وكأنهم أحلام

واستمر على باشا على وزارته العظمى فى صدر صدارته الاجل الاسما نافذ الامر عالى القدر صاحب الصدر الى أن نقله الدهر عن صدارته ورماه الزمان عن قوس وزارته ودعاه داعى الفنا الى حفرته فعاش سعيدا ومضى الى لحده وحيدا فريدا وانتقل من دار الفنا الى دار البقا حميدا وما صحبه مما تخوله غير ما تقدم من اعماله وقدم على الله الكريم بما كسب من افعاله وهو ارحم الراحمين بعباده فى كرمه وافضاله اهو انما ذكرنا المترجم فى كتابنا هذا الان له دخلا فى العلم وتركنا غيره ممن اشتهر فى الوزارة وهم كثيرون

(١٣١)

(على بك باشا زاده) المتخلص (بوصلتى) اصله من بلدة (اوزيجه) وكان ماهرا فى كل فن قادرا على الانشاء والشعر نادر النظير حضر سنة (تسع وثمانين والف) غزوة (جهرين) فوصفها فى (منظومة) تتضمن خمسة آلاف بيت وقدمها الى قره مصطفى باشا فاعجبته فاتحفه بتحف كثيرة وكانت وفاته سنة (مائة والف) عند الدفاع عن بلدة بلغراد وله سوى المنظومة المذكورة (اشعار كثيرة) باللغة التركية سلسة النظم جيدة المعانى

(١٣٢)

(على افندى بن سنان البوسنوى) تعلم من حسن افندى بياضى ثم تقلد عدة وظائف منها التدريس فى مدارس كثيرة ثم كان قاضيا فى بلدة سلانيك وتوفى سنة (تسعين والف)

(١٣٣)

(على البوسنوى المتخلص بزكى) الملقب (بكيميا كر) تعلم فى بلاد بوسنه ثم رحل الى استانبول فتقلد عدة وظائف بواسطة شيخ الاسلام على افندى جتالجه لى وتوفى سنة (ثلاث وعشرين ومائة والف) وكان مغرما بعلم الكيميا يشتغل بها دائما وله (اشعار كثيرة) بالتركية وله (شرح على نظم ابراهيم دده شاهدى) فى الالفاظ الفارسية

(١٣٤)

(على شاكر افندى بن احمد افندى البوسنوى) الملقب بكسرى زاده كان ممن تولى الافتاء ببلدة (سراى) بعد ابيه احمد افندى وكانت وفاته سنة (ثمان واربعين ومائتين والف)

(١٣٥)

(علي شيري). لما فتح السلطان محمد [illegible] لاندرسلك [illegible] سنة [illegible]
باشا [illegible] يسمى احمد ثم بلغ الى أرفع المناصب وهو [illegible] الصدر الاعظم سرسك زاده
احمد باشا) المترجم [illegible] ادب [illegible] ارض [illegible]
[illegible] الاقامة بمصر حيث [illegible] في شبابه كان [illegible] الادباء
ينتظرون منه أشياء كثيرة الا أن المنية قطعت امله [illegible] (اشعار بالتركية) جيدة
ولا أدري سنة وفاته وهذا البيت له

نحيف جسمي [illegible] آه [illegible]

[illegible]

(١٣٦)

(عمر افندي الموستاري الخطاط) كان مدرسا في مدرسة الصحن باستانبول سنة
(تسع وستين والف) وتوفي سنة (خمس وسبعين والف) وهو قاض في غلطه وكان حسن
الخط الى الغاية خصوصا في التعليق فلذلك لقب بالخطاط .

(١٣٧)

(عمر افندي البرسنوي) أصله من بلدة (نووي) ولا نعرف شيأ من احواله الا أن له
كتابا اسمه (غزوات حكيم أوغلي علي باشا) ويعرف أيضا (بتاريخ بوسنه) طبع في
استانبول مرتين الاولى سنة أربع وخمسين ومائة والف والثانية سنة ثلاث وتسعين
ومائتين والف. وحكيم أوغلي علي باشا كان واليا على بلاد بوسنه ثلاث مرات ما بين سنة
تسع وأربعين ومائة والف وبين سنة احدى وستين ومائة والف وكان بينه وبين آوستريا
حروب وصفها المترجم في كتابه المذكور

(١٣٨)

(عيسى افندي البوسنوي) ذكره كاتب جلبي في الفذلكة فقال مامعناه كان مفتيا
ببودين ثم كان قاضيا ببروسه وادرنه ثم سنة (سبع واربعين) صار قاضيا باستانبول ثم
تقلد وظيفة صدر اناطولي ثم صدر الروم وتوفي سنة (خمسين والف)

(١٣٩)

(عيسى افندى بن موسى الموستارى) كان مدرسا فى عدة مدارس فى استانبول ثم صار قاضيا فى ادرنة ثم صدرا ناطولى ثم قاضيا فى استانبول ثم صدر الروم وتوفى سنة (ثلاث وتسعين والف) وكان من العلماء الزهاد مكثراً لتلاوة القران ذكر عشاق زاده فى ذيله أنه كان اذا ختم المصحف أشار الى ذلك بنقطة فلما توفى حسبوا عدد النقط فوجدوا تسعة آلاف وتسعمائة وتسعين نقطة رحمه الله تعالى .

(١٤٠)

(عيسى افندى البوسنوى) أخذ العلم عن علماء استانبول ثم درس بها فى بعض المدارس وتوفى سنة (خمس ومائة والف) وهو قاض فى بلاد بوسنه .

حرف الغين المعجمة فارغ

﴿ حرف الفاء ﴾

(١٤١)

(فضل الله بن عيسى البوسنوى) ذكره صاحب خلاصة الاثر فقال فضل الله بن عيسى البوسنوى الحنفى نزيل دمشق الامام المفتى الاستاذ الشهير كان أحد أعيان العلماء معرفة واتقانا وحفظا وضبطا للفقه وتفهما فى علله مميزا الصحيح الاقوال من سقيمها مستحضراً لكثير من الفروع على تشعبها وكان عارفا بالاصلين والحديث وفنون الادب حق المعرفة نظاراً كثير الاشتغال حسن العقيدة فى الصلحاء قرأ فى بلدته بوسنه الكثير وحصل ثم ولى الافتاء ببلغراد وتميز بها كل التميز ثم خرج منها بنية الحج ودخل دمشق فى سنة (عشرين والف) وحج من طريقها فى تلك السنة ولما رجع الى دمشق توطنها واقتنى داراً داخل باب الجابية بمحلة الشيخ محمود ودرس أولا بالمدرسة الاميية ثم اخذ المدرسة التقوية عن الشهاب الميتاوى فى شهر رمضان سنة (احدى وعشرين والف) ووجهت اليه الحجرة التى فى المشهد المشرقى المعروف (بمشهد المحيا) بالجامع الاموى واتخذها محلا لدروسه الخاصة وقرأ عليه غالب أعيان الفضلاء فى العلوم العقلية والنقلية وكان يقررها أحسن تقرير وكان اليه الغاية فى القراءة والتفهيم وأفتى

مدة طويلة بدمشق وكانت فتاويه مرغوبة مقبولة وأخذ طريق الخلوتية عن الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ أحمد العسال الخلوتي وصار خليفة وكان يلازم حلقة ميعاده ويدخل معه الخلوة و (بني مسجدا بمحلة الحسودية) خارج دمشق بالقرب من جامع يلبغا ورتب فيه مبرات ووقف عليه حوانيت بسوق الرصيف قرب المدرسة الامينية احتكرها من وقف المدرسة المذكورة وكان على ما مكن له من الطول الطائل والتوسع في الدنيا ممسكا جدا خبيرا بامر المعاش وحكى عنه انه كان يقول ينبغي أن يكون حطب البيت قطعا كبارا لئلا يحصل اسراف في وقدها وكان مغرما بمعاملة الفلاحين واتفق له انه ادعى عليه لدى قاضي القضاة المولى عبد الله بن محمود العباسي بمبلغ أخذه زائدا فاهانه قاضي القضاة اهانة بليغة ولم يكن عهد له انه أهين مدة عمره فانه كان موقرا محترما عند كبار الوزراء والاعيان وبالجملة فانه كان من صدور العلماء وكانت ولادته (بيوسنه سراي) في صفر سنة (تسع وستين وتسعمائة) وتوفي في (نهار الخميس ثاني عشري صفر سنة تسع وثلاثين والف) ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من حضرة بلال الحبشي رضي الله عنه اه

(١٤٢)

(فضلي) هذا تخلص شاعر لا ندري اسمه واصله من بلدة موستار له بعض الاشعار باللغة التركية

(١٤٣)

(فوزي) مخلص شاعر عالم باللغة الفارسية لا نعرف اسمه ولا شيئا من ترجمة حاله الا أنه كان من بلدة (موستار) وان له تاليفا بالفارسية سماه (بلبلستان) ألفه على طرز (كلستان سعدي) الشيرازي ودخل به في جملة من نسج على منوال كلستان كنلاجامي في (بهارستان) وابن كمال باشا زاده في (نكارستان) والشيخ شجاع في (سنبلستان) وغيرهم. وقسمه الى ستة أبواب سماها بالجنات (خلد) وقسم كل جنة الى أنواع الاشجار ومتنوع الاوراق (الباب الاول) في إلهامات كبار المشايخ (الثاني) في التوبة وفوائدها (الثالث) في حكايات الملوك والزهاد (الرابع) في حكم الكبار (الخامس) في تراجم شعراء الروم الذين لهم شعر بالفارسية (السادس) في نوادر الحكايات وأتم الكتاب

(اثنتين وخمسين ومائة والف) وقد ذكرنا نماذج من كتابه في ترجمة درويش باشا ابنه احمد بك .

حرف القاف

(١٤٤)

(قدسي الموستاري) شاعر له (شعر بالتركية) ومن مشهور شعره قصيدة يذكر فيها أفاضل الادباء في موستار في زمنه وأولها :

صباوار حالني اكله كل بودم موستار رعنانك

سلاميله مكرر حال وبالك صور احبانك

تنه در مائلي سر دفتر ارباب استعداد

او برمي آغزني هر كوردوكي محبوب زيبانك

(ومنها) في ذكر فوزي.

يا طوطي خوش نواسنج معارف يعني كيم فوزي

بكنمشمي هوا وآبن أول جاي دلارانك

جيقارمي بحر اهندن آنك دود آشنانك

تحسر له آثاري اسمي ستانبول له غلاطانك

تله ذا يتمكه قندزبان بارمي اندن

اوطه سينه كلورمي جوق كروهي سيم سيمانك

يا تقرير مضامين ومزايا ايله قحبه أول

ويرر مي مجلس يارانه زينت صحبتي آنك

يا أول مختاري حق كويه دوران اوعدي كتدي

آورمي زاغ تقبيحي بنه خلقنه دنيانك

ملامت اختيار ايتمشمي خلقدن ازواجوي

آثاري صحبت وصدق وخلوصي اسكي يارانك

(حرف الكاف واللام نارغان)

حرف الميم

(١٤٥)

(مائل) بياضي زاده شاعر بوسنوى

(١٤٦)

(مائلى) الموستارى شاعر ذكره قدسى فى قصيدته .

(١٤٧)

(مجازى) مخلص شاعر لا ندرى اسمه أصله من بلدة (موستار) وتوفى سنة (تسع عشرة والف) له أشعار بالتركية أكثر فيها من استعمال المجازات الغريبة وكان مغرما بها فلذلك اختار لنفسه مخلص مجازى

(١٤٨)

(محمد بن موسى) البوسنوى السرائى الشهير (بعلامك) ترجمه صاحب خلاصة الاثر فقال محمد الشهير بعلامك البوسنوى قاضى القضاة بحلب العالم المشهور صاحب (الحاشية على الجامى) وله (حاشية على الزهراوين) و (أخرى على شرح القطب للشمسية) و (مثلها على شرح المفتاح للسيد) وكان عالما متقشفا وفيه عجب وكبر وسافر من حلب وهو مولى وأقام مقامه السيد محمد بن النقيب ولما وصل الى اسكدار تألم منه مصطفى باشا السلاحدار خوفا أن يبلغ خبر ظلم وكلائه فى بلاد العرب فيحصل له ضرر فوبخه ثم سيره الى الحصار وامره بلزوم الخلوة ووجهت عنه حلب بعد أيام وشاع أنه أصيب بالنقرس وحكى انه جاءه رسول من جانب السلاحدار المذكور ومعه بشارة بترجيه قضاء قسطنطينية اليه فقال للرسول قل له

وجادت بوصل حين لا ينفع الوصل

فلم تمض ثلاثة أيام الا مات وكان وهو بحلب اقرأ (حاشيته على الجامى) وكتبت عنه واشتهرت بحلب وفيها يقول السيد احمد ابن النقيب

حواشى امام العصر كر عطارد   محمد السامى على عام بهرام
صوارم افكار اذا هز متنها   نبا كل هندى وكل حسام
وبالبحر تحقيق اذا طم موجها   فهيهات منها عاصم لعصام

وخمرة توفيق زكت فتسارعت الى حانها أهل الفضائل بالجام

وحكى لى شيخنا العلامة احمد بن محمد المهمنداري مفتى الشام ان صاحب الترجمة قال يوما النجم محمد الحلفاوى السيد احمد بن النقيب يقول وهو غائب انه افضل منك فقال صدق هو اكثر احاطة منى وقال لابن النقيب مثل هذه المقالة فى غيبة النجم فقال لاشك فيما يقول فانه استاذى والاستاذ على كل حال له رتبة الافضلية قال المحبي ومثل هذا ما يحكى ان التيمور قال يوما السعد ان السيد له معنا صحبة وهو نديم لنا ويركب مثل هذه الفرس المهزولة وذلك مسقط لناموسه فقال له السعد السيد جبل من جبال العلم فليس بالعجب هزال دابة تحمله وقال السيد السعد يركب مثل هذه الفرس العظيمة فكيف يسوغ له اظهار العظمة وهو من العلم بمكانة فقال انه يريد اظهار نعمة الله عليه وكانت وفاة علامك فى سنة (خمس واربعين والف) والكاف فى علامك للتصغير فى اللغة الفارسية كما ذكر فى مصنفك وامثاله اه قلت ولد المترجم فى بلدة (سراى) وتعلم فى بلده من عبد الجليل افندى ثم ذهب الى استانبول فكمل علومه ودرس فى مدارسها الشهيرة وذاع صيته واشتهر علمه ثم كان قاضيا فى حلب كما ذكره المحبي واخترمته المنية قبل ان ينهى الى الآخر كثيرا من تآليفه كان ابتدأ فيها وهذا ما وقفت من اسماء تاليفاته

١) (حاشية على شرح الجامى) على كافية ابن الحاجب اتمها سنة (خمس وثلثين والف) أولها احمد لمن جعل شجرة العلم مثمرة بالادب الذى صار لحصول المقصود كالدليل الخ قال صاحب كشف الظنون التزم فيها الردوالجواب عن العصام

٢) (حاشية على أنوار التنزيل وأسرار التاويل) وهو تفسير البيضاوى قال كاتب جلبى وهى الى آخر سورة الانعام كتبها على طرائق الايجاز بل على سبيل التعمية والالغاز اولها الحمد لله الذى فضل بفضله العالمين على الجاهلين اه (قلت) فى دار الكتب المصرية قطعة من حاشيته هذه من أول التفسير لغاية سورة المائدة وقطعة أخرى على تفسير سورة الكهف وقطعة أخرى على تفسير سورة النبا وقد ذكر غير واحد ان حاشيته على الزهراوين فقط والصواب ماذكرنا

٣) (شرح على الشمسية) فى المنطق قال صاحب كشف الظنون اوله الحمد لله الذى

لايطيق بكمال حمده منطق منطيق الخ وهو شرح ممزوج الخ ومنه نسخة فى كتبخانة ولى الدين فى استانبول

٤) (حاشية على شرح القطب الرازى) على الشمسية ذكرها المحبي كما سبق ويحتمل أن الشرح الذى ذكره صاحب الكشف وهذه الحاشية شيء واحد والله أعلم .

٥) (حاشية على شرح السيد الشريف الجرجانى) على مفتاح العلوم للسكاكى قال فى كشف الظنون أولها يامن جعل علم البلاغة مفتاح ادراك مدارك الاعجاز الخ واهداها الى الوزير (حسين باشا) جمع فيها جميع الحواشى المكتوبة عليه وفرغ منه فى أول شهر ربيع الاول من شهور سنة (احدى واربعين والف) .

٦) (الاعتراضات) على العصام

٧) (ترجمة الجواهر المضية) فى الاحكام السلطانية . الاصل للشيخ عبد الرؤف المناوى وترجمها صاحب الترجمة الى التركية وقدمها الى السلطان (مراد الرابع)

(١٤٦)

(محمد بن احمد البوسنوى) السرائى الشهير (بنركسى) من أشهر مشاهير ارباب الانشاء والشعر فى الادب التركى القديم ولد فى مدينة (سراى) سنة (الف) تقريبا وأبوه قاض فيها فتعلم فى بلده بقدر الاستطاعة ثم رحل الى استانبول وأخذ عن فيض الله افندى الشهير بقاف زاده فبعدما فرغ من ... ومكث القدر المطلوب من ... فى المدارس صار مدرسا ودرس فى مدارس عديدة ثم تولى وظيفة القضاء فى ... بلاد ... شيخى زاده وعشاقى زاده فى ذيليهما انه توجه سنة ... السلطان مراد الرابع الى غزوة (روان) وفى الطريق قريب ... (... بونه) عثر فرسه فسقط هو فى مكانه ميتا فنقلوه الى ... وذكر ... وأما شمس الدين سامى فانه ذكر ان المترجم توفى فى استانبول ودفن بجوار أبى أيوب الانصارى وذكر معلم ناجى فى (أسامى) انه دفن بجوار أبى ايوب ولم يذكر انه مات باستانبول وذكر غيرهما انه نقل الى استانبول فدفن فيها فى المحل المذكور والله اعلم بحقيقة الحال وكان رحمه الله تعالى شاعرا مفلقا ومنشيا ماهرا الا انه كان مغرما بتزيين اللفظ والنظر اليه اكثر من النظر الى المعانى التى العمدة عليها وشعره احسن واسهل من نثره وكان

ماهرا في الخط محسنا لانواعه يوجد الى الآن بعض الكتب بخطه الجميل منها (الوقاية) في الفقه الحنفي في كتبخانة (أياصوفيـا) وله أشعار كثيرة معتبرة باللغتين التركيـة والفارسية فمن تآليفه كتاب يعرف (بخمسه تركمى) وهو في الحقيقة مجموعة خمسة كتب له الاول يسمى (نهالستان) والثاني (اكسير سعادت) ترجم فيه كتاب الغزالي المسمى بكيمياء سعادت والاصل فارسي والثالث (مشاق العشاق) والرابع (قانون الرشاد) والخامس (غزوات مسلمة بن عبد الملك) وله سوى ماذكرنا كتاب في ترجمة حال مرتضى باشا واسمه (الوصف الكامل في احوال الوزير العادل) وله أيضا مجموعة المراسلات والمكاتيب تسمى (بالمنشآت) فيها اثنان وثلاثون مكتوبا ارسلها الى الكبار وجمعها (محمد بن محمد شيخي) وهذه ابيات من قصيدة له يمدح بها بلدة ولادته (سراي)

كار ايتدي درونه غم هجراني سرايك
داغ ايندي بزه فرقت ياراني سرايك
انده كورينور جوق يا ماهق آدمه زيرا
بيك يرده آقار جشمة حيواني سرايك
خلوتلره قورشيخ صفت پيرو جواني
باردنك ايـركرجه زمستاني سرايك
كلدكده نوموسم نوروز بهاري
فردوسه دونر صحن كلستاني سرايك
اول فصلده ايدوب كيم جكنه سيره كوزلر
مجلسلرنيله زين اوله هرياني سرايك

ومنها :

يامم نيجه دن حوري جنان كورمكه موقوف
دنياده سنى هله خوباني سرايك
زاهدلره سقطايا رزجنت وحوري
اهـل دله يتمزمى جوانانى سرايك

ومنها .

سوزآخره ايرشدي ولى خاطر كلدي
وضع ستم آميز طريقانى سرايك
معقول شناس اهل دلى كرچه كى بى حد
اما بولنور بعض كوج اذعانى سرايك
يانندە دهان آچه مز صاحب كشاف
بحث ايلسه علامة دوانى سرايك

(١٥٠)

(محمد طاهر بك البوسنوى) تعلم بعض الفنون فى بلاده ثم ذهب الى (ويانه) عاصمة آوستريا فاتقن اللغة الالمانية ثم رحل الى استانبول ودخل فى المكاتب العسكريه. ولم يكن فى أوليته مسلما فلما اطلع على الحقائق الاسلامية الباهرة وبراهين هذا الدين المبين القاهرة اعتنق دين الاسلام وتشرف بالانتساب اليه وتولى عدة وظائف حتى ادركته الوفاة سنة (احدى وعشرين وثلاثمائة والف) ودفن بجوار بشكطاش وله آثار كثيرة منها (ترجمة ملتمس لمحة) و(تدقيق مؤلفات احمديه) فى ثلاثة مجلدات (وعجمه لك كتبخانه سى) و(بيك رجال) و(مشهور قوماندانلر) و(مكتبه متعلق وظائف) و(يه زوئت تاريخى) و(سلوقه) و(آلمانجه قرائت معلمى) و(آلمانجه لسانانده تشكيل كلمات) و(آلمانجه كامله) و(متنوب ....) و(....حربيه وظائفى) و(مخطره ضابطان عسكرى) ....مع قوللاغاسى رفعت افندى (....فن حرب)

(١٥١)

(محمد جابي البوسنوى) المتخلص (بشناسى) كان مدرسا ثم قاضيا توفى (ما بين خمسين والف وستين والف) له بعض الاشعار باللغة التركية ذكره رضا فى تذكرته

(١٥٢)

(محمد بك ميرى) البوسنوى له أشعار باللغة التركية توفى سنة (اثنتين وثمانين والف)

(١٥٣)

(محمد بن احمد) ذكره كاتى الاقحصارى فى نظام العلماء فى فضلاء طبقات ومنهم جامع جما من الاخلاق الكريم صاحب مكارم الخصال والحكم الحق فى رعاية حقوق الاستاذ

على مقتضى علمه ودأب ادبه المعتاد القاضي محمد بن احمد ابن يوسف الشهير بآق فازاده زاده الله فيما اعتاده اه

(١٥٤)

(محمد بن حسن) ذكره كافي الاقحصاري في نظام العلماء بين فضلاء المستفيدين منه فقال ومنهم مقتدى صلحاء الانام معلم اولاد الخواص والعوام المعروف بعلا محمد بن حسن الخطيب والامام اه

(١٥٥)

(الحاج محمد افندي بن يوسف) البوسنوي ولد في بلدة (فوينيجه) من بلاد بوسنه ثم حضر الى مدينة سراي فتعلم في مدرسة الغازي خسرو بك ثم ذهب الى استانبول فأخذ عن علمائها فبعدما رجع الى بلاده صار محافظا الكتب في كتبخانة عثمان شهودي افندي في بلدة سراي ثم عين فيها مفتيا واستمر في الوظيفة اربع سنين ثم عزل سنة (سبع وسبعين ومائة والف) وكانت وفاته سنة (ثلاث وثمانين ومائة والف)

(١٥٦)

(السيد محمد افندي بن السيد عبد الكريم) افندي البوسنوي المعروف (بسوراقو) الملقب (باميرجلبي) كان مفتيا في مدينة سراي وكان لطيف المعاشرة متبسم الوجه معتبر الفتوى توفي مطعونا سنة (سبع وتسعين ومائة والف)

(١٥٧)

(احمد افندي قورت) البوسنوي اصله من بلدة (سراي) ذهب وهو صغير الى استانبول وسكن في سكدار وبعدما عاش بعض الوقت ثم انتسب الى الطريقة الخلوتية وخدم الشيخ علي افندي سلامي واخذ منه الاجازة وكانت وفاته سنة (اربع وثمانين والف) وكان شاعر له (شعر باللغة التركية) لا باس بها وهذا البيت له .

دوزخ اثر شعله داغ دلمزدر
زقوم برآورده آب وكلمزدر

(١٥٨)

(محمد افندي البوسنوي) الملقب (بالعروضي) علم في بلاده ثم ذهب الى استانبول وكمل التحصيل وكان مجدا في طلب العلم معروفا بذلك بين اصحابه ثم درس في عدة مدارس

وكانت وفاته سنة (اربع وثمانين والف)(١) وكان امتاز بين اقرانه باتقانه علم العروض فلقب بالعروضي ومن تآليفه (ترجمة التلخيص) في علوم البلاغة للخطيب القزويني ترجمه بالتركية وترجم الشواهد ونظمها وهذا فيه حسب ومهارة وله (عدة رسائل) في العروض رحمه الله تعالى

(١٥٩)

(محمد افندي بن عيسى) البروسوي وجده من جهة امه شيخ الاسلام ورحمى زاده عبد العزيز افندي فلذلك اختار المترجم لنفسه تخلص (عزيزي) وكان سلك طريق العلم فاخذ من علماء استانبول ولازم شيخ الاسلام (منتري زاده) ثم درس في عدة مدارس مشهورة باستانبول وبعد ذلك عين قاضيا في سلانيك وكانت وفاته سنة (مائة والف) بالطاعون وكان شاعرا له اشعار كثيرة باللغة التركية وهذا البيت له .

أي شراب عشقله آلوده رنج خمار

غمزه‌ه‌ر كون [illegible] صوسز لغى شمشير يار

(١٦٠)

(محمد محتشم افندي بن خرم شعبان زاده) البروسوي [illegible] ابن اخي شعبان افندي ابن ولي الدين البروسوي السابق ذكره وتعلم المترجم [illegible] وكان [illegible] بشعبان زاده كان مدرسا في مدارس عديدة [illegible] في [illegible] وتوفي [illegible] (اربع ومائة والف) [illegible] وكان [illegible] بليغة وكان عالما [illegible] الشعر ونوله من المؤلفات [illegible] و[illegible] بالفارسية [illegible] بن علي بن محمد [illegible] [illegible] (سنة [illegible] وسبعين وثمانمائة) فيه نصائح الملوك والوزراء على عشرة ابواب [illegible] (محمود باشا) وذكر فيه احواله واسفاره وله [illegible] الاشكال [illegible] المثنوي) و(آداب الحكام) [illegible] على ثمانية ابواب و(رسالة في [illegible]) و[illegible] والقلم) ومن كتبه مظهر الاشكال نسخة بخط [illegible] [illegible] ذكر ابن المترجم الشاعر طارم [illegible] الآخر [illegible] الله

(١) وارخه محمد [illegible] سنة (ثلاث وثمانين والف)

(١٦١)

(محمد رفدى) بن عبد الكريم سامى البوسنوى وقد مر ذكر أبيه وتعلم هو فى استانبول ولازم شيخ الاسلام يحيى افندى منقارى زاده ثم درس فى عدة مدارس معتبرة ثم تولى وظيفة القضاء فى سلانيك وغيرها وتوفى سنة (اربع وثلاثين ومائة والف) وكان شاعرا مجيدا له أشعار كثيرة رقيقة باللغة التركية دونت فى (ديوان) ومن شعره هذان البيتان .

نيه مقابل اولور آفتاب وماه سكا
حسنده وارمى برابر فلكده آه سكا
كيجه يله ناله وزارم سحرده افغانم
كوكل بودعواى عشقه يتركواه سكا

(١٦٢)

(محمد افندى القسام) البوسنوى اصله من لمدة (تشنه) تعلم فى اسنابنول ولازم الكبار ثم درس فى آياصوفيا وفى دار الحديث السليمانية ثم عين قاضيا فى الشام ثم فى مكة وكانت وفاته سنة (اربع ومائة والف) .

(١٦٣)

(محمد ... البوسنوى) الملقب (بعطاند كره جى مى) كان من المدرسين درس فى مدارس كثيرة فى استانبول وتوفى (سنة ثلاثين ومائة والف) وهو مدرس فى مدرسة أم الولد زاده

(١٦٤)

(محمد فاضل باشا) بن مصطفى نور الدين افندى ولد فى مدينة (سراى) ... ثم دخل فى ... وكان قاضيا فى مدينة سراى مرتين وهاجر بعد ذلك الى استانبول ذكره ... ذكرته ... فضلاء ... عدة قصائد ... توفى فى (... القرن الرابع عشر)

(١٦٥)

(محمد البوسنوى) توفى (آخر القرن العاشر) ولا ندرى شيا من ... الا أنه

تأليفا جمع فيه (أربعين حديثا)

(١٦٦)

(محمد كبيري بن احمد) البوسنوي تقلد بعض الوظائف ثم درس في المدارس الكبيرة المشهورة في استانبول ثم تقلد القضاء في بعض البلاد وكانت وفاته سنة (ثمان وخمسين والف) ذكروا عنه انه حج من بلاد بوسنه ماشيا مرتين وعاش قريبا من مائة سنه ذكره شيخي زاده

(١٦٧)

(محمد البوسنوي) نعرف لعالم بهذا الاسم المذكور (ترجمة حياة الحيوان) للدميري ولا ندري شيأ من احواله سوى هذا .

(١٦٨)

(محمد راضي افندي) ولي الدين افندي زاده كان مدرسا في مدرسة خسرو بك في (سراي) ثم عين شيخا بخانقاه خسرو بك الكائن في جوار المدرسة المذكورة وذلك سنة (اربع وتسعين ومائة والف) وكان ماهرا في كل أنواع الخط سريع الكتابة حاذقا في (نظم الشعر) باللغتين التركية والبوسنوية .

(١٦٩)

(الحاج محمد افندي) البوسنوي المعروف (بجانو) ولد في بلده (...) وتعلم في بلده سراي في مدرسة الغازي خسرو بك ثم سافر الى استانبول وحضر عند علمائها فلما رجع درس في بعض المدارس في سراي ثم عين مفتيا بها وكان عالما حنفيا توفي سنة (ست ومائتين والف) من تآليفه (شرح) على ايساغوجي سماه (فتح الاسرار)

(١٧٠)

(محمد شاكر افندي) بن محمد سعيد افندي ولد في مدينة سراي وتعلم ثم كان مفتيا بها مرتين وتوفي سنة (خمس وسبعين ومائتين والف) وله شعر بالتركية .

(١٧١)

(الحاج محمد كامل بك الهرسكي) بن الحاج عبد الله افندي ولد في استانبول واصله من (ترين) بلدة من بلاد هرسك تعلم العلم واتقن امر دينه في استانبول وتوفي سنة (خمس عشرة وثلثمائة والف) ودفن في استانبول خارج (أدرنه قبوسي) وله من

التأليف (مطالع النجوم) في أسماء الصحابة رضوان الله عليهم اخذه من اسد الغابة وغيره من الكتب المؤلفة في هذا الفن واكمل حرف الالف فقط وقد طبع منه مجلدان واقتبس اسم هذا الكتاب من قوله ﷺ اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وله (ايقاظ الاخوان) ترجم فيه مع توسيع رسالة ابن الجوزي المسماة (تنبيه النائم الغمر على مواسم العمر) و (ترجمة المعلقات السبعة) مع ما لا بد منه من الشرح نشر منه اربعة مجلدات

(١٧٢)

(محمد جودي) افندي (جوخه جي زاده) احد القضاة المتخرجين من مدرسة خسرو بك بمدينة سراي له (اشعار باللغة التركية) في تاريخ بعض المتوفين ولا ادري متى كان موجودا

(١٧٣)

(محمد افندي سوغلي زاده) احد القضاة المتخرجين من مدرسة خسرو بك

(١٧٤)

(الحاج محمد توفيق افندي) بن عثمان بك نصيب البوسنوي ولد في بلدة (طوزلة) فبعد التعلم في بلاده وفي اسانبول عين سنة (احدى عشرة وثلثمائة) مفتيا في بلدة سراي ورئيسا للعلماء بها ثم تقلد بعض الوظائف الاخرى وكانت وفاته بعد سنة (اربع وثلاثين وثلثمائة والف) وله من التصانيف (كشف الاستار) شرح لطائف الاسرار و (رسالة هجرت)

(١٧٥)

(محمد بن احمد بن محمد) بن ادريس المنعوت بشمس الدين الحلبي ثم الدمشقي المعروف (بابن قولقسز) واصله بوسنوي ذل صاحب سلك الدرر واخذ بدمشق عن المشايخ كالبدر الغزي والنجم البهنسي وغيرهما وكان من خيار الافاضل فقيها له اطلاع تام على المسائل وتوفي بدمشق في (ربيع الاول سنة احدى وعشرين والف) وكان منشؤه ومولده حلب اهـ وترجمه صاحب خلاصة الاثر فقال كان فاضلا بارعا فقيها له اطلاع على مسائل فقه الامام الاعظم ابي حنيفة قرأ بحلب على علمائها الامام النجم بن الحنبلي الاصول والفقه والحديث واخذ عن منلا احمد القزويني المنطق والبيان والتفسير ثم رحل الى

دمشق واخذبها الفقه عن خطيب الشام وفقيهها النجم البهنسي والحديث عن شيخ الاسلام وقرأ البخاري عن النور النسفي واخذ الفرائض عن الشيخ عبد الوهاب الحنفي والقراآت عن الطيبي والمنطق عن منلا ابراهيم الكردي القزويني الحلبي وبه تفقه ولده احمد (قلت سبق ذكره) وكان يحب العزلة والانجماع عن الناس ولم يكن له وظيفة ولا مدرسة وبالجملة فقد كان من خيار الافاضل وكانت ولادته في (خامس عشري شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين والف) ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى اه

(١٧٦)

(محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ادريس المشهور (بابن قونمسز) الحنفي البسنوي الاصل ثم الحلبي ثم الدمشقي حفيد الذي قبله وابن احمد السابق ترجمته في حرف الهمزة قال صاحب سلك الدرر ولد بدمشق وبها نشأ وقرأ واشتغل على علماء عصره وافاد بالجامع الاموي وفي المدرسة الشبلية وفي داره ولزمه الطلبة واشتهر بالفضل وانعكفت اليه الطلاب وكان عالما مدققا وفي آخر امره انقطع بداره لفالج حصل له وكانت عليه عدة وظائف ولم يعقب ولدا وكان عليه وظائف فرغها لاحد تلامذته قبل موته وكانت وفاته في سنة (ربع وستين ومائة والف) ودفن بتربة مرج الدحداح رحمه الله تعالى اه

(١٧٧)

(محمد افندي البوسنوي) المعروف (بتغا امامي) كان من المدرسين توفي سنة (اربعين والف) وهو مدرس المدرسة السلطانية في استانبول

(١٧٨)

(محمد افندي البوسنوي) المعروف (بقوزقلي) كان من العلماء المشاهير توفي في سنة (أربعين والف) ذكره هو والذي قبله شيخي زاده في ذيله .

(١٧٩)

(محمد بن مبارك بن محمد البشناق ثم الرومي الاصل الحنفي شمس الدين قرأ الهداية على التاج بن معاذ واخذ عن شمس الدين محمد بن الاقرم وحج معه ولازمه

و دخل القاهرة واخذ عن علمائها ثم رجع الى حلب فأقام بها يفتي ويدرس ويشغل مع الخير والسكون والوقارمات في رمضان سنة (٩٦٩) اهمن إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء نقلا من الدرر الكامنة للحافظ ابن حجر العسقلاني (والبشناق) نسبة الى بوسنه على عادة ملك البلاد. هذا على غالب الظن فليحقق وان صح يكون المترجم خرج جده او غيره من تلك البلاد قبل فتحها والله أعلم

(١٨٠)

(الوزير محمود باشا) المتخلص (بعدني) الصدر الاعظم الخرواتي الاصل (١) سبق كيفية وصوله الى ادرنه عاصمة الدولة التركية في ذلك الزمان في ترجمة اياس وعبد الكريم والمترجم كان بينه وبين السلطان محمد الفاتح محبة وصداقة من صغرهما فلما تولى السلطان محمد الملك تقلد المترجم عدة وظائف عالية وكان تولى وظيفة الصدر الاعظم مرتين وله في فتوح البلاد خدمات جليلة وله فضل كبير في فتح قسطنطينية وفتح بلاد بوسنه حتى انه أول من دخل مع كتيبته الى سور قسطنطينية عند فتحها وبيان سائر ماله من الخدمات العسكرية والسياسية محله كتب التاريخ اما من جهة العلم فكان تعلم وتربى في القصر الملكي السلطاني وكان (شاعرا ماهرا) بالتركية والعربية والفارسية حتى انه عارض قصائد (الظهير الفاريابي) وغزليات (حافظ الشيرازي) واشعاره نفيسة سلسة ونثره اعلى من شعره ولم يكن بين الوزراء من يماثله ويساويه في صنعة الانشاء وكان عاقلا مدبرا جسورا محبا للعلم والعلماء ساعيا في نشر المعارف و(بنى في مكة والمدينة المدارس) للمذاهب الاربعة واكبر دليل على سعيه في نشر العلم ان عددا كثيرا من المؤلفين في زمانه قدموا له تآليفهم وذكروا اسمه في ديباجاتها و(بنى مسجدا كبيرا) في استانبول و(مدرسة وحماما) والناحية التي فيها تلك الابنية تعرف الى الآن باسمه و(بنى ايضا مسجدا كبيرا في بلدة صوفيا) وكان مشهورا بالسخاء والسماحة حتى قال المؤرخ عالي ان لم يكن اسخى من البرامكة فليس دونهم اه ولكن

(١) ذكر محمد طاهر البروسوي وغيره ان محمودا هذا من بلدة (آلاجه حصار) وهي بلدة في بلاد الصرب تسمى (بقروشه واج) وما قيل انه من بلدة (مناستر) فقال محمد طاهر ليس بصواب

الصداقة والصحبة التي كانت بينه وبين السلطان المذكور كانت نهايتها سيئة وعاقبتها وخيمة فقتل (ثالث ربيع الثاني سنة تسع وسبعين وثمانمائة) في (يدي قله) بسبب وشايات الاعداء من جهة وبرودة السلطان عنه وحسده على اعماله من جهة فان السلطان لم يرد ان يذكر معه في الفضل أحد خصوصا عند ذكر فتح قسطنطينية مع أن أول من دخلها مع عسكره الوزير محمود وفي التاريخ عبرة ويشهد لقتله مظلوما على رؤس الاشهاد أبيات موجودة فوق باب تربته وهي .

صاحب الخيرات محمود الخصال　　منبع الالطاف ممدوح الكمال

صادق السلطان محمود الكريم　　راح مظلوما الى دار النعيم

فات مرحوما وتاريخ بدا　　مات محمودا شهيداً زاهداً

ويقال انه بعد اجراء الاعدام عليه بمدة دقائق وصل عفو السلطان عنه ولكن كما يقال بعد خراب البصرة وهذا ايضا حيلة من الحيل يراد بها نفي الظلم عن السلطان والله مطلع على حقيقة الحال وللمترجم مكاتبات مع خواجه جهان و(ديوان) شعر كامل ذكره صاحب كشف الظنون وذكر ايضا رسالة سماها (رسالة القبلة) قال لمحمود باشا رتبها على مقدمة ومقالة اه واظنها له والله أعلم وفي ترجمة حاله رسالة مطبوعة تسمى (بترجمة حال محمود باشا ولي) فيها خرافات كثيرة ومن شعره هذه الغزلية

كوزم ياشينه رحم ايت سورمه دردن

كه مردم زاده در دشمس نظردن

شول آهو در كوزلك كم بر نظرده

دل وجان صيد ايدر بو شير نردن

دل جانانه دن او مه آى كوكل رحم

كه شمزوردتره [illegible] رحم ردن

وهذا البيت له أيضا .

آه اي ديده جه حوشه كور [illegible]

دريا موج اينمكه [illegible]

(١٨١)

(محمود بياضى زاده دامادى) بن خليل آغا ولد فى بلدة (موستار) وتعلم فى بلاده ثم رحل الى استانبول وهو صغير فاخذ عن علمائها خصوصا عن شعبان افندى بن ولى الدين النوسينى ثم درس فى مدارس كثيرة باستانبول ثم سنة (تسع وتسعين والف) كان قاضيا بحلب فتوفى بها فى السنة المذكورة وكان عالما مشهورا معروفا باتقانه علم المعانى والبيان والبديع والفقه ومن آثاره العلمية (البديعية) فى علم البديع و (حاشية) على شرح الجامى على كافية ابن الحاجب وصل فيها الى المنصوبات و (شرح) العروض الاندلسى .

(١٨٢)

(المولى بدر الدين محمود) ولد فى مدينة (سراى) فلما تعلم اتصل . بـ (ل ز ده صالح افندى وناب عنه فى محاكم حلب والشام ثم صار معلما للوزير الاعظم (محمد باشا) ثم درس فى عدة مدارس وبعد ذلك عين سنة (ست وسبعين وتسعمائة) قاضيا بمصر واستمر فى تلك الوظيفة بكمال الشهامة والاستقامة شهرين فتوفى فى اخر تلك السنة رحمه الله تعالى وكان عالما فاضلا كريم الخلق متواضعا حلو اللسان صافى الفؤاد عاملا بمضمون قال الخير والا فاسكت ذكره ابن نوعى فى ذيل الشقائق وبالغ فى مدحه وترجمه ايضا بالى زاده فى العقد المنظوم حيث قال . وممن القى اليه الدهر قياده فتقدم على كثير من الافاضل على خلاف العادة وتحرك فى ميادين العز كيف يشا المولى محمود معلم الوزير الكبير محمد باشا ولد بقصبة (سراى) فخرج منها راغبا فى التحصيل والاستفادة واشتغل على كثير من الافاضل والسادة وقرأ على (المولى عبد الباقى) و (المولى صالح) وصار ملازما من (المولى محى الدين الشهير بالمعلول) ثم درس فى مدرسة خاص كوى بعشرين ثم مدرسة خواجه خير الدين بقسطنطينية بخمسة وعشرين ثم بها ثانيا بثلاثين ثم مدرسة رستم باشا بقسطنطينية باربعين ثم صار وظيفته فيها خمسين ثم نقل الى مدرسة أبى أيوب الانصارى ثم الى احدى المدارس الثمان ثم الى

احدى المدارس التى بناها السلطان سليمان ثم ولى قضاء القاهرة فبعد شهرين من الظفر بالمرام والدخول الى مصر ذات الاهرام توفى فى (رابع محرم الحرام سنة سبع وسبعين وتسعمائة) وكان المرحوم مشاركا فى بعض العلوم صحيح العقيدة صاحب الاخلاق الحميدة لا يؤذى الناس مع كمال قدرته ونهاية مكنته وقد باشر القضاء بكمال الاستقامة جزاه الله بمزيد احسانه يوم القيامة. اه

(١٨٣)

(محمود افندى البوسنوى) ولد فى مدينة (سراى) وذهب الى استانبول وكان مدرسا فى بعض المدارس ثم كان قاضيا فى مرعش وتوفى سنة (خمس وسبعين والف)

(١٨٤)

(محمود افندى البوسنوى) المتوفى سنة (عشر والف) له تاليف سماه (باللوائح البديعية) فى حل الرموز الحميدية منه نسخة فى كتبخانة كوپريلى

(١٨٥)

(محمود افندى البوسنوى) كان سنة (اربع وستين) مدرسا بمدرسة الصحن فى فى استانبول ثم سنة (سبع وستين) كان قاضيا فى بلاد بوسنه وكانت وفاته سنة (احدى وثمانين والف)

(١٨٦)

(محمود افندى بن احمد افندى بياضى) ولد سنة (سبع وخمسين والف) فتعلم حتى صار من المدرسين ودرس فى المدارس الكبيرة فى استانبول وتوفى سنة (تسع وتسعين والف)

(١٨٧)

(المولى محمود البوسنوى) المعروف (بلهنه محمود) ولد فى بلدة (سراى) وحصل المعارف من علماء الروم وكان ملازما لكتخدا مصطفى افندى ثم درس فى كثير من المدارس وتولى الافتاء بمدينة سراى وكانت وفاته سنة (سبع وثلثين والف) مطعونا كما ذكره ابن نوعى وذكر غيره انه توفى سنة (احدى واربعين والف) والله أعلم

(١٨٨)

(مصطفى بن يوسف) بن مراد (أيوبى زاده) الحنفى الموستارى العالم الفاضل النحرير ذكره صاحب سلك الدرر بالاختصار وافرده تلميذه (ابراهيم بن الحاج اسمعيل) بالترجمة ولد سنة (احدى وستين والف) فى بلدة موستار وتعلم بها من علمائها فى ذلك الزمن ثم رحل سنة (ثمان وثمانين) الى استانبول واخذ عن علمائها (كقره بكر) و(عرب زاده) وجد واجتهد حتى بلغ من العلم قدرا كبيرا وفاق كثيرا من شيوخه وممن سبقه من العلماء حتى انه قال تلميذه فى ترجمته لعمرى لو جاء فى زمانهم الشريف بل فى دولة المجتهدين لكان له شان عندهم اه ثم درس فى بعض المدارس وكان اختاره (عبد الرحمن باشا) لتربية ابنه عبد الله وتعليمه فتعلم منه فى أربع سنوات ما يحتاج الطالب لتعلمه الى ثمان سنوات أو عشر ولكن أراد الله فتوفى عبد الله فتاسف لذلك شيخه كثيرا وكان يقدره ويعده نادرا من بين اقرانه وكان الشيخ قد شرح على طلب تلميذه هذا (كتاب الاعورج) فى النحو للزمخشرى وسماه باسمه (الفوائد العبدية) ثم بعد ذلك اتفق ان مات مفتى موستار حسن افندى فاختاره أهل بلده مفتيا فعزم بسبب ذلك على الرجوع الى بلاده لكن شق ذلك على كل من كان يعرفه فترجوا منه ان يمكث بينهم مدرسا فابى قائلا (انى لا اجد ريح الرحمن من جانب هرسك) فرجع الى موستار سنة (اربع ومائة والف) فمكث بها ناشر العلم والفتوى الى أن ادركه الموت سنة (تسع عشرة ومائة والف) وقال صاحب سلك الدرر توفى سنة (عشر ومائة والف) والاول اصح (١) وهو معروف الى الآن بين أهالى تلك البلدة بلقب (شيخ بويو) ويعتقد كثير منهم ان الولد الغبى ان زار قبره أربعين يوما بعد صلاة الصبح يصير زكيا وزول غباوته وكان رحمه الله تعالى عالما مدققا مغرما بعلم المناظرة من بين سائر الفنون كثير التاليف فيه مجدا فى طلب العلم ووجد فى مكتبته بين الكتب اكثر من ستين كتابا كبيرا استنسخها لنفسه بنفسه وله تآليف جميلة كثيرة وهذه أسماء ما وقفنا منها على اسمه .

١) (مفتاح الحصول) حاشية على مرآة الاصول شرح مرقاة الوصول الى علم الاصول

---

١) وذكر محمد طاهر البروسوى انه لم يكن له نسل وان كان قد تزوج .

لمنلا خسرو وكتبها في حين طلبه فاعجب بها فحول أهل العلم في زمانه

٢) (الفوائد العبدية) شرح انموذج الزمخشري في النحو الفه لتلميذه عبد الله كما سبق وقال صاحب ترجمته وهو بالفوائد اللطيفة مملوء ومن بين الشروح وحيد .

٣) (بدر المعالي) شرح بدء الامالي في العقائد

٤) (حاشية على شرح العصام) على الرسالة العضدية في الوضع

٥) (شرح على الرسالة السمرقندية) في آداب البحث والمناظرة

٦) (شرح على شرح الرسالة السمرقندية) للفاضل مسعود الرومي

٧) (شرح على حواشي) شرح الرسالة السمرقندية

٨) (شرح على حواشي) شرح الفاضل مسعود الرومي على السمرقندية

٩) (خلاصة الآداب) في آداب البحث والمناظرة

١٠) (شرح مختصر) على خلاصة الآداب

١١) (شرح مطول) عليها

١٢) (شرح على الرسالة الحنفية) في آداب البحث والمناظرة

١٣) (حاشية) عليه

١٤) (حاشية على شرح الهروي) على المختصر في المنطق (او المعاني)

١٥) (شرح على ديباجة المختصر) في المعاني

١٦) (الشرح الجديد) على الشمسية [illegible] الغريبة [illegible]

١٧) (شرح المغني) [illegible] خجندي [illegible] فتح [illegible]
وكشف المغلقات وحل المشكلات وسماه فتح الأسرار

١٨) (شرح المنتخب) في الاصول للحسام الاخسيكثي

١٩) (رسالة) في الفرائض تسمى لب الفرائض

٢٠) (شرحها) الفه في تسعة أيام كما قال في ديباجته

٢١) (نفائس المجالس) في الوعظ

٢٢) (شرح على الشاهدية) في اللغة الفارسية سماه حلة المنظومة وعثر محمد طاهر البروسوي على النسخة التي بخط المصنف في بعض الكتبخانات

٢٣) (شرح تهذيب المنطق) للسعد التفتازانى قال تلميذه وهو آخر تآليفه فرغ منه فى رجب سنة (ثمان عشرة ومائة والف) من طالعه عرف مقدار فضله ومهارته فى العلوم
٢٤) (شرح ما كتبه العلامة الشريف) فى آداب البحث والمناظرة
٢٥) (شرح ايساغوجى) فى المنطق طبع فى استانبول سنة (ست عشرة وثلثمائة والف)
٢٦) (حاشية على شرح اللامية) للفاضل قره باغى هذا ما وقفنا عليه من أسماء كتبه رحمه الله تعالى

(١٨٩)

(الحاج مصطفى حلمى افندى) المعروف (بحاجى عمر زاده) البوسنوى كان أولا مدرسا ببلدة سراى ثم عين مفتيا بها ثم صار رئيس العلماء وكانت وفاته سنة (اثنتى عشرة وثلثمائة والف)

(١٩٠)

(مصطفى افندى هرى زاده) البوسنوى ولد فى مدينة (سراى) فتعلم فى بلاده ثم سافر الى استانبول فكمل التعلم فلما رجع الى بلاده عين مفتيا فى بلدة سراى واستمر على ذلك الى كبر سنه ثم عزل فدرس للناس فى مدرسة بناها بنفسه وكانت وفاته سنة (سبع وسبعين ومائة والف)

(١٩١)

(مصطفى باشا صنعى) بن اسكندر باشا يحاتلى اوغلى ورد أبوه مع السلطان أبى الفتح محمد الى بلاد بوسنه ثم كان والياً عليها مدة وبنى فى مدينة سراى مسجدا كبيرا موجودا الى الآن معروفا باسمه وتوفى سنة (اثنتى عشرة وتسعمائة) وابنه مصطفى ولد فى بلاد بوسنه وبها نشأ وامتاز واشتهر فى حروب كثيرة ثم كان واليا فى طرابلس الغرب ثم فى ديار بكر واستقر امره اخيرا فى مدينة سراى فبنى بها قريبا من مسجد ابيه تكية الذكر فلما توفى دفن قريبا منها وكان شاعرا له (أشعار باللغة التركية) ذكره لطيفى فى تذكرته ومثله بشىء من شعره .

(١٩٢)

(مصطفى افندى بن محمد) الاقحصارى البوسنوى توفى سنة (تسع وستين ومائة والف) وهو مفتى بلدة اقحصار (بروساج) وله من التآليف (رسالة الذاكر) فى زيارة أهل المقابر و(تبشير الغزاة) أوله الحمد لله الذى فضل المجاهدين باموالهم وانفسهم اجرا عظيما الخ قسمه الى مقدمة واثنين وعشرين بابا والخاتمة وهاك فهرس الابواب (المقدمة) فى تعريف الجهاد وشروطه (الباب الاول) فى فضائل الجهاد (الثانى) فى فضل الرباط (الثالث) فى الشهداء (الرابع) فى الخيل (الخامس) فيمن يفرض عليه الجهاد (السادس) فى الجعل (السابع) فى المشاورة (الثامن) فى النية (التاسع) فى وقت المحاربة (العاشر) فى كيفية القتال (الحادى عشر) فى التحريض على القتال (الثانى عشر) فى الصبر والثبات (الثالث عشر) فى الفرار (الرابع عشر) فى التوكل والرضا والعون (الخامس عشر) فى الادعية والاوراد (السادس عشر) فيما يكون به الكافر مسلما (السابع عشر) فى المرتد (الثامن عشر) فى الاحتراز عن الغل (التاسع عشر) فى الاجتناب عن المثلة بعد الامساك (العشرون) فى الصلح والامان (الحادى والعشرون) فى مغازى رسول الله ﷺ (الثانى والعشرون) فى حكايات الغزاة (الخاتمة) فى المسائل المتعلقة لما قبلها واتم الكتاب سنة (خمسين ومائة والف) واهداه الى حكيم اوغلى على باشا وهذا الكتاب بقية من ذلك الزمن السعيد حين كان كل مسلم فى تلك البلاد متهيئا للحرب منتظرا متى يقال حيهلا .

(١٩٣)

(مصطفى زارى) اصله من بلدة اوزيجه تعلم فى بلده ثم فى استانبول فبعد التعلم تقلد القضاء فى بلاد كثيرة من بلاد البلقان وكانت وفاته سنة (ثمان وتسعين والف) وكان شاعرا ماهرا ترك بعده (رسائل كثيرة منظومة ومنثورة) منها واحدة تسمى (غزا نامه) وله (ديوان) كامل مرتب ومن شعره هذا البيت

صانمكز بيرانه سردن بولدى قدم انحنا

فرط بارسيشدن ايلدى قدم دوتا

(١٩٤)

(مصطفى افندى بياضى) البوسنوى كان من مشاهير المدرسين درس فى مدارس كثيرة مشهورة وكانت وفاته سنة (ثمانين والف)

(١٩٥)

(المولى مصطفى البلغرادى) ولد فى بلغراد وسلك طريق العلم ثم درس فى عدة مدارس وكانت وفاته سنة (ثلاث عشرة والف) ذكره ابن نوعى فى ذيل الشقائق .

(١٩٦)

(مصطفى افندى سرحتلى) اخذ العلم من علماء استانبول ودرس فى عدة مدارس ثم كان قاضيا فى بلغراد سنة (ثلاث وسبعين والف) وكانت وفاته سنة (ست وثمانين والف)

(١٩٧)

(مصطفى افندى بن محمد افندى) الملقب (بكبيرى زاده) تعلم من علماء استانبول وكان ملازما الشيخ الاسلام يحيى افندى ثم درس فى عدة مدارس ثم كان سنة (اربع وثمانين والف) قاضيا بمصر ثم فى مكة سنة (خمس وثمانين) ثم فى اسلامبول سنة (ثمان وثمانين) ثم كان سنة (اثنتين وتسعين والف) صدر اناطولى وتوفى يوم العرفة سنة (سبع وتسعين والف)

(١٩٨)

(مصطفى لدنى) البوسنوى كان مغرما بالاسفار فسافر وطاف فى الدولة التركية كلها ثم فى اسيا الوسطى فلما وصل الى طهران كان بينه وبين الشاه علاقة وسابق فى حضرته شعراء الفرس فى الشعر واعجب به الشاه ثم رجع الى استانبول ثم ذهب الى بلاد قريم واتصل بكراى خان وبعد ذلك وصل الى رومانيا فتوفى فى بعض الحروب سنة (ثمان وعشرين ومائة والف) ذكره شيخى زاده فى ذيله وصفائى وسالم فى تذكرتيهما وذكر صفائى انه كان يريد أن (يشرح ديوان شوكت) البخارى المتوفى سنة سبع ومائة والف وهو ديوان فارسى مشهور والله أعلم هل تم له ذلك وله (أشعار كثيرة) اللغتين الفارسية والتركية .

(١٩٩)

(منلا مصطفى بن احمد بن قدري خواجه) البوسنوي السرائي الملقب (بياش اسكى) ولد في مدينة سراي سنة (خمس واربعين ومائة والف) تقريبا وتعلم فيها شيئا من العلم ثم صار معلما للصبيان واماما وخطيبا في مسجد الحاج حسن بوزاجي زاده في بلدته وكانت وفاته سنة (سبع عشرة ومائتين والف) تقريبا وكان على طرف متوسط من العلم والذي دعانا الى ذكره في هذا الكتاب انه الف (تاريخا) يتضمن حوادث نحو خمسين سنة كلما حدث حادث في بلدة سراي او في بلاد بوسنه قيده حتى تكامل الكتاب في مدة نحو خمسين سنة وفيه اخبار تمنى الراغب في الاطلاع على تاريخ تلك البلاد رحمه الله تعالى

(٢٠٠)

(حافظ مصطفى بن محمد رفدي بن عبد الكريم سامعي) هو وابوه وجده مشاهير وقد سبق ذكر أبيه وجده وعمه عبد الله نفعي واما المترجم فمخلصه (عفتي) وكان شاعرا ماهرا في صنعة الرباعيات مشهورا بحسن الخط درس في عدة مدارس له (شعر كثير) بالتركية وكان حيا سنة (اربع وثلاثين ومائة والف) حين الف سالم تذكرته وذكره فيها ولا ندري ماذا كان به بعد ذلك .

(٢٠١)

(مصطفى افندي البوسنوي) المعروف (بالطويل) كان من المدرسين درس سنة (اربع وستين والف) في مدرسة محمد باشا ... وتوفي سنة (ست ومائة والف) وهو فاضل في صوفيا .

(٢٠٢)

(الشيخ مصطفى البوسنوي) تعلم في بلاده ثم في استانبول ثم وعظ في عدة مساجد كبيرة ودرس التفسير والحديث وتوفي سنة (سبع وعشرين ومائة والف) وأرخ وفاته الشاعر (نامي) بقوله .

كرسي نشين مجلس عدن اوله بوسنوي

(٢٠٣)

(مصطفى افندي قره بك البوستاري) ولد في موستار واخذ العلم من علماء بلاده

وعلماء استانبول واشتهر بالعلم والمهارة فى الفنون ثم كان مفتيا فى بلدولادته ومات شهيدا سنة (خمس وتسعين ومائتين والف) عرفنا له من التأليف (حاشية على مرآة الاصول) شرح مرقاة الوصول الى علم الاصول لمنلاخسرو وسماها (حداد النصول) وهى غير كاملة طبعت فى مدينة سراي .

(٢٠٤)

(مصطفى افندى البوسنوى) المتخلص (بسياحى) كان تولى بعض الوظائف فى الدولة التركية وكان شاعر اله (شعر باللغة التركية) وكانت وفاته سنة (اثنتين وستين والف)

(٢٠٥)

(مصطفى البوسنوى) شارح المثنوى ذكره محمد طاهر فى ضمن شراح كتاب المثنوى ولا ندرى من هو

(٢٠٦)

(مصطفى بن احمد) البوسنوى لاندرى شيأ من ترجمة حاله الا أن له تأليفا سماه (أنيس العارفين) .

(٢٠٧)

(الشيخ صالح الدين) من بلدة اوزيجه اخذ من الشيخ بالى افندى ثم كان فى مدينة صوفيه شيخا الطريقة الخلوتية واخذ عنه حسن قائمى بابا المار ترحمته وكان من المشايخ له رسالة كتبها فى (تحقيق الذكر الجهرى وسماع الصوفية) ولم اطلع على تاريخ وفاته

(٢٠٨)

(الشيخ مصلح الدين البوسنوى) نشأ من بلدة تراونيك ذكر له محمد طاهر البروسوى (شرحا على المقدمة الغزنوية) ولا ندرى شيأ من ترجمة حاله وقد سبق ذكر أبى بكر البوسنوى وان أصله من تراونيك وان له شرحا على المقدمة الغزنوية فربما كان هذا وذاك متحدين والله أعلم .

حرف النون

(٢٠٩)

(نور الله افندي البوسنوي) المتخلص (بعنبري) اخذ مبادي العلوم عن أبيه وعن ولدان زاده ثم كمل التعلم عند بعض المشايخ ثم صار مدرسا ومفتيا وواعظا ببلغراد واشتهر بالفضيلة وبمدينته وكان فريد زمانه توفي في (آخر دولة السلطان احمد المتوفى سنة ست وعشرين والف) ذكره كاتب جلبي في الفذلكة وترجمه بما ذكرنا وذكر محمد طاهر من مؤلفاته أربعة

١) (تحفة النصيحة)

٢) (سبل الهدى)

٣) (مناقب المتقين)

٤) (السبعيات) وهو كتاب في الجغرافيا القديمة يتكلم فيه على الاقاليم السبعة واحوالها وكان يسيء الظن بالصوفية فكتب اليه حسين لامكاني السابق ذكره وعزيز محمود هدائي (مكاتيب) في هذا الموضوع

(٢١٠)

(نوح افندي) البوسنوي الملقب (بيوسف باشا امامي) كان من المدرسين المشاهير درس في عدة مدارس في استانبول وكانت وفاته سنة (اربع وسبعين والف)

(٢١١)

(نعمتي) هذا مخلص شاعر لا ندري اسمه اصله (من يكيبازار) وتوفي سنة (اثنتي عشرة والف) وله (أشعار) ذكر قاف زاده في زبدة الاشعار أمثلة منها

حرف الواو

(٢١٢)

(وحدتي) مخلص شاعر لا نعرف اسمه وكان يلقب (بملحد) لا ندري لم وتوفي سنة (ثمان والف) له (شعر) باللغة التركية .

(٢١٣)

(وهبي) شاعر لا ندري اسمه ولد في بلدة (ستولاج) من بلاد هرسك وبعد التعلم

صار قاضيا في بعض البلاد وحسنت سمعته وكان على جانب من العلم لا باس به توفي في بلدة تراونيك من بلاد بوسنة وهو قاض فيها سنة (ست عشرة ومائتين والف) له (أشعار) بالتركية عجيبة الصنعة ذكر فطين في تذكرته شيئا منها

(حرف الهاء فارغ)

حرف الياء

(٢١٤)

(يسري) البوسنوي لا نعرف اسمه ولد سنة (سبع وسبعين والف) وابوه صدر اناطولي مصطفى افندي كبيري زاده وتعلم في استانبول ثم درس في مدارس عديدة ثم عين قاضيا بحلب وبعد ذلك بمكة وكان حيا سنة (ثلاث وثلثين ومائة والف) حين الف سالم تذكرته ولا ندري ماذا كان به بعد ذلك ولا في اي سنة توفي له (شعر) بالتركية ذكر سالم في تذكرته شيئا منه

(٢١٥)

(يوسف افندي) البوسنوي المتخلص (بوصالي) له شعر باللغة التركية وكان معاصرا لصالح افندي شاني المذكور قبلا

(٢١٦)

(يوسف افندي) البوسنوي المتخلص (بعاصم) تعلم في بلاد بوسنه ثم تقلد بعض الوظائف وكان (شاعرا) توفي سنة (اثنتين وعشرين ومائة) والف له (ديوان) شعر مرتب كامل والله أعلم

اعتذار

قد اطلعنا بعدما تم طبع الكتاب على كتاب (سفينة المولويه) لثاقب مصطفى دده البروسوى المتوفى سنة (١١٤٨) فوجدنا فيه زيادة على ماذكرنا سبعة اقمار من البوسنويين المنتسبين للطريقة المولوية وهم

١) حسين دده البوسنوى من تلاميذ عتيق دده كان شيخا فى خانقاه المولوية ببلدة اسكوب

٢) حيدر دده البوسنوى السرائى من تلاميذ عتيق دده ايضا كان فائق الاقران فى العلوم العقلية والنقلية وبالخاصة فى الفنون الرياضية وكانت له يد طولى فى علم التنجيم وكان شيخا للمولوية فى بلدتى القيصرية والرها

٣) سليمان دده الموستارى من تلاميذ عتيق دده ايضا كان شيخا لخانقاه المولوية فى بشكطاش

٤) محمود دده الموستارى من تلاميذ عتيق دده ايضا كان شيخ المولوية فى بلدة وارنه ثم فى بلدة ايبك

٥) درويش جعفر نسنه سنه البوسنوى

٦) درويش عثمان اسيرى البوسنوى كان أبوه من القضاة واما عثمان فكان من تلامذة توكلى دده . وادركه صاحب سفينة المولوية وحكى عنه عجائب وغرائب ولم اقب باسيرى واطراه غاية الاطراء وكانت وفاته فى جزيرة صاقز وحكى عنه صاحب سفينة المولوية انه كان يفسر غوامض فصوص الحكم وكتاب المثنوى باحسن تفسير فاذا ترجى الناس منه أن يدونها كان يقول هذه أوابد العلوم ووحوش الاسرار لا تقيدها الطروس والاقلام وانها راجعة الى خزانة العليم العلام هاربة عن مس الاذهان والافهام ومستوحشة عن انس العبارات والارقام الى أن يكشفها ويابهمها بوساطة شفاعة سيد الانام

٧) درويش حسن الموستارى كان من تلامذة صبوحى دده ادركه صاحب سفينة المولوية وزاره واطراه فى كتابه

هؤلاء ذكرهم صاحب سفينة المولوية الا انه لم يؤرخ مرت احدهم وجل نظره فى نقل الحكايات وعد الكرامات حتى ان كل ترجمة استغرقت صفحتين كبيرتين أو أكثر

واما الاخبار التاريخية فلا يلتفت اليها والله أعلم

وهذا آخر ما يسر الله تعالى جمعه وهو جهد المقل وأرجو ممن اطلع عليه أن يعتبر (أولا) انى أول من حرك قلمه فى هذا الميدان (ثانيا) قلة ما كان تحت يدى من الكتب وقلة من اعتنى بهذا الموضوع (ثالثا) ضعفى وقصور باعى - واعددت الثالث فضل الكرام فهم يلقون ذيل الستر على ما اطلعوا عليه من العوار (واما الاول والثانى) فلعل لنا الى الموضوع عودا - ان كان فى العمر بقية - نستدرك فيه ان شاء الله تعالى مافات ونعطى الموضوع حقه والعود احمد وكما حمدنا الله تعالى فى المفتتح

فكذلك نحمده حمدا يوافى نعمه ويكافئ مزيده فى المختتم

وكان تمامه فى المحرم سنة ١٣٤٩ بمصر القاهرة

على يد مؤلفه الفقير اليه تعالى محمد

ابن محمد الخانجى البوسنوى

كان الله تعالى

له آمين

الفهرس العمومى لجوهر الاسنى

صحيفة		صحيفة	
٢	ديباجة الكتاب	حرف الدال	٦٩
٣	ذكر المآخذ	حرف الراء	٧٤
٤	انتشار الاسلام فى اوربا	حرف الزاى	٧٥
٩	تخطيط بلاد بوسنة وهرسك	حرف السين	٧٧
١٠	جنسية اهلها	حرف الشين	٨٢
١٢	اعتناقهم الاسلام	حرف الصاد	٨٨
١٣	أوصافهم	حرف العين	٩٠
٢٣	حرف الهمزة	حرف الفاء	١١٣
٤٢	حرف الباء	حرف القاف	١١٥
٤٣	حرف التاء	حرف الميم	١١٦
٤٤	حرف الثاء	حرف النون	١٣٧
٤٧	حرف الجيم	حرف الواو	١٣٨
٤٨	حرف الحاء	حرف الياء	١٣٨